

تيسر

تحقيق

أحمد عبد الله باجور

كتاب

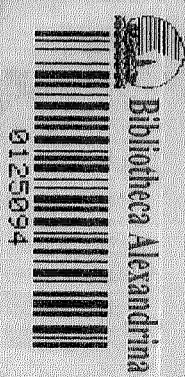
الزجر بالهجر

للمحافظ المجتهد

الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي

(٨٤٩ هـ) — (٩١١ هـ)

الدار المصرية اللبنانية



كتاب النزجر بالشجر

الناشر : الدار المصرية اللبنانية

١٦ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة

تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ - ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ - برقياً : دار شادو

ص . ب : ٢٠٢٢ - القاهرة

رقم الإيداع : ١٩٩٦/ ٧٩٩٨

الترقيم الدولي : 0 - 280 - 270 - 977

جمع : او - تك

العنوان : ٤ ش بني كعب - متفرع من السودان

تليفون : ٣١٤٣٦٣٢

طبع : آسون

العنوان : ٤ فيروز - متفرع من إسماعيل أباطة

تليفون : ٣٥٤٤٣٥٦ - ٣٥٤٤٥١٧

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى : ربيع الأول ١٤١٧ هـ - أغسطس ١٩٩٦ م

كتاب

الزجر بالهجر

ومعه كتاب أسماء المتهجرين

لحافظ المجتهد

جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي

(٨٤٩ هـ) - (٩١١ هـ)

تحقيق

أحمد عبد الله باجور

الناشر

دار المصنفين للبنانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

« إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ...﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ...﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ...﴾ (٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله - تعالى - وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار (٤).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠، ٧١.

(٤) حديث خطبة الحاجة.

وبعد: فإن الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي من الأئمة
الأعلام الذين ضربوا بسهم وافر في جميع فنون المعرفة تقريباً*.
واليوم نقدم للقراء الكرام كتابين - في كتاب واحد - من
مؤلفاته - رحمه الله - والكتابان هما:

الأول: «الزجر بالهجر».

الثاني: «أسماء المتهاجرين»

وفي مقدمتنا هذه نعرف بالأمور الآتية:

(أ) رأى الإسلام في هجر العصاة والفسقة وأهل البدعة^(١).

(ب) صحة نسبة الكتابين للإمام السيوطي.

(ج) وصف النسخ.

(د) عملي في إخراج الكتابين.

أولاً: رأى الإسلام في هجر العصاة... إلخ.

في كتابنا هذا تقرأ أقوال بعض العلماء ورأيهم فيه وما استدلوا
به من أحاديث رسول الله ﷺ، ونزيد الأمر هنا إيضاحاً

* انظر مقدمة المستدرك الثاني على فهرس مؤلفات السيوطي - بمجلة عالم الكتب -
ذو القعدة، وذو الحجة ١٤١٣ ص ٣٢١ - إعداد بديع السيد اللحام.
(١) أما الهجر لحظ النفس فلا يجوز أكثر من ثلاثة أيام. انظر رأى العلماء فيه في
كتابنا هذا.

وبيانا بالافتباس من مصادرنا الإسلامية فى الإطار الآتى :

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وموقفه من «صبيغ».

أخرج ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ) فى فتوح مصر والمغرب ص ٢٢٦ (١).

قال: حدثنى عبد الله بن صالح، حدثنى الليث بن سعد، عن نافع مولى ابن عمر أن صبيغا التميمى جعل يسأل عن أشياء من القرآن فى أجناد المسلمين حين قدم مصر، فبعث به «عمر و ابن العاص» إلى «عمر بن الخطاب». فلما أتاه الرسول بالكتاب، فقرأه قال: أين الرجل؟

قال: فى الرحل (٢). فقال عمر: أبصر أن يكون ذهب فتصبيك منى العقوبة الموجهة. فأتاه به.

فقال له عمر: عمّ تسأل؟ فحدثه.

فأرسل عمر إلى رطائب الجريد - الجريد غير الجاف - فضربه بها حتى ترك ظهره دبره، ثم دعا به ليعود له، فقال صبيغ: يا أمير المؤمنين، إن كنت تريد قتلى فاقتلنى قتلا جميلا، وإن كنت تريد أن تداوينى فقد - والله - برأت.

(١) وانظر قصة «صبيغ» مرة أخرى من رواية سعيد بن المسيب داخل الكتاب ص ٨١.

(٢) و«الرحل»: كل شئ يعد للرحيل من وعاء للمتاع، ومركب للبعير وحلس، ورسن... إلخ. اهـ: المصباح المنير.

فأذن له إلى أرضه، وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالسه أحد من المسلمين.

فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر - رضى الله عنه - : إنه قد حسنت هيئته. فكتب عمر - رضى الله عنه - أن ائذن للناس فى مجالسته. اهـ: بتصريف.

الإمام أحمد بن تيمية ورأيه فى الهجر:

سئل^(١) رحمه الله: «عمن يجب أو يجوز بغضه أو هجره أو كلاهما لله تعالى؟ وماذا يشترط على الذى يبغضه أو يهجره لله تعالى - من الشروط؟ وهل يدخل ترك السلام فى الهجران أم لا، وإذا بدأ المهجور بالسلام هل يجب الرد عليه أم لا؟... إلخ.

فأجاب - رحمه الله -: الهجر نوعان:

أحدهما: بمعنى الترك للمنكرات.

والثانى: بمعنى العقوبة.

فالأول: هو المذكور فى قوله - تعالى -: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ...﴾^(٢).

وقوله - تعالى -: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ

(١) من كتاب مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨/٢٠٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.

ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ^(١).

فهذا يراد به أنه لا يشهد المنكرات لغير حاجة، مثل قوم يشربون الخمر، يجلس عندهم، وقوم دعوا إلى وليمة فيها خمر وزمر لا يجيب دعوتهم، وأمثال ذلك، بخلاف من حضر عندهم للإنكار عليهم، أو حضر بغير اختياره، ولهذا يقال: «حاضر المنكر كفاعله». وفي الحديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر»^(٢).

وهذا الهجر من جنس هجر الإنسان نفسه عن فعل المنكرات. كما قال ﷺ: «... والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»^(٣).... إلخ.

النوع الثاني: الهجر على وجه التأديب، وهو هجر من يظهر المنكرات، يهجر حتى يتوب منها، كما هجر النبي ﷺ والمسلمون الثلاثة الذين خلفوا حتى أنزل الله توبتهم، حين ظهر

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٢) جزء من حديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٦/٢١٢ رقم: ٨٩٨٤) إلى الترمذي والحاكم - الأدب ٢٨٨/٤ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي - وانظر الجامع الكبير للسيوطي ص ٨٢٦.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي: عن ابن عمرو بلفظ: «المسلم من سلم المسلمون والمهاجر» إلخ.

منهم ترك الجهاد المتعين عليهم بغير عذر، ولم يهجر من أظهر الخير - وإن كان منافقا - فهنا الهجر هو بمنزلة التعزير.

والتعزير يكون لمن ظهر منه ترك الواجبات، وفعل المحرمات: كتارك الصلاة والزكاة، والمتظاهر بالمظالم والفواحش، والداعى إلى البدع المخالفة للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة التى ظهر أنها بدع.

والهجر لبعض الناس أنفع من التأليف، ولهذا كان النبى ﷺ يتألف قوما ويهجر آخرين... إلخ^(١)، وهذا هو هجر من يظهر المنكرات، أما الهجر لحظ النفس فانظره فى بقية الإجابة التى أجاب بها الإمام، وانظره فى كتابنا هذا أيضا.

وقال ابن مفلح فى الآداب الشرعية^(٢): «فصل» (حكم هجر أهل المعاصي):

«ويسن هجر من جهر بالمعاصى الفعلية والقولية والاعتقادية، قال أحمد فى رواية حنبل: إذا علم أنه مقيم على معصية، وهو يعلم بذلك لم يَأْثَمَ إن هو جفاه حتى يرجع، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق؟..... وقد اشتهرت الرواية عنه فى هجره من أجاب فى المحنة إلى أن مات، وقيل: يجب إن ارتدع به، وإلا

(١) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٨/٢٠٣ - ٢١٠ بتصرف.

(٢) الجزء الأول ص ٢٢٩ وما بعدها.

كان مستحباً، وقيل: يجب هجره مطلقاً إلا من السلام بعد ثلاثة أيام، وقيل: ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية، ويكره لبقية الناس تركه، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقاً... اهـ: الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام ابن مفلح المقدسى.

ولمعرفة المزيد عن «الزجر بالهجر» انظر المصادر والمراجع الآتية:

١ - فتح البارى لابن حجر عند شرحه لحديث أبى أيوب الأنصارى «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث...» إلخ ١٠ / ٤٩٢ - ٤٩٧: رقم: (٦٠٧٧).

٢ - مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٨/٢٠٣ - ٢١٨.

٣ - الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام ابن مفلح ١/٢٢٩ - ٢٣٦ «فصل». [حكم هجر المعاصي]، فصل «فى هجر الكافر والفاسق والمبتدع والداعى إلى بدعة مضللة ١/٢٣٧ - ٢٣٩».

٤ - إحياء علوم الدين للإمام الغزالى (كتاب آداب العزلة) ٢/٢٢١.

٥ - هجر المبتدع: بقلم بكر بن عبد الله أبو زيد.

- بعد التعريف المختصر «للزجر بالهجر» وبيان بعض مصادره ومراجعته نعرف بالكتابين (الزجر بالهجر) و(أسماء المهاجرين)^(١) فنقول:

ثانيا: صحة نسبة الكتابين للإمام السيوطي:

لاشك أن الكتابين من تأليف الإمام السيوطي للأسباب الآتية:

- ١ - ذكره صاحب كشف الظنون برقم: (٩٥٤).
- ٢ - ذكره صاحب هدية العارفين في ٥٣٩/١ باسم «الزجر في الهجر».
- ٣ - وجود نسخة منه في مكتبة برلين تحت رقم (٥٤١١).
- ٤ - وجود نسخة منه في مكتبة الختني مجاميع ٣٧.
- ٥ - وجود فيلم له بجامعة الرياض (٧).
- ٦ - عقود الجواهر.
- ٧ - وجود نسخة منه في مكتبة عارف حكمت مجاميع ١٠٨.
- ٨ - وجود أكثر من نسخة منه في دار الكتب المصرية تحت أرقام ٥٢١ مجاميع ٨م، ١٩٤ مجاميع. [النسخة التي معنا صورتها].

(١) «أسماء المهاجرين، أو المتهاجرين» انظر ما قيل فيها في ص ١٠٥.

٩ - وجود نسخة منه فى الخزانة التيمورية .

١٠ - وجود نسخة منه فى الخزانة العامة بالرباط ^(١) .

١١ - ظهور اسم الكتاب واضحا على النسخ الخطية الثلاث التى سنعرف بها فيما بعد .

هذا بالنسبة للكتاب الأول «الزجر بالهجر» أما الكتاب الثانى (أسماء المهاجرين) فاسم الكتاب موجود بخط ظاهر فى النسخة (أ)، (ج) كما سيأتى .

ثالثا: وصف النسخ:

(أ) اعتمدت - بعد عون الله تعالى وتوفيقه - فى إخراج الكتابين (الزجر بالهجر) و(أسماء المهاجرين) على صور لثلاث نسخ خطية - (أ، ج) من مكتبة المسجد النبوى الشريف - بيانها كالاتى:

النسخة «أ» من مكتبة المسجد النبوى الشريف أخذتها على سبيل التبادل كما هو متبع فى مكتبة المسجد، وهى تقع فى ثلاث لوحات - ٦ صفحات - بخط مشرقى جيد واضح مقاسها ١٦,٥ × ١٢ وفى كل سطر ١٦ كلمة تقريبا؛ ولجودة خطها

(١) من كتاب دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها للأستاذين: أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيبانى رقم: (٣٣٩) ص ١١٥، ١١٦ . ط/١ . طبع مكتبة ابن تيمية، الكويت .

جعلتها النسخة الأم، ورمزت لها بالرمز «أ» وهى فى مكتبة المسجد النبوى ضمن مجموع يقع تحت رقم: ١٨٤٥/١٨.

(ب) النسخة «ج» وهى النسخة الثانية من مكتبة المسجد النبوى أيضا، وهى أقل جودة من «أ» وبها كثير من التصحيقات التى وقعت من الناسخ (انظر نماذجها فى الصور المرافقة).

وهذه النسخة تقع تحت رقم: (١٩٤٥/٨) ومقاسها ١٤,٥ × ٩,٥، وعدد كلماتها فى كل سطر عشر كلمات، ورمزت لها بالرمز (ج). وهى تقع فى ثلاث لوحات ونصف تقريبا.

(ج) النسخة الثالثة «ب» وهى نسخة دار الكتب المصرية، وتقع تحت رقم: (١٩٤) مجاميع [انظر صورة الغلاف فى النماذج المرافقة] وهى بخط مشرقى واضح، ولكن يوجد بها سقط كبير [انظر مكان السقط فى النماذج المرافقة] وهذه النسخة تقع فى ثلاث لوحات ونصف من القطع الكبير ومقاسها ٣٣ × ٢٢,٥، وفى كل سطر اثنتان وعشرون كلمة تقريبا، ورمزت لها بالرمز «ب».

ب، الكتاب الثانى:

اعتمدت فى إخراجها على نسختين «أ، ج» أما «ب» فلم أقف على صورة منها [انظر النماذج المرافقة فى المقدمة].

رابعاً: عملي في إخراج الكتابين:

١ - قمت بنسخ صورة المخطوطة «أ» وذلك لكمالها وجودة خطها ووضوحها.

٢ - قمت بمقابلة وعرض ما نسخته من «أ» على «ب، ج» مع إثبات الفروق في الحواشي الخاصة بالكتاب، ومقابلة الكتاب وعرضه أمرٌ مهم، قال^(١) أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجنزري لنفسه - يهرو -:

عارض كتابك بعدما حررته * فالخطُ غيرَ معارضٍ لم يكتب
وإذا كتبت مقابلاً ومصححاً * سهلتَ تلاوته على الغرِّ الغبي

٣ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها من المصحف الشريف وبينت أرقامها.

٤ - خرجت الأحاديث والآثار، وذكرت فيها أقوال العلماء حسب الجهد والطاقة.

٥ - وضحت أول وآخر كل صفحة من لوحات النسخة «أ» هكذا [١/أ، ١/ب... إلخ.

٦ - عرفت بالكثير من الأعلام الواردة في الكتاب.

٧ - شرحت الكثير من الكلمات من كتب اللغة.

(١) أدب الإملاء والاستملاء للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ص ٧٩. طبع دار الكتب العلمية. بيروت.

٨ - قمت بضبط الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب بالشكل.

٩ - قدمت للكتاب بمقدمة بينت فيها المراد من الزجر بالهجر؛ وذلك بذكر أقوال بعض علماء السلف - رحمهم الله تعالى - .

١٠ - وضعت نماذج لصور الكتابين من صور نسخ المخطوطات الثلاث.

١١ - وضعت بعض الفهارس الفنية وهي :

(أ) فهرس الآيات القرآنية

(ب) فهرس الأحاديث والآثار

(ج) فهرس المصادر والمراجع

(د) فهرس الموضوعات.

هذا بالإضافة إلى أمور أخرى سيرها القارئ الكريم.

وأخيراً - وليس آخراً - أسأل المولى - عز وجل - الرضا والقبول إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه

أحمد عبد الله باجور

نماذج من صور مخطوطات الكتابين

الشيخ
الحافظ

الشيخ جابر الجعفي الحافظ الجعفي خلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي
 عليه السلام قال قال تعالى والعرض عن الجاهلين وقال الطبراني في حديثه أبو زرعة
 ابن سليمان المصري قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا شهاب بن جراس عن أبيه
 عن يسير بن عمرو قال أخبرني الأحقر فليس للأحق شي خير من الجبران وقاله اليسعي في شعب
 عليه السلام عليه السلام أخبرنا أبو الجعفي الفضل الطحطاوي أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دوس بن جعفر بن جعفر
 ابن مثنى حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه عن جده
 يسير بن عمرو قال أخبرني الأحقر قال اليسعي هذا هو الصحيح وثقوك ويسير بن عمرو وكان
 علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن أحدي عشرة سدي زوي من وجه آخر من قريظة قال
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي حاتم الحافظ حدثنا أحمد بن موسى الحمال
 حدثنا محمد بن أسحق البجلي اللؤلؤي حدثني عثمان بن قيس بن أشير عن أبيه عن جده أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أصرم الأحقر قال الحاكم بشيرون زيد الأنصاري سائده
 عن زهري في الموطأ وس الليثي من حديث الحسن بن علي مرفوعا بحجرات الأحقر قرآن عند
 الله وقاله ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمرو حدثني موسى بن عبيدة عن زبير بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وفدت على عبد الملك بن مروان وعنده محمد بن
 الحنفية والحجاج فقال ابن الحنفية يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الحجاج قد أذاقني استنحت
 محمي وله كانت خمسة دراهم أرسل إلي فيها فقال عبد الملك للحجاج لا أقره لك عليه ولما
 ولي محمد قال عبد الملك للحجاج أذكره فسل سخمته فأذكره فقال له أن أمير المؤمنين عليه السلام
 إليك الاستخفاف وأمر جاريته يسألها ما أعطتك فقال له محمد ولقد أعطاني
 نعم قال فإني أنسا لك صغر الدهر قال فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك فأرسل عبد الملك
 إلى رأس الخوارج محمد بن أبي بكر الذي قال محمد فقال له ما سمعت هذه الكلمة إلا من بيت نبوة وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم في ثقاتهم بسند صحيح عن السدي في قوله تعالى وإذا سرول
 باللقوم وأولئك هم الذين يكلمهم وقال اليسعي في شعب الإيمان أخبرنا أبو عبد الله
 الحافظ

[نموذج اللوحة الأولى من صورة المخطوط «أ» الكتاب الأول
 - النسخة الأم - وبها يظهر اسم الكتاب واسم مؤلفه واضحا.]

كان الحق للادب كما كثر في السب والخصبة واخذ ماله غصبا ونحو ذلك نظرت فان كان
من اقراره وارحامه لم يجر له هجرة وان كان غيره جازت وقال الرازي في شرح المسند
حق المسند ان يفرج وان يكثر وعن مكاتبته ومجالسته وقال ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا وكيع عن عبد الله بن عمار عن الزهري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات فلم ير عليه تغير لوجه قال كثره ووجهين وفيه نقب الكمال
للزبي في ترجمته ابراهيم بن المنذر الخزازي شيخ البخاري قال عبد بن احمد النعماني
سمعت ابا حازم الرازي يقول ابراهيم بن المنذر عارف بالحديث الا انه خلط في القراء
جا الى احمد بن حنبل فاستاذن عليه فلم ياذن له وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم ير عليه
السلام وقال ذكرنا الساجي بلغني ان احمد بن حنبل كان يكل فيه ويذمه وقصده
اليه ببغداد ليسلم عليه فلم ياذن له وكان قدم الي ابن ابي الدؤاد فاصد ابن المدني
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي بكر الاعمش قال سألت ادم الحسولاني فقلت لعبد الله
ابن صالح الكاتب الليث بعزتك السلام قال لا تتبرئ مني السلام قلت له لم قال لا
قلت انك القتران مخلوق واخرج يعقوب بن مغيان في تاريخه والبيهقي في الخطيب
واعين عساكر عن يحيى بن عبد الله بن بكير ان ابا جعفر المنصور قال لي الليث لم يلى
فصر قلت لانا امير المؤمنين الى اضعف عنه لك قال نعم فماذا انا ابيت قد لى
على رجل اقلده امر حدة فالت عثمان بن الحارث الى ابي رجل له صلاح ولد عشره
قال فبكره لك فاعدا لسان ايكلم الليث بن سعد ابا النبي والله احمد على كل حال

[نموذج اللوحة الأخيرة من النسخة الأم «أ»].

٣٨٦
 كتاب المزجور بالهجر
 تاليفه الشيخ الامام

العالم العلامة

جلال الدين

البوطي

نظمه

اسمه

راى

سيرة

خاتمة

ملكته وصاها ولم
 ادركي لم لو يدك بلك

كانت
 حنة
 حنة



مجموع ١٩٤٥

[نموذج اللوحة الأولى من صورة المخطوط «ب» نسخة دار
 الكتب المصرية، وبها يظهر اسم الكتاب واسم المؤلف فى غاية
 الوضوح].

بن الخطاب قال وفدت علي عبد الملك بن مروان وعنده محمد بن الحنفية
والحجاج فقال بن الحنفية يا امير المؤمنين ان هذا يعني الحجاج قد خير من مخا
لطة مؤديه قال الشاعر

٥

• اذا ما تقضي الودا لامكا شراة لهرجيل عند ذلك اصلح .
وقال غير ذكر الله في القرآن الهمز الجليل واصبر علي ما يقولون واهجرهم همز
جميلا واصبر في قوله فصبر وجميل والصلح الجليل في قوله فاصح الصلح الجليل
قال فالهمز الجليل هو الذي لا اذي معه والصلح الجليل هو الذي لا شكوي معه
وكانت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول صابره جميله احب الي من مودة علي
دخل وقد جمع بعضهم اسماء من كان يزجر بالهمز من الصحابة والتابعين فمن
ذكر منهم عائشة وحفصة وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر وعثمان
بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب وطاوسا ووهب بن منبه
والحسن البصري وابن سيرين وسفيان الثوري وخلقا الي ان ختم بالنووي
فانه كان يزجر بالهمز ويراه وقرن في شرح مسلم وغيره اوضح تقرير واجت
له بعدة من الادلة وابسلخ ما ذكر في ذلك ان سعيد بن المسيب هجر
اباه فلم يكلمه الي ان مات ذكر ذلك بن قتيبة في المعارف وابن المسيب
اعلم التابعين وافضلهم وكان ابو صحابيا مع اني لا اري ذلك وا
من الهجر الوالدين فلا اري مبرر مما حال وقال عبد الرزاق في المصنف

[نموذج من النسخة «ب» وبها يظهر مكان السقط من هذه

النسخة].

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعق
قال الله تعالى واعرض عن الجاهلين وقال الطبراني حدثنا ابو
ذرة هرون بن سليمان المصري قال حدثنا يوسف بن عدي
قال حدثنا شهاب بن حراش عن ابيه عن سير بن عمرو وكان
قد راي النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبرم الاحمق فليس لاحق
شيء خير من الهجرة وقال البيهقي في شعب الايمان ان ابا
الحسين بن الفضل القطان انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه
انبا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا عمرو بن قيس
بن شبيب بن عمرو عن ابيه عن جده بشير بن عمرو وقال اصبرم الاحمق
قال البيهقي هذا هو الصحيح من طرق وبشير بن عمرو كان علي
عمد النبي صلى الله عليه وسلم ولم ابن احد عشر سنة وروي
من وجه اخر فروعا ثم قال انبا ابو عبد الله اخذنا
ابو بكر بن ابي دارم الحافظ حدثنا احمد بن موكي الحجازي حدثنا
محمد بن اسحاق البلخي اللؤلؤي حدثني عمرو بن قيس بن بشير
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبرم الاحمق
قال الحاكم بشير بن زيد ما نده عن ربه وفي الفردوس للديلمي
من حديث الحسن بن علي فروعا هجران الاحمق فربان عند الله
وقال بن سعد في الطبقات انبا محمد بن عمر حدثني موكي بن عبيد
عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وجدت علي بن عبد الملك
بن مروان وعند محمد بن الحنفية والحجاج فقال ابن الحنفية
يا امير المؤمنين انه هذا يعني الحجاج قد اذاني واستخف بحسبي

[نموذج اللوحة الأولى من النسخة «ج»].

٦٥
 فسلم عليه فلم يرد عليه السلام وقال ذكر يا الساجي بلغني ان احمد
 بن حنبل كان يتكلم فيه ويرميه وقصد اليه بنو داود وسلم عليه فلم
 ياذن له وكان قدما الي بن داود فاصدا من المدينة وقال
 الخطيب في تاريخه عن ابي بكر البجلي قال اتيت ادم الصقلاني
 فقلت له عبد الله بن صبح كاتب الكهس يراكم للمسلم فقال
 لا تقر به مني السلام فقلت له لم قال لانه قال القرآن مخلوق واخرج
 يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي والخطيب وابن عساکر
 عن يحيى بن عبد الله بن بكير ان ابا جعفر التصوف قال لليث بن بكير
 مصر قال لا يا امير المؤمنين اني اضع عن ذلك قال فاما اذ
 ابنت فدلي علي رجل اقلده امر مصر قال عثمان ابن الحكم الخزاعي
 رجل له صلاح ولم عشرة قال فبلغه ذلك فاعاد الله ان لا يظلم
 الليث بن سعد ابدا انتهى التاليف المبارك

[نموذج اللوحة الأخيرة من النسخة «ج» (انتهى التأليف المبارك)].

اسماء المهاجرين المشيخ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله
عن سعد بن أبي وقاص كان مهاجراً العامريين بأسد حتى مات قال له أيا أحب إليك مودة علي
ذو النورين أم مودة جبهة قال مودة جبهة قال علي الله أن لا أكلمك أبداً لما كنت مهاجراً
لجند بني أمية عنهما ابن عوف كان مهاجراً العبد الرحمن بن عوف وكان طائفة من مهاجراً
لجند بني أمية حتى مات وجري ابن الحسن وابن منبرين شي فمات الحسن ولم يشهد ابن
سريع جنازته وسعيد بن المسيب هجر أباه حتى مات وكان الثوري يتعلم من ابن أبي ليلى
فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته هذا ما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف
وأما صلاح الصفدي ومن المهاجرين أيضاً منصور المزي وكثير من القساري وأبو العنبر
الحصري ومروان الأصغر وعلي بن الجهم وجند النضر بن علي بن النضر بن عبد الملك
الزياتي والقاضي أحمد بن أبي ذؤاد وابن النضر بن أبي النضر والقاضي الناضل
وأبو ربيعة الدين بن شكر وضياء الدين بن الأشعث وأخوه الشيخ عز الدين المورخ والرهبة
المري والقاضي الديان وابن منبر الطرابلسي وابن القسري والشيخ تاج الدين النزارى
وكان يحيى الدين النذري وابن بختاخوت بن المنبر والقاضي شرف الدين القسري والقاضي
جمال الدين جمال الغناء ولما ابتاعه الخليفة والمهدي رحمه الله وصلى الله عليه وسلم علي أبي بطة

[نموذج اللوحة الأولى «أ» وبه يظهر اسم الكتاب واضحاً -

أسماء المهاجرين -]

وفي الجز السادس
والعشرين من التذكرة المسماة بالقلد المستخرج للمصنف
قال اسم المهاجرين سعد بن أبي وقاص كان مهاجرا للعمار بن ياسر
حتى مات قال له ايما احب اليك مودة علي بن رضا ومصارمة
جميلة قال علي الله ان لا اكلمك ابد اعيشه كانت مهاجرة
لجديده رضي الله عنهما وعثمان بن عفان كان مهاجرا لعبد الرحمن
ابن عوف وكان طاووس مهاجرا للزهيد بن منبه حتى ماتا وجرى
بين الحسن وابن سيرين شي فمات الحسن فلم يشهد ابن سيرين
جنازة وكعبد بن المنيب هجرة حتى مات وكان السورقي
يتعلم من ابن ابي ليلا فمات ابن ابي ليلا ولم يشهد السورقي

[نموذج اللوحة الأولى من الكتاب الثاني النسخة «ج»].

* حنا زقه هذا ما ذكره بن أبي قتيبة في كتاب المعارف زاد الصلح
 الصغدي ومن المهاجرين أيضا منصور بن وهب والقاسم بن
 وابو العباس الضميري ومروان الأصغر وعلي بن الجهم وجرير
 الغزالي ومحمد بن عبد الملك الزيات والقاسم بن أحمد بن أبي داود
 وابو فرج الأصبهاني وعلي بن الجهم والوحي الفاضل والوزير
 صفي الدين بن شكر وفضيل الدين بن الأسير وأخوه شيخ عمر
 الدين بن المارغ والسري الرضي والمالدياني وابن المنير الطرطوسي
 وابن القتيبي وشيخ تاج الدين الغزالي وشيخ يحيى الدين
 النعوي وابن باخيل وابن المنير والوحي سر والدين النعوي
 والوحي مالدن الكعا وها ابن خالة انتهى والله الحميد
 من تنوير الغبار عبد الرحمن المنشي ابن أحمد ابن عبد الرحمن
 * ابن مسك السخاوي غفر الله له والله أعلم

[نموذج اللوحة الأخيرة من كتاب أسماء المهاجرين النسخة

ج].

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

[١/أ] قال الله - تعالى -: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢)

وقال الطبراني: حدثنا أبو ذر (٣) هارون بن سليمان المصري، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا شهاب بن خراش (٤)، عن أبيه، عن يسير (٥) بن عمرو - وكان قد رأى النبي ﷺ قال:

- (١) في «ب» بعد البسملة، «وصلى الله على سيدنا محمد» وفي «ج» «وبه ثقتي».
- (٢) سورة الأعراف، من الآية: ١٩٩.
- (٣) في «ج» «أبو ذر» وهذا خطأ نسخ.
- (٤) في «ج» «خراش» بالخاء المهملة بدل «خراش» بالحاء، وهذا من أخطاء النسخ.
- (٥) في «ب» «بشير» بدل «يسير».

و«يسير بن عمرو» اختلف في اسمه: فقليل: «يسير» بالياء المضمومة - وقيل: أسير - بالهمزة المضمومة - . وقيل: أسير - بفتح الهمزة. وقيل: «بشير».

قال ابن عبد البر في الاستيعاب - حرف الألف - ١٨٨/١ - ١٩١ رقم: (٦٤) قال: أسير بن عمرو بن جابر المحاربى، ويقال: يسير - بالياء - المحاربى، ويقال فيه: أسير بن جابر، ويسير بن جابر فينسب إلى جده، وهو أسير بن عمرو بن جابر المحاربى، وقال: الكندى، يكنى أبا الخيار. قاله عباس، عن ابن معين.

= وقال على بن المدينى: أهل الكوفة يسمونه «أسير بن عمرو» وأهل البصرة يسمونه: أسير بن جابر، ومنهم من يقول: يُسير، وهو معدود فى كبار أصحاب ابن مسعود.

وقال ابن عبد البر فى ترجمة «يُسير» هو: «يُسير - بالياء المضمومة - بن عمرو الكندى، ويقال: الشيبانى، كوفى - له صحبة - وقال ابن الأثير: فى صحبته نظر.

قال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: «يسير بن عمرو» جاهلى. وبعضهم يقول فيه «أسير بن عمرو» ويقال: «يسير بن جابر» وهو: «يسير بن جابر بن عمرو بن جابر» قبض رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، وقيل: ابن إحدى عشرة سنة.

روى عنه من أهل البصرة: زرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين وآخرون. وروى عنه من أهل الكوفة: أبو إسحاق الشيبانى وابنه «قيس بن يسير» وآخرون. وترجم له ابن حجر فى الإصابة تحت اسم «يسير بن يزيد الأنصارى» وذكر حديث الباب «اصرم الأحمق» فى هذه الترجمة. ولكن الإمام البيهقى أنكر على شيخه ذلك، وقال: ليس فى الصحابة من اسمه «يسير بن يزيد» وإنما هو «يسير ابن عمرو» كما سيأتى بعد ذلك.

أما اسم «بشير» بالباء بعدها الشين فقد ترجم له ابن عبد البر تحت هذا الاسم فى الاستيعاب فقال: ولد فى عام الهجرة، قال بشير: توفى النبى ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وروى أنه كان عريف قومه زمن الحجاج. ولمعرفة المزيد عن المترجم له انظر المصادر الآتية:

- (أ) الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة، حرف الألف «أسير» ١/ ١٨٨ - ١٩١ رقم: (٦٤) وحرف الياء «يُسير» ١١/ ٨٨ - ٩٠ رقم: (٢٨١١).
- (ب) أسد الغابة لابن الأثير، حرف الألف ١/ ١١٥ رقم: (١٧٦) «أسير» وحرف الياء ٦/ ٧٤٤ رقم (٥٦٣٤) «يسير».

«أَصْرَمَ» (٦) الْأَحْمَقُ (٧)؛ فَلَيْسَ لِلْأَحْمَقِ شَيْءٌ خَيْرٌ^(٨) مِنْ

- = (ج) الإصابة لابن حجر، حرف الألف ٧٧/١ - ٧٨ رقم: (١٩٢) «أسير» وحرف الياء ١٠ / ٤٠٥ رقم: (٩٤٦٩).
- (د) والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤٠٧/١ - ٤١٠ طبع دار الغرب. نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (٣٩٤).
- (هـ) تهريد أسماء الصحابة للذهبي، حرف الياء «يسير» ١٤٣/٢ رقم: (١٦٦١).

(٦) «أَصْرَمَ» بهزمة وصل مكسورة، وصاد مهملة، وراء مكسورة. اهـ: مناوى فيض القدير.

(٧) و«الأحمق»: قليل العقل، مأخوذ من انحماق السوق: إذا كسدت، فكأنه فسد عقله حتى كسد. اهـ: لسان، والمعجم الوسيط (حمق) قال المناوى فى فيض القدير:

«أَصْرَمَ الْأَحْمَقُ» أَى: اقْطَعْ وَدِه. وَالْأَحْمَقُ: وَاضِعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقَبْحِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ «أَصْرَمَ الْأَصْرَمَ». قَالَ الطَّبْطَبِيُّ: مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّرَمِ، وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَالْأَمْرُ - «أَصْرَمَ» - لِلْإِرْشَادِ، وَقَدْ يَنْدَبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَهُوَ يَفْتَحُ الرِّاءَ مَصْدَرُ صَرَمٍ: إِذَا قَطَعَ، وَيُضْمُّهَا: اسْمٌ لِلْقَطِيعَةِ.

قال الراغب: الجنون عارض يغمر العقل. والحمق: قلة التنبه لطريق الحق؛ وكلاهما يكون تارة خَلَقَةً، وتارة عارضا، وقد عظم الحمق بمالم يعظم الجنون. ونقل عن عيسى - عليه السلام - أنه أتى بأحمق ليدأويه، فقال: أعيتنى مداواة الأحمق، ولم تعينى مداواة الأكمه والأبرص.

والفرق بينه وبين الجنون: أن المجنون غرضه الذى يريد ويقصده فاسد، أو يكون سلوكه إلى غرضه صوابا، والأحمق: يكون غرضه الذى يريد صحيحا وسلوكه إليه خطأ. ومحصول الخبر: أن الأحمق ينبغي تجنبه، وأن تفر منه فراك من الأسد؛ لأن الطباع سَرَّاقَةٌ، وقد يسرق طبعك منه. ومن ثم قيل:

فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ لَا تَصَادِقْ أَحْمَقًا * إِنْ الصَّدِيقَ عَلَيَّ الصَّدِيقُ مُصَدِّقٌ =

الهجران^(٩).

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا^(١٠) أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا^(١١) عبد الله بن جعفر بن درستويه،

ولأنَّ بُعَادِي عَاقِلًا خَيْرَ لهُ * مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحمَقُ =

وقال وهب بن منبه: الأحق إذا تكلم فضحه حمقه، وإذا سكت فضحه عيه، وإذا عمل أقسده، وإذا ترك أضاع؛ لاعلمه يعينه، ولا علم غيره ينفعه، تود أمه أنها تكلته. وتود امرأته أنها عدته، ويتمنى جاره منه الوحدة، ويأخذ جليسه منه الوحشة. وقيل للفرزدق وهو صبي: أيسرك أن لك مائة ألف، وأنت أحق؟ قال: لا؛ لثلاثي على حمقى جناية تذهب بمالي، ويبقى حمقى على. وقال الماوردي: الأحق ضال مضل؛ إن أونس تكبر، وإن أوحش تكدر، وإن استطلق تخلف، وإن ترك تكلف، مجالسته مهنة، ومعاتبته محنة، ومجاورته تغر، ومولاته تضر؛ ومقارنته غم، ومفارقته شفاء، يسئ على غيره، وهو يظن أنه قد أحسن إليه؛ فيطالبه بالشكر، ويحسن إليه غيره فيظن أنه أساء إليه فيرميه بالورر، فمساويه لا تنقضي، وعيوبه لا تنتهي، ولا يقف النظر منها على غاية إلا لوحت بما وراءها بما هو أدنى منها وأردى، وأمروأدهى.

ومن أمثالهم: الأحق لا يجد لذة الحكمة كما لا يتنفع بالورد صاحب الزكوة. اهـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي عند شرحه لحديث «اصرم الأحق» ١/ ٥٣٠ رقم: (١٠٨٥).

(٨) سقط لفظ «خير» من «ب».

(٩) الحديث أخرجه الإمام المزي - مسنداً - في تهذيب الكمال لوحة (١٥٤٨) بلفظ: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبيه، عن يسير بن عمرو - وكان قد رأى النبي ﷺ - قال: «اصرم الأحق؛ فليس للأحق شئ خير من الهجران».

(١٠، ١١) في «ج» «أنبا» بدل «أخبرنا».

=

= الفرق بين : «حدثنا» و«أبأننا» و«أخبرنا»: هذا لاختلاف فيه من حيث اللغة، ومن أصرح الأدلة فيه قوله - تعالى - : «يومئذ تحدث أخبارها» [سورة الزلزلة، الآية: ٤٤]، وقوله - تعالى - : «ولا يملك مثل خبرين» [سورة فاطر، من الآية: ١٤].

وأما بالنسبة إلى الاصطلاح ففيه الخلاف: فمنهم من استمر على أصل اللغة. وهذا رأى الزهرى، ومالك، وابن عيينة، ويحيى القطان، وأكثر الحجازيين والكوفيين، وعليه استمر عمل المغاربة، ورجحه ابن الحاجب فى مختصره، ونقل عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة.

ومنهم من رأى إطلاقه حيث يقرأ الشيخ من لفظه، وتقييده حيث يقرأ عليه، وهو مذهب إسحاق بن راهويه، والنسائى، وابن حبان وابن منده وغيرهم.

ومنهم: من رأى التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل؛ فيخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ، والأخبار بما يقرأ عليه، وهذا مذهب ابن جريج والأوزاعى، والشافعى، وابن وهب وجمهور أهل المشرق. ثم أحدث أتباعهم تفصيلاً آخر:

فمن سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال: «حدثنى» ومن سمع مع غيره جمع «حدثنا»، ومن قرأ على الشيخ بنفسه أفرد فقال «أخبرنى» ومن سمع بقراءة غيره جمع فقال «أخبرنا».

وكذا خصصوا الإنباء بالإجازة التى يشافه بها الشيخ من يجيزه، وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم، وإذا أرادوا التمييز بين أحوال التحمل، وظن بعضهم أن ذلك على سبيل الوجوب فتكلفوا فى الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته، نعم يحتاج المتأخرون إلى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلا يختلط؛ لأنه صار حقيقة عرفية عندهم... إلخ» اهـ: فتح البارى، كتاب العلم باب قول المحدث: «حدثنا» أو «أخبرنا» و«أبأننا»... إلخ ١/١٤٤ - ١٤٥ طبع دار المعرفة.

والفاظ «حدثنا، أخبرنا، أبأننا» اشتهر بين المحدثين اختصارها كما
= يأتي:

حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمرو^(١٢) بن قيس بن يسير بن عمرو، عن أبيه، عن جده يسير ابن عمرو قال:

«اصرم الأحمق»^(١٣).

= - «ثنا» أو «دنا» أو «دثنا» يرمز بها عن لفظ «حدثنا» وتقرأ «حدثنا» عند القراءة - «ثني» اختصار للفظ «حدثني» وتقرأ «حدثني». - «أنا» أو «أرنا» أو «أبنا» رمز واختصار للفظ «أخبرنا» وتقرأ حال القراءة «أخبرنا».

- «أنبا» اختصار للفظ «أنبأنا» وتقرأ «أنبأنا».

(١٢) «عمرو بن قيس الكندي الكوفي» ترجم له الذهبي في الميزان ٢٨٤/٣ رقم: (٦٤٢٥) وقال: روى عن أبيه. قال ابن معين: لا شيء، قد رأيته. وقال أبو داود، وأبو حاتم: ثقة، وكذا وثقه ابن عقدة. وقال هو: عمرو بن قيس بن أسير بن عمرو. روى عنه أبو نعيم. وقال: محمد بن إسحاق البلخي: حدثنا عمرو بن قيس بن أسير بن عمرو عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «اصرم الأحمق».

وقد اختلفت النسخ فيه كالاتي:

(أ) حدثنا «عمرو بن قيس بن عمرو، عن أبيه عن جده.

(ب) حدثنا «عمر بن قيس بن بشير بن عمر، عن أبيه عن جده».

(ج) حدثنا «عمرو بن قيس... إلخ». انظر ما قيل في ترجمته تحت

رقم: (٥).

(١٣) الحديث أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين - فصل في مجالبة الفسقة والمبتدعة ٦٢/٧ رقم: (٩٤٦٩) بلفظ: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان... نا عمرو بن قيس بن بشير... وكان جاهليا - قال: «اصرم الأحمق» هذا هو الصحيح موقوف. قال: «ويسير بن عمرو» كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة... إلخ.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف^(١٤).

و«يسير بن عمرو» كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة.

وروى من وجه آخر مرفوعا، ثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى الجمال^(١٥)، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي^(١٦)، حدثني عمر^(١٧) بن قيس بن بشير، عن أبيه، عن

(١٤) و«الموقوف»: هو ما انتهى إسناده إلى الصحابي - رضى الله عنه - وهو من لقي النبي ﷺ مؤمنا به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة على الأصح، والموقوف يقال له: «الأثر والمسند». اهـ: شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر ص ١١٤ - ١١٩. نشر مؤسسة مناهل العرفان/ بيروت. وانظر ألفية السيوطي في علم الحديث بشرح الشيخ/ أحمد شاکر ص ٢٢. وفي «نسخة» ج «من فرق» بدل: «موقوف» وهذا من أخطاء النسخ.

(١٥) في نسخة «أ» و«ب» «الجمال» بالخاء المهملة بعدها ميم، وفي «ج» «الجمال» بالجيم المعجمة بعدها ميم. وما أثبتناه في الأصل «الجمال» ذكره: البيهقي في شعب الإيمان ٦١/٧ رقم: (٩٤٦٨).

وانظر المشتبه في الرجال للذهبي ١٧٠/١ ط/الحلبى نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (١٧١٨). والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٣٩/٢ رقم (١٩٠). وانظر تبصير المنتبه لابن حجر ٣٤٦/١.

(١٦) و«محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي البلخي» ترجم له الذهبي في الميزان ٤٧٥ - ٤٧٦ رقم: (٧١٩٩) وقال: روى عن مالك وغيره، وكان أحد الحفاظ إلا أن صالح جزرة قال: كذاب. وقال الخطيب: لم يكن يوثق به. =

جده، أن النبي ﷺ قال:

«اصرم الأحمق» قال الحاكم: بشير بن زيد الأنصارى مسانيد
عزيزة (١٨).

= وقال ابن عدى: لا أرى حديثه يشبه حديث أهل الصدق... إلخ. اهـ: ميزان
الاعتدال.

وانظر التقریب ص ٤٧٦ رقم: (٧١٩٩).

(١٧) فى «ب» «عمرو بن قيس بن بشير» بدل «عمر...».

(١٨) الحديث أخرجه البيهقى فى الشعب - فى الشعبة والباب اللذين تقدما فى رقم
(١٣) - تحت رقم: (٩٤٦٨) أخرجه من طريق الحاكم أبى عبد الله بلفظه،
وقال: قال أبو عبد الله: «بشير بن زيد الأنصارى» مسانيد عزيزة، قلت - أى
البيهقى - : هذا إسناد ضعيف، ولا أعلم فى الصحابة «بشير زيد» والصحيح ما
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان. تقدم تحت رقم (١٣).
ويقول البيهقى أيضا فى هذا الإسناد - حديث رقم (٩٤٦٨) -: خطأ من
ثلاثة أوجه، أو من أربعة أوجه:

أحدها: قوله «عمر بن قيس» وإنما هو «عمرو بن قيس»

والثانى: قوله: «بشير» وإنما هو «يسير».

والثالث: فى رفعه؛ وإنما هو موقوف.

والرابع: فى عده بشيرا من الصحابة «بشير» ممن أدرك زمانه وإنما أسلم
بعده.

وقال ابن حجر فى الإصابة: «بشير بن زيد الأنصارى» ذكره الحاكم وقال :
«مسانيد عزيزة» وذكر كلام البيهقى. قلت - ابن حجر - وهم فى قوله: «بشير»
ابن زيد» وإنما هو «يسير بن عمرو» وفى كونه نسبة للأنصار؛ وإنما هو عبدى،
وقيل: كندى. اهـ: الإصابة لابن حجر ١/ ٣٠٠ رقم: (٨١٤) وذكره تحت
رقم: (٨١٥) أيضا وتوسع فيه.

وفى الفردوس للديلمى^(١٩) من حديث الحسن بن على^(٢٠)
مرفوعا: «هَجْرَانُ الْأَحْمَقِ قُرْبَانٌ عِنْدَ اللَّهِ»^(٢١).

(١٩) و«الديلمى» هو: ابن شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فتاخسُر الإمام المحدث أبو منصور ابن الحافظ أبى شجاع الديلمى، من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمى - رضى الله عنه - . كان - رحمه الله - يجمع أسانيد كتاب «الفردوس» لوالده، ورتب ذلك ترتيبا حسنا عجيبا، ثم رأيت الكتاب - بمرور - سنة ست وخمسين فى ثلاثة مجلدات ضخمة، وقد فرغ منه وهذبه ونقحه .
توفى شهر دار فى رجب سنة ٥٥٨هـ . اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٥ / ٢ - ٣٧٧ ترجمة رقم (٢٥٥) .

وانظر الشذرات لابن العماد ١٨٢ / ٤ .

(٢٠) قوله: «من حديث الحسن بن على مرفوعا» هكذا هو فى النسخ الثلاث (أ، ب، ج) ولكن أرى أنه «الحسن البصرى» للآتى:

أ - الحديث أخرجه الديلمى بلفظ: «الحسن - وربما هو ابن على» .

ب - الإمام الغزالي فى الإحياء (كتاب آداب العزلة) باب حجب المائتين إلى تفضيل العزلة ٢ / ٢٢٤ ط/الحنلى قال: «وعلى هذا يتزل قول الحسن البصرى - رحمه الله - حيث قال: «هجران الأحقق قرابة إلى الله - تعالى» .

ج - الإمام ابن مفلح فى كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية (الحق والحقاق والإحماق... إلخ) ٢ / ٢١٢ قال:

- وقال الحسن البصرى: «صلة العاقل إقامة دين الله، وهجران الأحقق قرابة إلى الله» .

د - قرأت مسند الإمام الحسن بن على فى الجامع الكبير للسيوطى فلم أقف فيه على هذا الأثر. والله أعلم .

وبناء على ما تقدم أستطيع أن أقول: إنه الحسن البصرى. والله أعلم .

(٢١) الأثر فى مسند الفردوس للديلمى ٥ / ٧٩ رقم: (٧٢٣٨) بلفظ: الحسن - وربما

هو ابن على - : «هَجْرَانُ الْأَحْمَقِ قُرْبَانٌ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -» .

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا^(٢٢) محمد بن عمر^(٢٣)،
حدثني موسى بن عبيدة^(٢٤) عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب^(٢٥) قال:

«وَفَدْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٢٦)، وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٢) في «ج»: «أبناء» بدل «أخبرنا».

(٢٣) و«محمد بن عمر» هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني
القاضي نزيل بغداد، صاحب المغازي، متروك مع سعة علمه من التاسعة، مات
سنة ٢٠٧هـ: تقريب ص ٤٩٨ رقم: (٦١٧٥).

وترجم له الذهبي في الميزان ٦٦٦/٣ رقم: (٧٩٩٣) فأطال في ترجمته.

(٢٤) في «ب» «عبيد» بدل «عبيدة» و«عبيدة» يتفق مع الأصل - طبقات ابن سعد -
وهو: موسى بن عبيدة الربذي، روى عن نافع وغيره. قال أحمد: لا يكتب
حديثه، وقال النسائي وغيره: ضعيف، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته
بين، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال ابن سعد: ثقة وليس بحجة. مات
سنة ١٥٣هـ. اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٣/٤ رقم: (٨٨٩٥).
وانظر التقريب ص ٥٥٢ رقم: (٦٩٨٩).

(٢٥) ابن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، من أهل المدينة. قدم هو وأبان
ابن عثمان على عبد الملك بن مروان، وحكى عنه، وعن محمد ابن الحنفية،
وذكر قصة ابن الحنفية مع عبد الملك قال: وفدت مع أبان... إلخ. اهـ:
تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر المتوفى
سنة ٥٧١هـ ج ٦ لوحة ١/٦٤٠.

وانظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ١٧/٦ طبع دار المسيرة
بيروت.

(٢٦) «ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية» الخليفة أبو الوليد الأموي، ولد سنة
ست وعشرين، تملك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزبير، وقتل أخاه
«مصعبا» واستولى على العراق، وجهاز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتل ابن
الزبير سنة اثنتين وسبعين.

=

الْحَنْفِيَّةُ (٢٧) وَالْحَجَّاجُ (٢٨)، فَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ هَذَا

= قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابدا ناسكا بالمدينة. شهد مقتل عثمان - رضى الله عنه - وهو ابن عشر.

قال مالك: وهو أول من ضرب الدنانير، وكتب عليها القرآن.

قال الأصمعي: قيل لعبد الملك: عجل بك الشيب. قال: وكيف لا وأنا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة.

قال الشعبى: خطب عبد الملك فقال: «اللهم إن ذنوبى عظام؛ وهى صغار فى جنب عفوك يا كريم فاغفرها لى».

قلت: كان من رجال الدهر، ودهاة الرجال، وكان الحجاج من ذنوبه.

توفى فى شوال سنة ٨٦هـ عن نيف وستين سنة: ٨٦هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٦/٤ - ٢٤٩ ترجمة رقم: (٨٩).

(٢٧) هو الإمام أبو القاسم وأبو عبد الله، محمد ابن الإمام على بن أبى طالب... ابن عبد مناف القرشى الهاشمي.

أمه من سبى اليمامة زمن أبى بكر الصديق، وهى: خولة بنت جعفر الحنفية، ولد فى العام الذى مات فيه أبو بكر - رضى الله عنه -.

وقد أطال الإمام الذهبي النفس فى ترجمته، وذكر قصته مع مروان التى ذكرها السيوطى فى كتابنا هذا... إلخ.

مات ابن الحنفية سنة ٨١هـ.

ومن أراد المزيد فعليه بحديثه فى السير ١١٠/٤ - ١٢٩؛ وطبقات ابن سعد ٩١/٥، والمعارف لابن قتيبة ص ٢١٠ - ٢٦٦، وتاريخ دمشق المخطوط لابن عساكر ترجمة «زيد بن عبد الرحمن» ج ٦ لوحة ٤٦٠/أ، ب.

(٢٨) و«الحجاج» هو: حجاج بن يوسف الثقفى الأمير. أهلكه الله سنة خمس وتسعين كهلا، وكان ظلوما جبارا سفاكا للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن.

- يَعْنِي الْحَجَّاجُ (٢٩) - قَدْ آذَانِي، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّي، وَلَوْ كَانَتْ
خُمْسَةَ دَرَاهِمَ، أُرْسِلَ إِلَيَّ فِيهَا. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَجَّاجِ: لَا إِمْرَةَ
لَكَ عَلَيْهِ (٣٠)؛ فَلَمَّا وَلَّى مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَجَّاجِ: أَذْرَكَهُ
فَسَلَّ سَخِيمَتَهُ (٣١)، فَأَذْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أُرْسَلَنِي
إِلَيْكَ لِأَسْأَلَ سَخِيمَتَكَ، وَلَا مَرَجَبًا بِشَيْءٍ سَأَعُكَ، وَلَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا
أَعْطَيْتُكَ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: وَتَفْعَلُ (٣٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي
أَسْأَلُكَ: صَرَمَ الدَّهْرُ!

= حاصر ابن الزبير بالكعبة، ورمها بالمنجنيق، وأذل أهل الحرمين، وكانت
ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة. فنسبه ولا نجه، بل
نبغضه في الله؛ فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، وله حسنات مغمورة في بحر
ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة. وروى عن أنس، قال أبو أحمد
الحاكم: أهلٌ ألا يروى عنه. وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون؛ فلولاً ما
ارتكب من العظائم والفتك والشر لمشي حاله: اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي
٤٦٦/١ رقم: (١٧٥٣).

وانظر التقريب ص ١٥٣ رقم: (١١٤١).

وانظر وفيات الأعيان ٢٩/٢ - ٥٤.

وانظر مروج الذهب ٣/١٣٢.

(٢٩) من بعد قوله: «يعني الحججاج» إلى قوله: «خير من مخالطة مؤذية» ساقط من
نسخة «ب» [انظر النموذج المرافق للسقط من هذه النسخة في المقدمة].

(٣٠) في «ج» «لامرة له عليك» بدل «لا إمرة لك عليه».

(٣١) «السخيمة»: الحقد والضغينة. اهـ: المعجم الوسيط (سخم).

(٣٢) في «ج» «أو تفعل؟».

قال: فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك؛ فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت^(٣٣)، فذكر له الذي قال محمد، فقال: «مَا خَرَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نَبِيٍّ»^(٣٤).

(٣٣) في «ج» «لرأس» بدل «إلى رأس». و«رأس الجالوت» لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى، وإنما أشار إليه كل من:
(أ) ابن سعد كما هو في الأصل الذي معنا.

(ب) ابن حجر في الإصابة حيث قال: «وأخرج ابن عساكر من مسند محمد ابن هارون الروياني من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود: أن رأس الجالوت قال لهم: «إن كل ما تذكرون عن كعب بما يكون أنه يكون إن كان قال لكم: إنه مكتوب في التوراة، فقد كذبكم، إنما التوراة ككتابكم، إلا أن كتابكم جامع «يسبح لله ما في السموات وما في الأرض» [الجمعة، والتغابن من الآية رقم: ١] وفي التوراة «يسبح لله الطير والشجر، وكذا وكذا» وإنما الذي يحدث به كعب عما يكون من كتب أنبياء بني إسرائيل وأصحابهم، كما تحدثون أنتم عن نبيكم، وعن أصحابه» اهـ: الإصابة ترجمة كعب الأحبار ٣٢٤/٥.

(ج) «رأس الجالوت» لمن ملك الصابئة... اهـ: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري ٢٨٩/١.

(د) ذكره صاحب مروج الذهب ومعادن الجوهر ١٢٣/٣ على أنه ملك الروم.

وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٥/٤.

وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٩/٩.

(٣٤) الأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة «محمد ابن الحنفية» ١١٢/٥ - ١١٣ بلفظ: ... عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد قال: وفدت مع أبان بن عثمان على «عبد الملك بن مروان» وعنده ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسيف النبي ﷺ فأثنى به، ودعا بصيقل فنظر إليه فقال: ما رأيت حديدة قط أجود منها، قال عبد الملك: ولا والله أرى الناس صاحبها. يا محمد: هب لي هذا السيف. فقال محمد: أينأ رأيت أحق به فليأخذه.

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم بسند صحيح، عن السدى في قوله - تعالى - : «وَأَذِئَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَامًا» (٣٥) قال : «يُعْرِضُونَ عَنْهُمْ لَا يُكَلِّمُوهُمْ» (٣٦).

= قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلّ قرابة وحق؛ قال : فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير إن هذا - يعنى الحجاج وهو عنده - قد أذانى واستخف بحقى، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلى فيها، فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه، فلما ولى محمد قال عبد الملك للحجاج : أدركه فسل سخيمته، فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلنى إليك لأسل سخيمتك ، ولا مرجبا بشئ ساءك، فقال محمد : ويحك يا حجاج ، اتق الله ، واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلا لله فى كل عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة، إن أخذ أخذ بمقدرة، وإن عفا عفا بحلم ، فاحذر الله . فقال له الحجاج : نعم . قال : فإني أسألك صزم الدهر، إلى قوله : «فذكر الذى قال محمد . .» وقال : "إن رجلا منا ذكر حديثا ما سمعناه إلا منه . وأخبره بقول محمد" فقال رأس الجالوت : ما خرجت . . . إلخ . اهـ : الطبقات

وانظر هذه القصة فى سير أعلام النبلاء فى ترجمة محمد ابن الحنفية .

وانظر مروج الذهب للمسعودى ١٢٣/٣ طبع دار المعرفة .

وأخرج قصة محمد ابن الحنفية مع عبد الملك ابن عساكر فى تاريخ دمشق -

ترجمة زيد بن عبد الرحمن (ج ٦ ورقة ٦٤٠ / أ ، ب) .

(٣٥) سورة الفرقان، من الآية : ٧٢ .

(٣٦) فى «ج» والدر المشور للسيوطى عند تفسير الآية من سورة الفرقان ٢٦٣/٦

«لا يكلمونهم» بدل «لا يكلموهم» وكلا التعبيرين صحيح - الرفع «لا

يكلمونهم» والجزم «لا يكلموهم» حذف النون من غير ناصب ولا جازم . قال

الإمام النووى فى شرح صحيح مسلم ٢٥/١٣ : «وتحذف النون من غير =

[١/ب] وقال البيهقي فى شعب الإيمان: أخبرنا^(٣٧) أبو عبد الله / الحافظ، حدثنا العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو كدينة^(٣٨)، عن ليث، عن مجاهد قال: كانوا يقولون:

«لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ»^(٣٩).

وقدورد هذا مرفوعا :

= ناصب ولا جازم ، وهو لغة فصيحة «لا تستطيعوه» هكذا هو فى معظم النسخ، وفى بعضها «لا تستطيعونه» بالنون وهذا جاء على اللغة المشهورة، والأول صحيح ، وهي لغة فصيحة - حذف النون من غير ناصب ولا جازم... الخ. اهـ: مسلم بشرح النووى. والله أعلم.

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور - تفسير سورة الفرقان، الآية ٧٢- ج ٢٦٣/٦ قال :

وأخرج ابن أبى شيبه وابن المنذر، وابن أبى حاتم فى تفاسيرهم عن السدى فى قوله: «وإذا مروا... الآية، قال: «يعرضون عنهم... الخ: الدر المنثور.

(٣٧) فى «ج» «أنبا» بدل «أخبرنا»

(٣٨) هو «يحيى بن المهلب البجلي» أبو كدينة بنون - مصغر - الكوفى صدوق من السابعة، أخرج له البخارى والترمذى والنسائى. اهـ: تقريب ص ٥٩٧ رقم (٧٦٥٤). وانظر طبقات ابن سعد .

(٣٩) الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين . فصل فى مجانبة الفسقة والمبتدعة ج ٦٧/٧ رقم : (٩٥٠٢) .

أخرج ابن عدى فى الكامل: عن أنس قال: قال رسول الله

ﷺ

«لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى [لَكَ]» (٤٠) مَا تَرَى لَهُ» (٤١).

وقال البيهقى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنى صالح بن أحمد التميمى، حدثنا محمد بن حمدان (٤٢) بن سفيان، حدثنا

(٤٠) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» وأثبتناه من «ج» والكامل لابن عدى ١٠٩٦/٣، ومن الميزان للذهبي - الكنى - ٥٢٢/٤ . رقم: (١٠١٧٠) .

(٤١) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال (ترجمة سليمان بن عمرو أبى داود النخعى) ١٠٩٦/٣ بلفظ: حدثنا سليمان بن عمرو، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه يرفده ويحملة، ولا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له» وقال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعى كذاب كان يضع الأحاديث الكاذبة. وقال يحيى: أبو داود النخعى: ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث وهو رجل سوء كذاب خبيث قدرى..... الخ. وقال النسائى: متروك اهـ: الكامل

وترجم له الذهبي فى الميزان فى «سليمان بن عمرو» ٢١٦/٢ رقم: (٣٤٩٥) وفى الكنى ٥٢٢/٤ رقم: (١٠١٧٠) وقال: له مناكير، ومن مناكيره: عن أنس مرفوعا: «لا خير لك فى صحبة...» إلخ.

وعزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٤٥٠ إلى ابن لال عن سهل بن سعد، بلفظ: «الناس سواء...» إلخ.

وعزاه أيضا فى الجامع الكبير فى نفس المصدر ١/ ٤٥٠ إلى الحسن بن سفيان، وأبى بشر الدولابى، وابن عساكر، والعسكرى فى الأمثال: عن سهل ابن سعد بلفظ: «الناس كأسنان المشط...» إلخ. =

الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: «لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةٍ مَن تَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاتِهِ» (٤٣).

وقال مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن عليّة (٤٤)، عن أيوب، عن سعيد بن جبير (٤٥)، أن

= وأخرجه الإمام ابن حجر في زهر الفردوس. عن سليمان بن عمرو، عن أنس ابن مالك مرفوعاً: «لَا خَيْرَ لِمَرْءٍ فِي صُحْبَةٍ...» إلخ.. اهـ: مسند الفردوس ١٥٠/٥ رقم: (٧٧٨٤).

وانظر أرقام: (٦٦٢٥، ٦٨٨٢).

وانظر كتاب الأمالي للشجري ١٤٣/٢.

وانظر ما قاله الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦٠-٦٢ رقم: (٥٩٦).

(٤٢) في «ج» «عمدان» بدل «حمدان» وهذا من أخطاء النسخ، انظر شعب الإيمان رقم: (٩٥٠٨).

(٤٣) الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان - الشعبة السادسة والستين - فصل في مجانبة الفسقة.. إلخ. ج ٦٨/٧ رقم: (٩٥٠٨) بلفظ: ... حدثنا الربيع ابن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: «لَا خَيْرَ...» إلخ

و«المدارة»: الملاينة والملاطفة، والمعنى: لاطف الناس ودارهم. اهـ: مختار الصحاح، والمعجم الوسيط (درى) بتصرف. وانظر فتح الباري لابن حجر كتاب الأدب، باب المدارة مع الناس ٥٢٧/١٠ - ٥٢٨.

(٤٤) و «إسماعيل ابن عليّة» هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة. و«عليّة» أمه، وقيل: أم أمه، وهو ثقة حافظ من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ. أخرج له أصحاب الكتب الستة، وكان يقول: من قال «ابن عليّة» فقد اغتابني. اهـ: التهذيب ٢٧٥/١ رقم: (٥١٢).

(٤٥) في «ج» «خخير» بدل «جبير» وما في «ج» خطأ من النسخ.

قريبا لعبد الله بن مغفل (٤٦) خذف (٤٧) فنهاه (٤٨)، وقال: إن

= وهو: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفى، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين من عمره، أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١ هـ: تقريب ص ٤٣٤ رقم: (٢٢٧٨).

(٤٦) «عبد الله بن مغفل - بمعجمة وفاء ثقيلة - ابن نهم - بفتح النون وسكون الهاء - كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها دارا، يكنى أبا سعيد، وقيل غير ذلك، وقال الحسن: كان عبد الله ابن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد، وهو أول من دخل من باب مدينة «تستر» يوم فتحها. روى الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: إني لمن كان يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو يخطب، وهو أحد السبعة البكائين.

توفى بالبصرة سنة ٦٠ هـ.

وقوله: «أن قريبا لعبد الله... إلخ» المراد به ابن أخيه، قال سعيد بن جبير: كان جالسا إلى جنبه ابن أخ له. هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣٨/٧ - ٤١ رقم: (٦٦٦٧).

وانظر فتح الباري (الغزوات): غزوة تبوك ١٢/٨.

وانظر فيض القدير للمناوى: ٣١٤/٦.

(٤٧) «الخذف» بخاء وذال معجمتين وفاء: رمى الإنسان بحصاة أو نواة أو نحوهما، يجعلهما بين أصبعيه السبائتين أو الإبهام والسبابة. وقال الشيخ محيى الدين رحمه الله - فى تعليقه على الحديث فى سنن أبى داود: «الخذف» زيادة على ما سبق: «أو تجعل مخذفة من خشب ترمى بها صغار الأحجار - يشبه النبله التى يلعب بها الصبيان» - هـ: شرح النووى على صحيح مسلم ١٣/١٠٥. وانظر فيض القدير ٣١٣/٦. بتصرف.

(٤٨) فى «ج» «نهاه» بحذف الفاء.

رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، وقال: «إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا وَلَا تُنْكِي» (٤٩) عَدُوًّا، (٥٠) وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ» قال: فعاد، فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه، ثم عدت تخذف؟ لا أكلمك أبدا (٥١).

(٤٩) فى «أ» و «ب» كما أثبت، ولكن فى صحيح مسلم جاء اللفظ فى بعض الروايات «لا ينكأ» وفى بعضها «لا تنكأ» بالهمز فيهما، هكذا هو فى الروايات المشهورة، قال القاضى: وهو أوجه، لأن المهموز إنما هو من نكأت القرحة، وليس هذا موضعه إلا على سبيل التجوز، وإنما هذا من النكاية، يقال: نكيت العدو وأنكيت نكاية، ونكأت بالهمز لغة فيه، قال: فعلى هذه اللغة توجه روايات شيوخنا. ١ هـ: صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/١٠٥ - ١٠٦. (٥٠) انظر فتح البارى ج ٩/٦٠٨.

(٥١) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب الذبائح) باب إياحه ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف ١٣/١٠٥ - ١٠٦. والحديث أخرجه الإمام أحمد والبخارى، ومسلم، وأبو داود والنسائى وابن ماجه: عن عبد الله بن مغفل، وأبى بكر: فأخرجه الإمام أحمد. عن عبد الله بن مغفل فى مسنده (مسند عبد الله بن مغفل) ٥/٥٤، ٥٧.

وأخرجه: عن أبى بكر ٤/٨٦ بلفظ: عن أبى بكر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف. فأخذ ابن عمه فقال: عن هذا ؟ وخذف، فقال: ألا أراى أخبرك عن رسول الله ﷺ نهى عنه، وأنت تخذف؟ والله لا أكلمك عزمة ما عشت أو ما بقيت، أو نحو هذا.

وأخرجه البخارى (فتح البارى) فى كتاب التفسير، باب «إذ يبايعونك» ٨/٥٨٧ رقم: (٤٨٤١). وفى الذبائح والصيد، باب الخذف ٩/٦٠٧ رقم: (٥٤٧٩)، وفى الأدب، باب الخذف ١٠/٥٩٩ رقم: (٦٢٢٠). =

قال النووي^(٥٢) فى شرح مسلم فى هذا الحديث: «هجران أهل البدع والفسوق، ومنابدى السنة، وأنه يجوز هجرانه دائماً، والنهى عن الهجران فوق ثلاثة أيام، إنما هو فيمن هجر لحظ نفسه ومعاش^(٥٣) الدنيا، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم

= وأخرجه مسلم، وقد تقدم، انظر رقم: (٥١).

وأخرجه أبو داود فى الأدب، باب فى الخلف ٤٢٠ / ٥ رقم: (٥٢٧٠).

وأخرجه النسائى فى سننه (المجتبى) فى القسامة، باب دية الجنين ٤٧ / ٨.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه فى (المقدمة) ٨ / ١ رقم: (١٧) وفى الصيد

١٠٧٥ / ٢ رقم: (٣٢٢٦).

وانظر سنن الدارمى المقدمة: (٤٠).

وانظر الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣١٣ / ٦ ، ٣١٤ رقم:

(٩٣٨٦).

وانظر الأربعين حديثاً وشرحها للإمام النووى ص ٩ - الحديث الأول -

طبع الدار المصرية اللبنانية.

(٥٢) قول الإمام النووى: «هجران أهل البدع...» إلى قوله: «كحديث كعب...»

إلخ. فى صحيح مسلم بشرح النووى - المصدر السابق ١٠٦ / ١٣.

(٥٣) «معاش» من «ج» ومن شرح النووى لصحيح مسلم (١٠٦ / ١٣) وفى الأصل

«أ» «معاش». و«معاش»: جمع معيشة من «عاش، يعيش، عيشاً» ولا يجوز

الهمز «معاش» إلا عند «عبد الرحمن بن هرمز» فإنه همزها، والصواب الذى

عليه الأكثر بلا همز، ووزنه «مفاعل»، لأن الياء أصلية فى الكلمة، بخلاف

«مبائن» جمع «مدينة» فإن الياء فيها زائدة، ولهذا تجمع على «مفائل» ا هـ:

تفسير ابن كثير: تفسير الآية (١٠) من سورة الأعراف، وهى قول الله تعالى:

«ولقد مكناكم فى الأرض، وجعلنا لكم فيها معاش». ا هـ: ابن كثير التفسير،

بتصرف.

وفى همز «معاش» وعدم همزها أيضاً انظر فتح البارى لابن حجر (بدء

الوحي) ٤٢ / ١.

دائم (٥٤) ، وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر له كحديث كعب ابن مالك وغيره، هذا كلام النووي.

وقال الخطابي (٥٥) في معالم السنن في حديث كعب بن مالك (٥٦) : «وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ» فيه

(٥٤) في شرح صحيح مسلم (١٠٦/١٣) «... هجرانه دائما» بنصب 'دائما' وهذا جائز باعتبارها خبراً لكون محذوف.

(٥٥) هو: «محمد بن حمد بن إبراهيم بن الخطاب» ولد زيد بن الخطاب، يكنى أبا سليمان، البستي نسبة إلى مدينة «بست».

ولد - رحمه الله - في شهر رجب سنة ٣١٩ هـ، وتوفي سنة ٣٨٨ هـ. من مؤلفاته (معالم السنن).

(٥٦) حديث «كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع» حديث متفق عليه.

أخرجه البخاري (الفتح) في المغازي، باب حديث «كعب بن مالك» وقول الله عز وجل: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا... إلخ) [التوبة، الآية: ١١٨] ج ٨/١١٣ - ١١٦ رقم (٤٤١٨).

وأخرجه الإمام مسلم في التوبة. باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/٢١٢ رقم: (٥٣، ٥٤، ٥٥).

«... في هذه القصة التي حكاها الله في كتابه أروع الأمثلة على صنع الإيمان للمعجزات، فطبيعة الإنسان أن يفرح لنجاته من الأخطار، وابتعاده عن الحروب، ولكن هؤلاء المؤمنين الصادقين بكوا من أجل ذلك، إذ اعتبروا أنفسهم قد فاتهم حظ كبير من ثواب الله، والتعرض للشهادة في سبيله، فأى مبدأ يعمل في النفوس كما فعل الإيمان في نفوس هؤلاء ؟ وأى خسارة تلحق بالامة حين تخلو من أمثال هؤلاء؟

=

= خامسا: وفي قصة الثلاثة الذين تخلفوا عن الجهاد إثارا للراحة على التعب والظل على الحر، والإقامة على السفر، مع أنهم مؤمنون صادقون، درس اجتماعي من أعظم الدروس، فقد استيقظ الإيمان في نفوسهم بعد قليل، فعلموا أنهم ارتكبوا بتخلفهم عن رسول الله ﷺ والمؤمنين إثما كبيرا، ومع هذا فلم يعفهم من العقوبة، وكانت عقوبتهم قاسية رادعة، فقد عزلوا عن المجتمع عزلا تاما، ونهى الناس - حتى زوجاتهم - عن كلامهم والتحدث إليهم، ولما علم الله منهم صدق التوبة، وبلغ منهم الندم والألم والحسرة مدها، تاب الله عليهم، فلما بشروا بذلك كانت فرحتهم لا تقدر، حتى انسلك بعضهم عن ماله وثيابه شكريا لله على نعمة الرضا والغفران. إن مثل هذه الدروس تمنح المؤمن الصادق في إيمانه عن أن يتخلف عن عمل يقتضيه الواجب، أو يرضى لنفسه بالراحة، والناس يتعبون... إلخ [من كتاب السيرة النبوية دروس وعبر للدكتور / مصطفى السباعي، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ص ١٦٢، ١٦٣]

ونظراً لأهمية الموضوع وشدة الحاجة إلى التمسك بالإيمان والإسلام والقيم التي يضيفها على التمسك بدينه، من خير لنفسه ولأهله ولمجتمعه رأيت ذكر الحديث بكامله من صحيح البخاري حتى يكون كالمرآة للمؤمنين.

[النص كما هو في صحيح البخاري - فتح الباري -]

باب: حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل: (وعلى الثلاثة الذين خَلَّفُوا) [١١٨ التوبة]

٤٤١٨ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب من بيته حين عَمِيَ - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير=

.....
 = ميعاد. ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العقبة حين تَواثقنا على الإسلام. وما أحب أن بها مشهدَ بدر، وإن كانت بدر أذكرَ في الناس منها. كان من خَبَرِي أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعتُ عندي قبلهُ راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله ﷺ يريدُ غزوةً إلا ورىَ بغيرها، حتى كانت تلك الغزوةُ غزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبلَ سفرًا بعيداً ومقاراً، وعدوا كثيراً، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يُريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد الديوان - قال كعب: فما رجل يريدُ أن يتغيبَ إلا ظن أن سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحى الله. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقتُ أغدو لكى أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه. فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئاً. فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين، ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لا أتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً، ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقض شيئاً. فلم يزل بى حتى أسرعوا وتفارط الغزو، وهممتُ أن أرتحل فأدرهم، وليتني فعلت، فلم يقدر لى ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس - بعد خروج رسول الله ﷺ - فطفقتُ فيهم، أحزننى أنى لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء. ولم يذكرنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب؟ فقال رجل من بنى سلمة: يا رسول الله، حبسه برداه، ونظره في عطفه. فقال معاذ بن جبل: يش ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغنى أنه توجه قافلاً حضرنى همى، وطفقتُ أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غداً؟
 =

= واستعنتُ على ذلك بكل ذى رأى من أهلى . فلما قيل : إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما زاح عنى الباطل، وعرفتُ أنى لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادما، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلاً - فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبإيعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله . فبجثته، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال: تعال، فبجثت أمشى حتى جلست بين يديه، فقال لى: ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ فقلت: بلى، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيتُ جدلاً، ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله أن يسخطك على، ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لى من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك . فقال رسول الله ﷺ: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضى الله فيك . فقامت . وثار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك . فوالله ما زالوا يؤنبونى حتى أردتُ أن أرجع فأكذب نفسى . ثم قلت لهم: هل لقي هذا معى أحد ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقبل لهما مثل ما قبل لك . فقلت: من هما ؟ قالوا: مرارة بن الربيع العمري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لى رجلين قد شهدا بداراً فيهما أسوة، فمضيت حين ذكرهما لى . ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ؛ فاجتنبنا الناس، وتغيروا لنا، حتى تنكرت فى نفسى الأرض فما هى التى أعرف . فليثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحبائى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يكيان، وأما أنا فكنت أثب القوم وأجلدهم، فكنت أخرجُ فاشهدُ الصلاةَ مع المسلمين، وأطوفُ فى الأسواق، ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة، فأقول فى نفسى: هل حرك شفتيه =

= برد السلام على أم لا ؟ ثم أصلى قريباً منه ، فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ ، وإذا التفت نحوه أعرض عني . حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ ، فسلمت عليه ، فوالله ماردٌ على السلام . فقلت : يا أبا قتادة ، أنشدك بالله ، هل تعلمني أحبُّ الله ورسوله ؟ فسكت . فعدت له فنشدته فقال : الله ورسوله أعلم . ففاضت عيني ، وتوليت حتى تسورت الجدار . قال : فينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام بمن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يُشيرون له ؛ حتى إذا جاءني دفع إلي كتاباً من ملك غسان فإذا فيه : أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة ، فالحق بنا نواسك . فقلت لما قرأتها : وهذا أيضاً من البلاء . فتيممت بها التئور فسجرت به . حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسولُ رسول الله ﷺ يأتيني فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تعتزل امرأتك . فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال : لا . بل اعتزلها ولا تقر بها . وأرسل إلي صاحبي مثل ذلك . فقلت لامرأتي : الحق أهلك فتكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر . قال كعب : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن هلال بن أمية شيخ ضائع . ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : لا ، ولكن لا يقربك . قالت : إنه والله ما به حركة إلى شيء ، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا . فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه . فقلت : والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها ، وأنا رجل شاب . فلبثت بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله ﷺ عن كلامنا . فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة ، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا ، فينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله : قد ضاقت على نفسي ، وضافت على الأرض بما رحبت ، سمعت =

.....

= صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر. قال فخررتُ ساجداً، وعرفتُ أن قد جاء فرَج، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صُلِّيَ الفجر، فذهب الناسُ يبشروننا، وذهبَ قبل صاحبي مبشرون، وركض إلى رجل فرساً، وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعتُ صوته يبشرنى نزعْتُ له ثوبي، فكسوته إياهما ببُشراه. والله ما أملكُ غيرهما يومئذ. واستعرتُ ثوبين فلبستهما، وانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناسُ فوجاً فوجاً يهنوني بالتوبة يقولون: لتهنك توبة الله عليك. قال كعب: حتى دخلتُ المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ حوله الناسُ، فقامَ إلى طلحةُ بن عبيد الله يهرولُ حتى صافحني وهناني، والله ما قامَ إلى رجلٍ من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمتُ على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهُهُ من السرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك. قال قلت: أَمِنَ عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال: لا بل من عند الله. وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنارَ وجهُهُ حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلستُ بين يديه قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. قال رسول الله ﷺ: أمسكُ عليك بعضَ مالك، فهو خير لك. قلت: فإنني أملكُ سهمي الذي بخير. فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما نجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت. فو الله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث - منذ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ - أحسن مما أبلاني، ماتعمدتُ منذ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذباً، وإنني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت. وأنزل الله على رسوله ﷺ [١١٧ التوبة] «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ» إلى قوله: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» فوالله ما أنعم الله عليَّ من نعمة =

من العلم: أن تحريم الهجرة^(٥٧) بين المسلمين أكثر من ثلاث إنما هو فيما يكون بينهما من قبل عَتَبَ وَ مَوْجِدَةً^(٥٨)، أو لتقصير يقع في حقوق العشرة ونحوها دون ما كان من ذلك من حق الدين؛ فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على ممر الأوقات والأزمان ما لم يظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق [و]^(٥٩) قال

= قط - بعد أن هداني للإسلام - أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذِبْتُهُ فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرًّا ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى [٩٥ التوبة]: «سَيَحْلِفُونَ بالله لكم إذا انقلبتم» إلى قوله: «فإن الله لا يرضي عن القوم الفاسقين» قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله [١١٨ التوبة]: «وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا» وليس الذي ذكر الله مما خَلَفْنَا عن الغزو، هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه، فقبل منه

(٥٧) في «ج» «الهجر» بدل «الهجرة»

(٥٨) «الموجدة» قال ابن حجر: مادة «وجد» متحدة الماضي والمضارع مختلفة المصادر، وبحسب اختلاف المعاني، يقال في الغضب «موجدة» وفي المطلوب: «وجودا» وفي الضالة: «وجدانا» وفي الحب: «وَجْدًا» بالفتح، وفي المال: «وُجْدًا» بالضم، وفي الغنى: «وجدة» بكسر الجيم وتخفيف الدال المفتوحة على الأشهر في جميع ذلك. ١ هـ: فتح الباري (كتاب العلم) باب ماجاء في العلم ١٥١/١ طبع دار المعرفة.

وانظر النهاية في غريب الحديث، وانظر الصحاح للجوهري «وجد».

(٥٩) ما بين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ج»

فى موضع آخر: فأما الهجران فأقل من ثلاث، فإنما جاز ذلك فى هجران الرجل أخاه لعتب وموجدة، أو لنبوة (٦٠) تكون منه، فرخص فى مدة الثلاث لقلتها، وجعل ما وراءها تحت (٦١) الحظر.

فأما هجران الوالد الولد، والزوج الزوجة، ومن كان فى معناه فلا يضيق أكثر من ثلاث. وقد هجر رسول الله ﷺ نساء شهرًا (٦٢).

(٦٠) «النبوة» تقول: نبا الشيء فى مكانه نبوة: لم يستو فى مكانه المناسب له. اهـ: المعجم الوسيط.

(٦١) فى «ج» «وتحت» بدل «تحت»

(٦٢) قوله: «فأما الهجران» إلى قوله: «وهجر رسول الله ﷺ... الخ» فى معالم السنن للخطابى بحاشية سنن أبى داود (كتاب الأدب) باب فىمن يهجر أخاه المسلم ٢١٢/٥ رقم: (٤٩١٠). وأما قوله السابق: «ونهى رسول الله ﷺ... الخ» فلم أقف عليه فى معالم السنن المستقلة ولا فى المطبوعة بحاشية سنن أبى داود. والله أعلم.

وعن اعتزال النبى ﷺ لفسائه شهرًا: انظر المصادر الآتية:

(١) صحيح البخارى (كتاب العلم) باب التناوب فى العلم ٣٣/١، و(كتاب المظالم) باب الغرفة والعليّة... إلخ ١٧٤/٣ - ١٧٧، و(كتاب النكاح) باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ٣٦/٧ - ٣٨، وصحيح مسلم (الطلاق) باب فى الإيلاء.

واعتزال النساء وتخبرهن، وقوله - تعالى -: (وإن تظاهرا عليه... الآية [التحریم، الآية ٤] ج ٤/١٩٢ - ١٩٥

(٢) وانظر كتب التفسير: تفسير سورة التحريم، أول السورة.

(٣) وانظر تفسير أول السورة فى كتاب التفسير للإمام البخارى

(٤) وانظر تحفة الأحوذى فى تفسير أول التحريم ج ٦/١٩٥

وقال البخارى فى صحيحه: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا (٦٣)
 شعيب، عن الزهرى، حدثنى عوف بن الطفيل (٦٤) : أن
 عبد الله بن الزبير (٦٥) قال فى بيع أو عطاء (٦٦) أعطته (٦٧)
 عائشة - رضى الله عنها - : «لَتَنْتَهَيْنَ» (٦٨) عَائِشَةُ أَوْ
 لَأَحْجُرَنَّ (٦٩) عَلَيْهَا» فقالت (٧٠): أهو قال هذا ؟ قالوا: نعم،
 قالت: «هو لله على نذر ألا أكلم ابن الزبير أبدا» فاستشفع ابن الزبير
 [٢/أ] إليها حين طالت / الهجرة، فقالت: «لا وَاللَّهِ لا أَشْفَعُ
 فِيهِ أَبَدًا» (٧١)

(٦٣) فى «ج» «أنبا» بدل «أخبرنا»

(٦٤) «عوف بن الطفيل» انظر ذكر الخلاف، كما ذكره ابن حجر فى الفتح
 ٤٩٣/١، ٤٩٢/١.

(٦٥) «ابن اختها أسماء بنت أبى بكر الصديق» وهى التى تولت تربيته، حتى
 كانت تُكْنَى به. اهـ. فتح البارى لابن حجر ٥٣٦/٦

(٦٦) فى رواية الأوزاعى «فى دار لها باعتها، فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك
 الدار». اهـ: فتح البارى ٤٩٣/١٠.

(٦٧) فى «ج» «أعطت» بدل «أعطته»

(٦٨) فى «ج» «لَتَنْتَهَيْنِ» وفى رواية الأوزاعى فقال: «أما والله لَتَنْتَهَيْنِ عن بيع
 رباعها» وهذا مفسر لما أبهم فى رواية غيره. اهـ: فتح البارى ٤٩٣/١٠.

(٦٩) فى «ج» «أو لأحجونَّ» بدل «لأحجرن» وهذا خطأ من الناسخ
 (٧٠) «فقلت» من «ج» «ومن صحيح البخارى - الفتح - ٤٩١/١٠ وفى الأصل
 «أ»: «قال».

(٧١) الحديث أخرجه البخارى - فتح البارى - (كتاب الأدب) باب الهجرة...
 إلخ ٤٩١/١٠ - ٤٩٣ أرقام: (٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥).

قال الحافظ ابن حجر: أراد البخارى بإيراد أثر عائشة هذا أن يبين أن حديث النهى^(٧٢) عن الهجرة ليس على عمومه ؛ بل هو مخصوص [بمن]^(٧٣) هجر بغير موجب^(٧٤) لذلك^(٧٥) .

وقد أخرجه الإسماعيلي فى صحيحه، وفيه^(٧٦): «فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله بذلك فى أمره كله، فاستشفع بكل جدير أنها تُقبلُ عليه فلم تقبل^(٧٧)» . وفى رواية^(٧٨): «فاستشفع عليها بالناس» وفى أخرى، «فاستشفع بالمهاجرين، فلم تقبل^(٧٩)» .

وأخرجه^(٨٠) إبراهيم الحربى، من طريق حميد بن قيس، وزاد

(٧٢) فى «ج» «المتهى» بدل «النهى»

(٧٣) ما بين القوسين من صحيح البخارى الفتح ٤٩٤/١٠ وفى الاصل «أ»: «عن»
(٧٤) فى «ج» لفظ «شرعى» بعد قوله: «موجب» وهى ليست فى الفتح لابن حجر .

(٧٥) قول ابن حجر فى الفتح ٤٩١/١٠ - ٤٩٤ .

(٧٦) سقطت كلمة «وفيه» من «ج» .

(٧٧) رواية الإسماعيلي فى الفتح: كتاب الأدب ٤٩٤/١٠ .

(٧٨) انظر رواية «فاستشفع... إلخ» فى فتح البارى (كتاب الأدب) ج ٤٩٢/١٠ وفيها «لم تقبل» بعد قوله «بالناس» .

(٧٩) قوله: «فاستشفع بالمهاجرين... إلخ» فى فتح البارى (كتاب الأدب) ٤٩٤/١٠ وهى رواية عبد الرحمن بن خالد .

(٨٠) فى «ج» «وأخرج» بدل «وأخرجه» . ورواية إبراهيم الحربى هذه ذكرها ابن حجر فى الفتح- الأدب- ٤٩٤/١٠ .

فيه: «فاستشفع إليها بعبيد بن عمير»^(٨١) فقال لها: أين حديث أخبرتني عن النبي ﷺ: أنه نهى عن [الصرم]^(٨٢) فوق ثلاث؟ فلم تقبل، أى: لأن الحديث عندها^(٨٣) مخصوص كما تقدم.

وقال ابن عبد البر: حديث النهى عن الهجرة مخصوص بحديث «كعب بن مالك» حيث أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يهجروه ولا يكلموه هو و«هلال بن أمية»^(٨٤) و«مرارة بن

(٨١) «ابن قتادة الليثي» أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ. قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين.

حدث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعلى وأبي ذر وعائشة -رضى الله عنهم جميعاً- كان من ثقات التابعين، كان يذكر الناس فيحضر ابن عمر -رضى الله عنه- مجلسه.

عن عبد الملك، عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت له: خفف؛ فإن الذكر ثقیل -تعنى: إذا وعظت.

توفى قبل ابن عمر بأيام يسيرة. وقيل: توفى سنة ٧٤ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥٦/٤، تقريب ص ٣٧٧ رقم: (٤٣٨٥).

وانظر طبقات ابن سعد ١٦٧/٥، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والبداية والنهاية ٥/٩.

(٨٢) ما بين القوسين من «ج» وفي الأصل «أ» وفتح الباري ٤٩٤/١٠ «الصوم» بدل «الصرم» بمعنى الهجر، ولعل ما فى «أ» خطأ من الناسخ، وما فى الفتح من أخطاء الطبع. والله أعلم.

(٨٣) فى «ج» «عنها» بدل «عندها»

(٨٤) الأنصارى الواقفى من بنى واقف، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، فزل فيهم القرآن الكريم، وهو قوله - عز وجل -: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا..... الآية [سورة التوبة، الآية: ١١٨] وهو الذى كذب امرأته بشريك بن السحماء... إلخ. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ٤٠٢/١٠ رقم: (٢٦٦٩).

ربيعة^(٨٥) قال: وأجمعوا على جواز الهجران فوق ثلاث لمن
خاف من مكالمته ما يدخل منه على نفسه مضرة في دينه، أو
دنياه، فقد رخص له في مجانبته وبعده. قال: وَرَبَّ هَجْرٍ جَمِيلٍ
خَيْرٌ مِنْ مُحَالَطَةٍ مُؤْذِيَةٍ^(٨٦) قال الشاعر:

إذا ما تلقى الود إلا مكاشرا .: فهجر جميل عند ذلك صالح^(٨٧).

وقال غيره: ذكر الله - تعالى - في القرآن:

(٨٥) ويقال: ابن ربيع الأوسى الأنصارى، صحابى مشهور من بنى عمرو بن
عوف، ويقال: إن أصله من قضاعة، حالف بنى عمرو بن عوف، وهو أحد
الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وتاب الله عليهم،
فنزل فيهم القرآن، جاء في حديث كعب بن مالك في قصة توبته: فقلت: هل
لقى أحد مثل ما لقيت؟ قالوا: «هلال...» و«مرارة...» فذكروا لى رجلين
صالحين... الخ. ١ هـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ٥٩/١٠ رقم: (٢٣٦١).
وانظر الإصابة ١٥٩/٩ رقم: (٧٨٥٩).

(٨٦) فى «ج» «وقال...» بدل «قال» ومن هنا -يعنى من «قال» - تبدأ نسخة «ب»
بعد انتهاء السقط الموجود بها.

(٨٧) فى «ب» «أصلح» بدل «صالح».

وقول ابن عبد البر الذى نقله السيوطى هنا -: «حديث النهى عن الهجرة
مخصوص بحديث كعب... إلى بيت الشعر: إذا ماتقضى الود... الخ»
-موجود فى كتاب التمهيد له ١١٧/٦-١١٨ قال: «وهذا الحديث»: «لا
تباغضوا ولا تحاسدوا» وإن كان ظاهره العموم فهو مخصوص عندى بحديث
كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع؛ لتخلفهم عن غزوة تبوك
حتى أنزل الله توبتهم وعذرهم، فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يراجعوهم
الكلام، وفى حديث كعب هذا دليل على أنه جائز أن يهجر المرء أخاه إذا بدت
منه بدعة، أو فاحشة، يرجو أن يكون هجرانه تأديبا له، وزجرا عنها. ١ هـ: تمهيد
وقال - رحمه الله - أيضا فى المصدر السابق ١١٨/٦ -: وأنجم العلماء على =

(١) الهجر الجميل: فى قوله -تعالى-: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (٨٨).

(٢) والصبر الجميل (٨٩): فى قوله -تعالى-: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾ (٩٠).

(٣) والصفح الجميل: فى قوله - تعالى - : ﴿فَاَصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (٩١).

قال:

فالهجر الجميل: هو الذى لا أذى معه.

والصبر الجميل: هو الذى لا شكوى معه (٩٢).

= أنه لا يجوز للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إلا أن يكون يخاف من مكالته وصلته ما يفسد عليه دينه، أو يولد به على نفسه مضرة فى دينه أو دنياه، فإن كان ذلك؛ فقد رخص له فى مجانbته وبعده، ورب صترم جميل خير من مخالطة مؤذية. قال الشاعر: إذا ما تقضى . . . إلخ البيت ا هـ: تمهيد ١١٨ / ٦

(٨٨) سورة المزمل، الآية: ١٠.

(٨٩) سقط لفظ «الجميل» من «ب».

(٩٠) سورة يوسف، من الآية: ١٨.

(٩١) سورة الحجر، من الآية: ٨٥.

(٩٢) قوله: « . . . هو الذى لا شكوى معه . . ذكره البغوى فى تفسيره فقال:

«والصبر الجميل الذى لا شكوى فيه ولا جزع» ا هـ: تفسير البغوى -تفسير =

والصفح الجميل: هو الذى لا عتاب معه^(٩٣).

وكان عمار بن ياسر^(٩٤) -رضى الله عنه- يقول:
«مصارمة جميلة، أحب إلى من مودة على دخل»*.

وقد جمع بعضهم أسماء من كان يزجر بالهجر من الصحابة

= سورة يوسف، الآية رقم: (١٨) ج ٣/ ٢٧٠ ط الحلبي، وانظر تفسير الآية فى
تفسير الخازن بحاشية تفسير البغوى.

(٩٣) فقرة «والصفح الجميل... إلخ» ساقطة من «ب».

(٩٤) ابن قيس... يكنى أبا اليقظان. شهد بدرًا، حليف لبني مخزوم، وللحلف
والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر، كان اجتماع بني مخزوم
إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان مانالوا من الضرب حتى انفتق له
فتق فى بطنه، ورغموا وكسروا ضلعا من أضلاعه، فاجتمعت بنو مخزوم،
وقالوا: لئن - والله - مات لاقتلنا به أحدا غير عثمان.

قال أبو عمر -رحمه الله-: كان عمار وأمه سمية عن عذب فى الله، ثم
أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت. «إلا من أمره وقلبه
مطمئن بالإيمان». [سورة النحل: ١٠٦] ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها، وأبلى ببدر
بلاء حسنا.

وتواترت الأخبار عن النبى ﷺ أنه قال: «تقتل عمارا الفئة الباغية» وهذا من
إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ وهو أصح الأحاديث.

قتل عمار فى معركة صفين فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، وكان سن عمار
يوم قتل نيف على تسعين، وقيل: ثلاثا وتسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل
غير ذلك. ١ هـ: الاستيعاب ٨/ ٢٢٤-٢٣٥ رقم: (١٨٦٣).

وانظر الإصابة ٧/ ٦٤ رقم (٥٦٩٩).

* الحوار بين سعد، وعمار سيأتى فى أسماء المهاجرين (الكتاب الثانى) انظر أصل
الحوار فى حاشية أسماء المهاجرين.

والتابعين فمن (٩٥) بعدهم، فذكر: منهم عائشة (٩٦) وحفصة (٩٧) -رضى الله عنهما-.

(٩٥) فى «ب» «فمن بعده» بدل «فمن بعدهم».

(٩٦) بنت أبى بكر الصديق، زوج النبى ﷺ وأما أم رومان بنت عامر.

تزوجها الرسول ﷺ (أى: عقد عليها) بمكة قبل الهجرة بستين، هذا قول أبى عبيدة، وقال غيره: ثلاث سنين، وهى بنت ست أو سبع، وابتنى بها بالمدينة، وهى ابنة تسع، لا أعلم اختلفوا فى ذلك، وكانت تذكر «الجبير بن مطعم» وتسمى له، وكان رسول الله ﷺ قد أرى عائشة فى المنام فى سرقة من حرير، فتوفيت خديجة -رضى الله عنها- فقال: إن يكن هذا من عند الله يمضه، فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين فيما ذكر الزبير، وكان موت خديجة -رضى الله عنها- قبل مخرجه إلى المدينة مهاجرا بثلاث سنين. هذا أولى ما قيل فى ذلك وأصح إن شاء الله تعالى. لم ينكح رسول الله ﷺ بكرا غيرها.

توفيت عائشة -رضى الله عنها- سنة سبع وخمسين، وقيل: توفيت سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان. أمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالقيع، وصلى عليها أبو هريرة -رضى الله عنه-: اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ١٣/ ٨٤-٩٤ رقم: (٣٤٢٩).

وانظر الإصابة ١٣/ ٣٨-٤٢ رقم: (٧٠١).

(٩٧) بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وهى أخت عبدالله لأبيه وأمه، كانت من المهاجرات، وقبل أن يتزوجها الرسول ﷺ كانت عند خنيس بن حذافة، وكان ممن شهد بدرا، ومات بالمدينة، فانقضت عدتها فعرضها عمر -رضى الله عنه- على أبى بكر فسكت، فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم. فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فقال: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هى خير من حفصة، =

وسعد بن أبي وقاص^(٩٨)، وعمار بن ياسر** - رضى الله
عنهما -

= فلقى أبو بكر عمر فقال: لا تجد (تتأثر فى نفسك) على؛ فإن رسول الله ﷺ ذكر حفصة، فلم أكن أفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتزوجتها. وتزوج رسول الله ﷺ حفصة بعد عائشة.

قيل: ماتت - رضى الله عنها - حين بايع الحسن معاوية، وذلك فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة رقم: ٢٥٧/١١ (٣٢٩٧).

وانظر الإصابة لابن حجر ١٩٧/١٢ - ١٩٩ رقم: (٢٩٤).

(٩٨) هو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، يُكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة فى الإسلام، أسلم بعد سنة.

قال: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة، وروى أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات. وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد، وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفى وهو عنه راضٍ. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك، تخاف دعوته وترجى؛ لاشك فى إجابته عنده.

وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله، وجمع له رسول الله ﷺ وللزبير أبويه، فقال لكل واحد منهما فيما روى عنه ﷺ: «ارم فداك أبى وأمى» ولم يقل ذلك لأحد غيرهما فيما يقولون. والله أعلم.

اختلف فى وقت وفاته، فقيل: توفى سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك - رضى الله عنه وآرضاه - . اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ١٧٠-١٧٧ رقم: (٩٦٣).

وانظر الإصابة ١٦٠/٤ رقم: (٣١٨٧).

(**) عمار بن ياسر سبقت ترجمته تحت رقم: (٩٤).

وعثمان بن عفان^(٩٩)، وعبد الرحمن بن عوف^(١٠٠).

(٩٩) ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى، يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيّتان مشهورتان له. وأبو عمرو أشهرهما.

ولد فى السنة السادسة بعد الفيل، هاجر إلى أرض الحبشة فارا بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة.

قيل للمهلب بن أبى صفرة: لم قيل لعثمان ذا النورين؟ قال: لأنه لم يعلم أن أحدا أرسل سترأ على ابنتى نبي غيره.

ولعثمان -رضى الله عنه - فضائل جمّة، انظر الإصابة ٦/٣٩١ - ٣٩٣ رقم: (٥٤٤٠).

(١٠٠) ابن عبد عوف بن عبد الحارث القرشى الزهرى، يكنى أبا محمد، كان اسمه فى الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

أمه الشفاء بنت عوف. ولد بعد الفيل بعشر سنين. وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، جمع الهجرتين جميعا: هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد بدرًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله ﷺ إلى دومة الجندل إلى كلب، وعمّه بيده وسدّلها بين كتفيه وقال له: «سرباسم الله» وأوصاه بوصاياه لأمرء السرايا.

ثم قال له: إن فتح الله عليك فتزوج بنت مليكهم، أو قال: بنت شريفهم، وكان الأصمغ بن ثعلبة شريفهم، فتزوج بنته تماضر، وهى أم ابنه أبى سلمة الفقيه.

وسعيد بن المسيب^(١٠١)، وطاوس^(١٠٢).

ووهب بن منبه^(١٠٣)، والحسن البصري^(١٠٤).

= وكان عبد الرحمن أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم.

توفي عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين، وقيل غير ذلك، ودفن بالبقيع. ١هـ: الاستيعاب ٦٨/٦ رقم (١٤٤٧). وانظر الإصابة ٢١١/٦.

(١٠١) سيأتي التعريف به: انظر التعليق رقم: (١١٣).

(١٠٢) ابن كيسان الفقيه القدوة عالم اليمن أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليمني الجندى الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لاختذ اليمن له. ف قيل: هو مولى بحير بن ريسان الحميري، وقيل: بل ولاؤه لهمدان. أراه ولد في أهل البصرة. قال محمد بن عمر الواقدي، ويحيى القطان وغيرهم: مات طاوس سنة ست ومائة، ويقال: كانت وفاته يوم التروية - وهو اليوم الثامن من ذى الحجة - وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك. ١هـ: سير أعلام النبلاء ٣٨/٥ - ٤٩. وانظر حلية الأولياء ٣/٤ - ٢٣ رقم (٢٤٩) وطبقات ابن سعد ٥٣٧/٥.

(١٠٣) أبو عبد الله اليماني، صاحب القصص، من أحبار التابعين. ولد في آخر خلافة عثمان - رضى الله عنه - حديثه عن أخيه همام بن منبه في الصحيحين. كان ثقة صادقاً كثير النقل من كتب الإسرائيليات.

قال العجلي: ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء. ضعفه الفلاس وحده، ووثقه جماعة.

قال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر، ثم ندم، وقال أحمد بن حنبل: كان يتهم بشئ من القدر، ثم رجع.

توفي وهب بن منبه رحمه الله سنة ١١٤ هـ. ١هـ: ميزان الاعتدال ٣٥٢/٤ - ٣٥٣ رقم: (٩٤٣٣).

وانظر التقريب لابن حجر ص ٥٨٥ رقم: (٧٤٨٥).

(١٠٤) الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت =

وابن سيرين^(١٠٥). وسفيان الثوري^(١٠٦) وخلقا^(١٠٧).

= الانتصارى، ويقال: مولى أبى اليسر كعب بن عمرو السلمى؛ قاله عبد السلام ابن مطهر.

كانت أم الحسن - رحمه الله - مولاة لام سلمة أم المؤمنين - رضى الله عنها -.

ويسار أبوه من سبى ميسان، سكن المدينة، وأعتق وتزوج بها فى خلافة عمر - رضى الله عنه - فولد له الحسن لستين بقتا من خلافة عمر، نشأ الحسن بوادى القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار. كان رحمه الله سيد أهل زمانه علما وعملا... الخ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ - ٥٨٨.

وانظر وفیات الأعيان ٦٩/٢.

(١٠٥) هو محمد بن سيرين الانتصارى، أبوبكر بن أبى عمرة البصرى، ثقة ثبت، عابد كبير القدر. كان ذا وريع وأمانة، وحيلة، وصيانة، كان بالليل بكاء نائحا، وبالنهار بساما سائحا يصوم يوما ويفطر يوما. كان مطعما للإخوان والزائرين، ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين.

عن ابن عون قال: قيل لمحمد بن سيرين: يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك فتحلّه؟ قال: ما كنت لأحل شيئا حرمه الله. ١ هـ: حلية الأولياء لأبى نعيم ٢/٢٣٦، والتقريب لابن حجر ص ٤٨٣ رقم (٥٩٤٧).

وعن تهاجر «ابن سيرين» و«الحسن البصرى» انظر وفیات الأعيان لابن خلكان ٤/١٨٢ رقم (٥٧٦) ترجمة «محمد بن سيرين». وتاريخ بغداد ٥/٣٣١، والنجوم الزاهرة ١/٢٦٨، والشلرات ١/١٣٨.

(١٠٦) هو «سفيان بن سعيد بن مسروق الثوزى» أبو عبدالله الكوفى، ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١ هـ: تقريب ص ٢٤٤ رقم (٢٤٤٥).

(١٠٧) مثل ما رواه الإمام الشافعى فى الرسالة ص ٤٤٧ رقم: (١٢٣٠) بلفظ: «وأخبرنا أن أبا سعيد الخدرى لقى رجلا فأخبره عن رسول الله ﷺ فذكر الرجل خبرا يخالفه، فقال أبو سعيد: والله لا آوانى وإياك سقف بيت أبدا».

إلى أن ختم بالنوى؛ فإنه كان يزجر بالهجر ويراه، وقرره في شرح (١٠٨) مسلم وغيره (١٠٩) أوضح (١١٠) تقرير، واحتج له بعدة من الأدلة، وأبلغ (١١١) ماذكر في ذلك (١١٢): أن سعيد بن المسيب (١١٣) هجر أباه فلم يكلمه إلى أن مات، ذكر ذلك ابن قتيبة (١١٤) في المعارف، وابن المسيب أعلم التابعين وأفضلهم،

(١٠٨) انظر ص ١٨ رقم: (٥٢)

(١٠٩) انظر ص ٩ من كتاب الأربعين حديثا النووي، الحديث الأول - للإمام النووي بتحقيقنا، طبع الدار المصرية اللبنانية. ط/ ١.

(١١٠) في «ج» «أنصح» بدل «أوضح».

(١١١) في «ج» «ما» بدل «ما».

(١١٢) في «ج» «كله» بعد «ذلك».

(١١٣) في «ج» «أن ابن المسيب» بدل «أن سعيد بن المسيب» وهو:

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب. من بنى عمران بن مخزوم. وأمه سلمية. ويكنى: أبا محمد. وكان جده «حزن» أتى رسول الله ﷺ فقال له: أنت سهل؟ قال: لا بل أنا حزن - ثلاثا - قال: فأنت حزن. قال سعيد: فما ولنا نعرف تلك الحزونة فينا.

وكان أبوه «المسيب» يتجر بالزيت. ولم يزل «سعيد» مهاجرا لأبيه ولم يكلمه حتى مات. ١ هـ: المعارف لابن قتيبة ص ٤٣٧.

وانظر التقريب ص ٢٤١ رقم: (٢٣٩٦).

(١١٤) هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد، صاحب التصانيف. صدوق قليل الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة دينًا فاضلا. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القُتبي كذاب. قلت: هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله.

واختلفوا في اشتقاق اسم جده «قتيبة». فقالوا: هو تصغير «قِتب» بالكسر، =

وكان أبوه^(١١٥) صحابيا. مع أنى لا أرى ذلك^(١١٦)، وأستثنى من الهجر الوالدين فلا أرى هجرهما بحال*.

وقال عبد الرزاق فى المصنف: [عن معمر، عن الزهرى، وعن قتادة، عن سعيد بن المسيب]** قال: «كَانَ أَبُو بَكْرَةَ^(١١٧) أَخَا

= واحدة الاقتاب، وهى الأمعاء، والنسبة إليه: قتيبي. وقال الزبيدي: «... ذهب الليث أن قتيبة مأخوذ من القتب، وهو الرجل الصغير على قدر سنم البعير»: اهـ: ميزان ٥٠٣/٢، ومقدمة المعارف ص ٣٢، والمعجم الوسيط.

(١١٥) فى «ج» «وأبوه كان» بدل «وكان أبوه»

وأبوه هو: المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومي، يكنى أبا سعيد، والد سعيد بن المسيب الفقيه، هاجر مع أبيه حزن. كان المسيب ممن بايع تحت الشجرة. اهـ: الاستيعاب ١٤٠٠/٣ رقم (٢٤٠٧)

(١١٦) فى «ج» «..... أرى بذلك».

* وعن طاعة الوالدين وعدم جوار هجرهما يقول الله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» [سورة النساء، من الآية: ٣٦] وقال -تعالى-: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما». [سورة الإسراء، الآية: ٢٣] إلى غير ذلك من الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية التى تحض على طاعة الوالدين والبر بهما والإحسان إليهما.

** ما بين القوسين المعكوفين هكذا ورد فى النسخ الثلاث «أ، ب، ج» وهو مخالف لما فى المصنف (٣٨٤/٧). فقد ورد فيه السند بلفظ: «عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن ابن المسيب» ولم أقف على تفسير ابن المنذر، والله أعلم.

(١١٧) هو: نفع بن الحارث بن كلدة؛ منسوب إليه، وكان الحارث بن كلدة =

زِيَادُ (١١٨) لِأُمِّهِ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ (١١٩) زِيَادٍ مَا كَانَ، حَلَفَ أَبُو

= طبيب العرب وكان عقيماً لا يولد له، وأسلم، ومات في خلافة عمر. وأم أبي بكرة «سمية» من أهل «زندورد» وكان كسرى وهبها لأبي الخير - ملك من ملوك اليمن - فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف، فداواه الحارث، فوهبها له، فلما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قال: أيما عبد نزل إليّ فهو حر، فنزل أبو بكرة، واسمه «نفيح» وأراد أخوه نافع أن يدلّ نفسه فقال له الحارث: أنت ابني فأقم، فأقام، فنسباً إليه جميعاً، وأمهما «سمية» هي أم «زياد بن أبي سفيان» فلما أسلم أبو بكرة وحسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحارث، وكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ. إلخ. ١ هـ: المعارف لابن قتيبة ص ٢٨٨.

(١١٨) يقال له زياد بن أبيه وهو: زياد بن عبيد الثقفي، وهو: زياد بن سمية وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان استلحقه معاوية بأنه أخوه، كانت سمية مولاة للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب، يكنى أبا المغيرة.

له إدراك، ولد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق، وهو مراهق، وزياد أخ لأبي بكرة الثقفي لأمه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة. كان من نبلاء الرجال رأياً وعقلاً وحزماً ودهاء وفطنة، كان يضرب به المثل في النبل والسؤدد. وكان كاتباً بليغاً، كتب للمغيرة، ولابن عباس.

يقال: إن أباسفيان أتى الطائف فسكر فطلب بغيّاً فواقع سمية، وكانت مزوجة بعبيد، فولدت من جماعة «زيادا» فلما رآه معاوية من أفراد الدهر استعطفه وادّعاه، وقال: نزل من ظهر أبي، واستشهد على ذلك بجماعة. فشهدوا على إقرار أبي سفيان بذلك. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٤/٣.

- ٤٩٧، وانظر فوات الوفيات ٣١/٢ - ٣٣ ترجمة رقم: (١٥٨).

وعن أخوة أبي بكرة لزياد انظر مسند الإمام أحمد ٤٦/٥.

(١١٩) في «ج» «أمر» بدل «امر».

والأمر الذي حلف أبو بكرة ألا يكلم زيادا من أجله ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٦٤/٦ - ٣٦٦ فقال: «...» وأما حديث المغيرة بن شعبة الثقفي =

= والشهادة عليه؛ فإن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان قد رتب المغيرة أميرا على البصرة، فكان يخرج من دار الإمارة نصف النهار، وكان أبو بكره يلقاه فيقول: أين يذهب الأمير؟ فيقول: فى حاجة، فيقول: إن الأمير يزار ولا يزور.

قالوا: وكان يذهب إلى امرأة يقال لها: أم جميل بنت عمرو، وزوجها الحجاج بن عتيك بن الحارث الجشمي. قال الراوى: فبينما أبو بكره فى غرفة مع إخوته، وهم: نافع، وزياد المذكوران، وشبل بن معبد، والجميع أولاد سمية المذكورة، فهم إخوة لأم، وكانت أم جميل المذكورة فى غرفة أخرى قبالة هذه الغرفة، فضربت الريح باب غرفة أم جميل ففتحت، ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة. . . . فقال أبو بكره: هذه بلية قد ابتليتم بها، فانظروا، فانظروا حتى أثبتوا، فنزل أبو بكره فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة، فقال له: إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا، قال: وذهب المغيرة ليصلى بالناس الظهر، ومضى أبو بكره فقال: لا والله لا تصلى بنا وقد فعلت ما فعلت! فقال الناس: دعوه فليصل فإنه الأمير، واكتبوا بذلك إلى عمر - رضى الله عنه - فكتبوا إليه، فأمرهم أن يقدموا عليه جميعا: المغيرة والشهود، فلما قدموا عليه جلس عمر - رضى الله عنه - فدعا بالشهود والمغيرة، فتقدم أبو بكره فقال له: رأيته بين فخذيهما؟ قال: نعم والله لكأنى أنظر إلى تشريم جذرى بفخذيها، فقال له المغيرة: لقد ألطفت النظر، فقال أبو بكره: لم آل أن أثبت ما يخزيك الله به، فقال عمر - رضى الله عنه -: لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيها ولوج المروء فى المكحلة، فقال: نعم أشهد على ذلك، فقال: فاذهب عنك ذهب ربك، ثم دعا نافعا فشهد مثل شهادة أبى بكره، ثم دعا الثالث فقال له عمر - رضى الله عنه -: على ما تشهد؟ فقال: على مثل شهادة صاحبي، فقال له عمر - رضى الله عنه -: اذهب عنك مغيرة، ذهب =

بَكْرَةَ أَلَا يُكَلِّمَ زِيَادًا، فَلَمْ يُكَلِّمَهُ حَتَّى مَاتَ (١٢٠)

= ثلاثة أرباعك. ثم كتب إلى زياد، وكان غائبا فقدم، فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رءوس المهاجرين والأنصار، فلما رآه مقبلا قال: إني أرى رجلا لا يخزى الله على لسانه رجلا من المهاجرين. ثم إن عمر -رضى الله عنه- رفع رأسه إليه فقال: ما عندك يا سلح الحباري؟ فقيل: إن المغيرة قام إلى زياد فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس... قال الراوى: فقال له المغيرة: يا زياد، اذكر الله -تعالى- واذكر موقف يوم القيامة، فإن الله -تعالى- وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دمي، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر مما رأيت فلا يحملنك سوء منظر رأيته أن تتجاوز إلى ما لم تر، فو الله لو كنت بين بطنى وبطنها ما رأيت أن يسلك ذكرى فيها، قال: فدمعت عينا زياد واحمر وجهه، وقال: يا أمير المؤمنين: أما إن أحق ما حق القوم فليس عندي، ولكن رأيت مجلسا، وسمعت نفسا حثيثا وانتهازا، ورأيتهم مستبطنها، فقال عمر -رضى الله عنه-: رأيته يدخل كالميل في المكحلة؟ فقال: لا..... إلخ فقال عمر -رضى الله عنه-: الله أكبر، قم إليهم فاضربهم -حد القذف- فقام إلى أبى بكرة فضربه ثمانين؛ وضرب الباقيين، وأعجبه قول زياد، ودرا الحد عن المغيرة.....

وحكى عبد الرحمن بن أبى بكرة: أن أباه حلف لا يكلم زيادا ما عاش..... إلخ. ١هـ: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٦٤/٦.
(١٢٠) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف، فى باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [سورة النور من الآية: ٤] [٣٨٤/٧ رقم: (١٣٥٦٤)] بلفظ: عن ابن المسيب قال: شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنى، ونكل زياد، فحد عمر الثلاثة وقال لهم: توبوا تقبل شهادتكم، فتاب رجلان، ولم يتب أبوبكرة؛ فكان لا يقبل شهادته.
وأبو بكرة أخو زياد لأمه؛ فلما كان من أمر زياد ما كان، حلف أبو بكرة ألا =

أخرجه ابن المنذر في تفسيره .

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا^(١٢١) الفضل بن دكين^(١٢٢)، حدثنا قيس بن الربيع^(١٢٣) عن عاصم بن أبي (٢/ب) / النجود^(١٢٤) قال: مر رجل من الأنصار على «زر بن

= يكلم ريادا أبدا، فلم يكلمه حتى مات» ا هـ: عبد الرزاق في المصنف .
وانظر السنن الكبرى للبيهقي، كتاب (الشهادات) باب شهادة القاذف
١٥٢/١٠ .

(١٢١) في «ج» «أنبا» بدل «أخبرنا» .
(١٢٢) في «ج» «زكين» بالزاي بدل «دكين» بالدال وهو الصواب كما هو في الحقيقة
وواقع الأمر، وكما في «ا» و«ب» وطبقات ابن سعد .
(١٢٣) الأسدي الكوفي أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيء الحفظ، كان
شعبة يثنى عليه . وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوى . وقال يحيى:
ضعيف، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال:
كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة، وكان وكيع، وعلى بن
المديني يضعفانه . وقال شعبه: كنا نسميه الجوال . . . الخ . ا هـ: ميزان
الاعتدال للذهبي ٣/٣٩٣ - ٣٩٦ رقم: (٦٩١١) .
(١٢٤) هو عاصم بن بهدلة الكوفي، أحد القراء السبعة، مولى بنى أسد، ثبت في
القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهيم .
قال يحيى القطان: ما وجدت رجلا اسمه عاصم إلا وجدته ردي الحفظ .
وقال النسائي: ليس بحافظ . وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء .
وقال أبو حاتم: محله الصدق . . . الخ .
قلت: هو حسن الحديث، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة .
قلت: أخرج له الشيخان لكن مقرونا بغيره لا أصلا ولا انفردا .
توفي سنة ١٢٧ هـ . . . الخ . ا هـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٣٥٧ -
٣٥٨ رقم: (٤٠٦٨) .

حيش^(١٢٥) وهو يؤذن؛ فقال: يَا أَبَا مَرِيَمَ قَدْ كُنْتُ أَكْرِمَكَ عَنِ الْأَذَانِ، فَقَالَ: إِذْنٌ لَا أَكْلَمُكَ حَتَّى تَلْحَقَ بِاللَّهِ»^(١٢٦).

وقال ابن عبد البر في التمهيد عند ذكر ما جرى بين معاوية، وبين عبادة بن الصامت، وأبى الدرداء -رضى الله عنهم-: حيث أنكرا عليه^(١٢٧) شيئا، ورويا له عن النبي ﷺ النهى عنه، فقال: «ما أرى بهذا بأسا»^(١٢٨) قال مانصه: «إنما كان ذلك منهما أنفة من رده عليهما سنة علماها من سنن رسول الله ﷺ برأيه،

(١٢٥) و«رر»- بكسر أوله وتشديد الراء- ابن حيش- بمهملة وموحدة ومعجمة- مصغرا، ابن حُباشة- بضم المهمله بعدها موحدة، ثم معجمة- الأسدى الكوفى، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم. مات سنة إحدى -أو اثنتين أو ثلاث- وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجم له الذهبى فى سير الاعلام ١٦٦/٤ - ١٧٠، وذكر الأثر الذى نقله السيوطى هنا فى ترجمته. ١ هـ: تقريب ص ٢١٥ رقم: (٢٠٠٨). وانظر طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، وانظر الحلية ١٨١/٤.

(١٢٦) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات- طبقة أهل الكوفة- عن روى عن عمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وعبد الله بن مسعود وغيرهم -رضى الله عنهم أجمعين - أخرجه ج ١٠٥/٦ بلفظه، إلا أن فيه: «يا أبا مريم: عن ذا» أو قال: «عن الأذان..... إلخ».

(١٢٧) فى «ج» «أنكر» بدون ألف التثنية بدل «أنكرا» وهو مخالف لما فى «أ» و«ب» والتمهيد «أنكرا» ومخالف أيضا لضمير التثنية الآتى بعد ذلك «ورويا له»

(١٢٨) فى «ب» «فهجراه» بعد قوله «..... بأسا».

وقد تضيق صدور العلماء عند مثل هذا، وهو عندهم عظيم رد السنن بالرأى، وجائز للمرء أن يهجر من لم يسمع منه، ولم يطعه؛ وليس هذا من الهجرة المكروهة، ألا ترى أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن لا يكلموا «كعب بن مالك» حين تخلف عن تبوك^(١٢٩)، وهذا أصل عند العلماء فى مجانية من ابتدع، وهجرته، وقطع^(١٣٠) الكلام عنه^(١٣١) وقد حلف ابن مسعود أن لا يكلم رجلا رآه يضحك فى جنازة.

(١٢٩) و«تبوك» سميت بهذا الاسم؛ لأن النبي ﷺ رأى قوما من أصحابه ييكون عين تبوك، أى: يدخلون فيها القدح، ويحركونه ليخرج الماء فقال: «مازلتم تبكونها تبوكا؟» وكانت هذه الغزوة فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف، وهى مكان معروف نصف طريق المدينة إلى دمشق، ويقال: بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة، وذكر ابن سيده فى المحكم فى الثلاثى الصحيح، وكلام ابن قتيبة يقتضى أنها من المعتل... إلخ. ١ هـ: فتح البارى لابن حجر، غزوة تبوك ٨/ ١١٠ - ١١١. وانظر دليل الفالحين شرح رياض الصالحين لابن علان ١/ ١٠١.

(١٣٠) فى «ج»: «وقطعت» بدل «وقطع».

(١٣١) قصة معاوية مع كل من: عبادة بن الصامت، وأبى الدرداء - رضى الله عنهم جميعا-:

أولا: ما حدث بين معاوية وأبى الدرداء -رضى الله عنهما-:

روى الإمام مالك فى الموطأ «تتوير الحواكك للسيوطي»: شرح على موطأ مالك، كتاب البيوع، باب: بيع الذهب بالفضة تبرأ وعينا ٢/ ١٣٥ بلفظ:

وحدثنى عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن معاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنه - باع سقاية -هى البرادة يبرد فيها الماء تعلق- من ذهب أو ورق - الورق بكسر الراء: الفضة - بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل. فقال له معاوية: =

= ما أرى بمثل هذا بأسا. فقال أبو الدرداء: من يعذرني - أى: من يلومه على فعله ولا يلومنى عليه، أو من يقوم بعذرى إذا جازيته بصنعه، ولا يلومنى على ما أفعله، أو من ينصرنى، يقال: أعذرت: إذا نصرته - من معاوية؟ أنا أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرنى عن رأيه؛ لا أسألك بأرض أنت بها، ثم قدم أبو الدرداء على «عمر بن الخطاب» -رضى الله عنهما- فذكر ذلك. فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية: ألا تبيع ذلك إلا مثلا بمثل. وزنا بورن. اهـ: تنوير الحوالك، شرح الموطأ. وما بين الشرطتين من بيان بعض كلمات الحديث مقتبس من تنوير الحوالك ومن تحقيق الرسالة للشيخ أحمد شاكِر وغيرهما بتصرف.

قال ابن عبد البر فى التمهيد ٧١/٤: ظاهر هذا الحديث - حديث عطاء، عن أبى الدرداء - الانقطاع، لأن عطاء لا أحفظ له سماعا من أبى الدرداء، وما أظنه سمع منه شيئا؛ لأن أبا الدرداء توفى بالشام فى خلافة عثمان - رضى الله عنهما -. لستين بقيتا من خلافته، ذكر ذلك أبوررعة، عن أبى مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز.

قال الواقدي: توفى أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين، ومولد عطاء سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة عشرين.

وحديث أبى الدرداء مع معاوية أخرجه الإمام الشافعى فى الرسالة ص ٤٦٦ رقم: (١٢٢٨). وقال الشيخ شاكِر: الحديث صحيح، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا النسائى، فإنه رواه -ج ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣- مختصرا عن قتيبة، عن مالك. اهـ: الرسالة للإمام الشافعى، تحقيق المرحوم الشيخ أحمد شاكِر.

ثانيا: قصة معاوية مع عبادة بن الصامت - رضى الله عنهما-:

القصة أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧٦/٤ - ٨٦ بلفظ:

وحدثنى أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: =

.....
 = حدثنا الحارث بن أبى أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا
 إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال:
 سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل الكفة بالكفة،
 والفضة بالفضة مثلاً بمثل، والبر بالبر مثلاً بمثل، والتمر بالتمر مثلاً بمثل.
 قال: حتى ذكر الملح بالملح مثلاً بمثل يدا بيد، قال معاوية: إن هذا لا يقول
 شيئاً، فقال لى عبادة: والله لا أبالى ألا أكون بأرضكم هذه»

وفى ص ٧٧ من نفس المصدر ذكر رواية أخرى، قال معاوية: إن هذا لا
 يقول شيئاً، فقال عبادة: إني والله ما أبالى ألا أكون بأرض معاوية، أشهد أنى
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك- أى: الذهب بالذهب مثلاً بمثل... إلخ
 وفى ص ٨١ ذكر رواية أخرى فقال: خطب معاوية بالشام فقال: «ما بال
 أقوام يزعمون أن النبى ﷺ نهى عن الصرف، وقد شهدنا النبى ﷺ ولم نسمع
 نهيه؟». فقام عبادة بن الصامت فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يباع
 الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل..... إلخ. لا تحدث بما سمعنا، وإن كرهت يا
 معاوية ليدعئك، ولنلحقن بأمر المؤمنين، فقال: أيها الرجل أنت وما سمعت.
 وفى ص ٨٨ ذكر: أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً فقال: لا أسألك
 بأرض أنت بها، ورحل إلى المدينة، فقال عمر -رضى الله عنه-: ما أقدمك؟
 فأخبره، فقال: ارجع مكانك، فقبح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك. وكتب
 إلى معاوية: لا إمارة لك عليه.

وقال ابن عبد البر: قال قتادة: وكان عبادة بدرياً- أى: شهد بدراً - عقيباً
 -أى: شهد بيعة العقبة- أحد النقباء من الأنصار، وكان بايع النبى ﷺ على
 ألا يخاف فى الله لومة لائم.

هذا ما بلغنا فى قصة معاوية مع عبادة فى بيع الآنية بأكثر من وزنها ذهباً =

أنخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، أنخبرنا (١٣٢) أحمد بن سعيد،
حدثنا عبد الملك بن بحر، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا

= كانت أو فضة، وذلك عند العلماء معروف لمعاوية مع عبادة، لامع أبى الدرداء،
والله أعلم.

ويمكن أن يكون له مع أبى الدرداء مثل هذه القصة أو نحوها، ولكن الحديث
فى الصنف محفوظ لعبادة، وهو الأصل الذى عول عليه العلماء فى باب
الربا الخ. ١ هـ: التمهيد لابن عبد البر ٨٣/٤.

وقال ابن عبد البر أيضا: فقول عبادة: «لا أسألك بأرض أنت بها» وقول
أبى الدرداء على ما فى حديث زيد بن أسلم: يحتمل أن يكون القائل ذلك قد
خاف على نفسه الفتنة لبقائه بأرض ينفذ فيها فى العلم قول خلاف الحق عنده،
وربما كان ذلك منه أنفة من رد سنة علماها من سنن رسول الله ﷺ وقد تضيق
صدور العلماء إلى قوله: «وقطع الكلام عنه». وهذا آخر ما اقتبس الإمام
السيوطى من التمهيد. ١ هـ: التمهيد لابن عبد البر ٧٦/٤ - ٨٧. والله أعلم.
وفى نفس الموضوع - قصة معاوية مع أبى الدرداء وعبادة رضى الله عنهم -
انظر المصادر الآتية:

١ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لأبى الطيب محمد بن أحمد القاسى
٢٩٦/١.

٢ - الزرقانى على الموطأ ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ طبع دار المعرفة. بيروت.

٣ - تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك للسيوطى، باب ما جاء فى المهاجرة.

٤ - ترجمة عبادة بن الصامت فى الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣٢) السند فى «أ، ب» متفق مع مذكره السيوطى هنا؛ ولكنه فى «ج» كما يلى:
«أنخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سعيد» وقد سقط من النسخ لفظ
«أنخبرنا» . . . بين «يحيى» وبين «أحمد»

العباس [بن] (١٣٣) الوليد، ثناسفيان، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن رجل من عبس أن ابن مسعود -رضى الله عنه- رأى رجلاً يضحك في جنازة فقال: **أَتَضْحَكُ وَأَنْتَ فِي جَنَازَةٍ؟ وَاللَّهِ لَا أَكَلَّمُكَ أَبَدًا** أخرجه أحمد بن حنبل في (كتاب الزهد) عن سفيان به (١٣٤). وقال ابن

(١٣٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» وأثبتناه من «ب، ج» ومن التمهيد لابن عبد البر ٨٧/٤.

(١٣٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد «زهد عبد الله بن مسعود» ص ٢٣٥ رقم: (٨٨٦) بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس: أبصر عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازة، فقال: تضحك في جنازة؟! إلخ وهو ضعيف لجهالة الرجل من بني عبس.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق عبد الرحمن بن يحيى بلفظه ٨٧/٤

وانظر الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/٢٣١ فقد روى الحديث من رواية الخلال عن ابن مسعود: أنه رأى رجلاً يضحك. إلخ. قال الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت سنة ٧٦٢ هـ):

عن سعيد بن المسيب قال: جاء «صبيغ» التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله -تعالى-: «**وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّاءُ**» [سورة الذاريات: ١] قال: هي الرياح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته. قال: فأخبرني عن «**فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا**» [سورة الذاريات: ٢] قال: هي السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته. قال: فأخبرني عن «**فَالْجَارِيَاتُ يسْرًا**». [سورة الذاريات: ٣] قال: هي السفن، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته. قال: ثم أمر به عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- فضرب مائة، وجعل في بيت، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله =

فرحون المالكي^(١٣٥) في كتاب «تبصرة الحكام»: «قد

= على قتب، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن امنع الناس من مجالسته. فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالآيمان المغلظة أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً. فكتب أبو موسى في ذلك إلى أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه - فكتب عمر إليه: ما إخاله إلا قد صدق، فخل بينه وبين الناس. اهـ.

ثم قال: هذا حديث لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما ذكرته لأين علته؛ فإنه إنما أتى من جهة ابن أبي سبرة فيما أحسب، وابن أبي سبرة لين الحديث، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث. اهـ.

ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث عبد الله بن موسى، عن ابن أبي سبرة به سنداً وممتناً. اهـ: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تقديم فضيلة الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، بعناية سلطان بن فهد الطيبي - نشر دار ابن خزيمة ج ٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦ تفسير سورة الذاريات. قال: ذكر فيها حديثين: ١ - حديث علي ٢ - حديث البزار. وابن أبي سبرة: ضعفه يحيى بن معين، وابن المديني والبخاري وقال: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث. اهـ: تهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٢.

وانظر التقريب رقم: ٧٩٧٣. وسعيد بن سلام العطار قال فيه ابن غير كذاب، وقال أحمد: اضرب على أحاديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ: الجرح والتعديل ٣١/ ٤ رقم (٣١)، وانظر الميزان للذهبي ١٤١/ ٢ رقم: (٣١٩٥).

وانظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي - تفسير سورة الذاريات - ١٣٣/ ٦ طبع دار الكتب العلمية.

(١٣٥) هو القاضي برهان الدين بن إبراهيم بن علي بن أبي القاسم محمد بن فرحون المالكي، المدني، المولود في سنة ٧١٩ هـ والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ. من مؤلفاته:

أصول الأقضية ومناهج الأحكام.

عزر (١٣٦) النبي ﷺ بالهجر، وذلك في حق الثلاثة الذين خلفوا». وأمر عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- بهجر «صبيغ» الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن؛ فكان لا يكلمه أحد.

(١٣٦) التعزير: مصدر عزره، وهو مأخوذ من العزر، وهو الرد والمنع، واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع أعدائه عنه، ومنعهم من إضراره ومنه قوله -تعالى-: «وَأَمَّا مِمَّنْ هَدَىٰ وَهَدَىٰ لَهُمُ [سورة المائدة، الآية: ١٢] وكدفعه عن إتيان القبيح، ومنه عزره القاضي، أى: أدبه لئلا يعود إلى القبيح.

ويكون التعزير بالقول وبالفعل بحسب ما يليق به.. والمراد بالأدب: في ترجمة البخارى فى صحيحه بعنوان: «كم التعزير والأدب» - التأديب، وعطفه على التعزير؛ لأن التعزير يكون بسبب المعصية، والتأديب أعم منه... إلخ. ١ هـ: فتح الباري بشرح صحيح البخارى لابن حجر ١٧٥/١٢ - ١٧٦ رقم: (٦٨٤٨).

والتعزير فى الاصطلاح: تأديب استصلاح وزجر على ذنوب لم يشرع فيها حدود، ولا كفارات، وهى -كما قال القرافى-: تختلف باختلاف الأعصار والأمصار، فرب تعزير فى بلد يكون إكراماً فى بلد آخر؛ كقطع الطيلسان -ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة، أو هو ما يعرف فى العامة المصرية بالشال، فارسى معرب: المعجم الوسيط - ليس تعزيراً فى الشام، فإنه إكرام.

وكشف الرأس عند الأندلس ليس هواناً، وبمصر والعراق هوان..... إلخ. والأصل فى التعزير: ما ثبت فى صحيح البخارى (كتاب الحدود) باب كم التعزير والأدب؟ ١٧٥/١٢، ١٧٦ رقم (٦٨٤٨) عن أبى بردة قال: كان النبي ﷺ يقول: «لا يجلد فوق عشر جلدات إلا فى حد من حدود الله» وانظر أرقام (٦٨٤٩، ٦٨٥٠).

وانظر صحيح مسلم بشرح النووى (الحدود) باب قدر أسواط التعزير ٢٢١/١١ لترى آراء العلماء التى ذكرها الإمام النووى.

قال (١٣٧) ابن سعد فى الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: دس (١٣٨) معاوية «عمرو بن

= وانظر السنن للإمام أبى داود (كتاب الحدود) باب فى التعزير ٦٣٠ / ٤ رقم: (٤٤٩١).

وانظر جامع الترمذي (باب التعزير) حديث رقم: (١٣٦٣).
وانظر سنن ابن ماجه (كتاب الحدود) باب التعزير، حديث رقم: (٢٦٠١).
وفى هذه الاحاديث دليل التعزير بالفعل.

وأما التعزير بالقول فدليلة ما ثبت فى سنن أبى داود فى (كتاب الحدود) باب الحد فى الخمر ٦٢٠ / ٤ رقم: (٤٤٧٧). عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ أتى برجل قد شرب فقال: «اضربوه» فقال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، ومنا الضارب بعنقه، والضارب بثوبه... إلخ. ا هـ: مناهج الأحكام... لابن فرحون ٢٨٨ / ٢ بتصرف.

وقوله: «قد عزز النبى ﷺ بالهجر... إلخ ذكره ابن فرحون فى كتابه «تبصرة الحكام فى أصول الاقضية ومناهج الأحكام» ٢٨٨ / ٢ قال: «فقد عزز رسول الله ﷺ بالهجر؛ وذلك فى الثلاثة الذين ذكرهم الله - تعالى - فى القرآن الكريم فهجروا خمسين يوما لا يكلمهم أحد... وعزر النبى ﷺ بالنفى، فأمر بإخراج المخنثين من المدينة ونفيهم، وكذلك الصحابة من بعدهم... فمناها أمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بهجر «صبيغ» الذى كان يسأل عن الذاريات وغيرها، ويأمر الناس بالتفقد عن مشكلات القرآن فضربه ضربا وجيعا ونفاه إلى البصرة، أو الكوفة، وأمر بهجره، فكان لا يكلمه أحد حتى تاب، فكتب عامل البلد إلى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يخبره بتوبته، فأذن للناس فى كلامه. ا هـ: ابن فرحون، تبصرة الحكام.

وفى موضوع «صبيغ» انظر الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٣١ / ١.
وعن قصة عمر - رضى الله عنه - مع صبيغ انظر المقدمة ص ٩.

(١٣٧) فى الأصل «أ» و«قالوا» وما أثبتناه من «ب» ويقتضيه المقام، ومن هنا «قال» إلى قوله: «وأخرج ابن سعد عن ابن عوف» ص ٩٢ ساقط من «ج».
(١٣٨) و«دس» المراد بها: أخفى.

العاص» وهو يريد يعلم ما فى نفس «ابن عمر» يريد القتال أم لا؟

فقال: يَا أَبَاعَبْدَ الرَّحْمَنِ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ فُبَّايَعَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى مَا تَقُولُ؟» قَالَ: «نَعَمْ إِلَّا نَفِيرٌ» (١٣٩) يَسِيرٌ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَعْلَاجٍ» (١٤٠) بِهَجَرَ (١٤١) لَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا حَاجَةٌ قَالَ: فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ الْقِتَالَ. قَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تُبَايَعَ لِمَنْ كَانَ (١٤٢) النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ (١٤٣) لَكَ مِنَ الْأَرْضِينَ، وَمِنْ الْأَمْوَالِ مَا لَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَلَا وَلَدُكَ إِلَى مَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ (١٤٤): «أَفِ» (١٤٥)

(١٣٩) «نفير» تصغير نفر، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، والجمع من الناس، والفرد من الرجال محدثة، جمعه أنفار. ا هـ: المعجم الوسيط.

(١٤٠) «العلاج» بوزن «العجل»: الواحد من كفار العجم، والجمع: علوج وأعلاج. ا هـ: مختار الصحاح.

(١٤١) و«هجر» مدينة بالبحرين، وكانت عاصمتها سابقا. ا هـ: معجم البلدان (هجر).

(١٤٢) هكذا فى الأصل «كان» وفى «ب» وابن سعد «كاد» وهو الذى يقتضيه المقام؛ لأنه من أفعال المقاربة. فى الطبقات ١٦٤/٤ «... كاد الناس أن يجتمعوا عليه».

(١٤٣) فى «ب» «ونكتب لك» بدل «ويكتب لك».

(١٤٤) فى «ج» «قال» بدل «فقال».

(١٤٥) «أف» كلمة تضرُّ وتكره: تضم همزتها وتكسر، وتأخذ الفاء كل شكل =

لَكَ أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِي، ثُمَّ لَا تَدْخُلْ عَلَيَّ، وَيَحْكُ (١٤٦)، إِنَّ دِينِي
لَيْسَ بِدِينَارِكُمْ] وَلَا دَرَهْمِكُمْ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَخْرَجَ مِنَ الدُّنْيَا
وَيَدِي بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ» (١٤٧).

وأخرج ابن عساكر: عن عمارة بن غزية (١٤٨) قال: دخل أبو
أيوب (١٤٩) - رضى الله عنه - على معاوية - رضى الله عنه -
فقال: «صدق رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= منونة، وغير منونة - يعنى - تقول: أف، وأف، وأف، وأف، وأف، وأف، وأف،
ويقال: أفأ، وتُفأ. ا هـ: مختار الصحاح، والمعجم الوسيط.

(١٤٦) «ويج»: كلمة رحمة وتوجع، وقيل: بمعنى «ويل» أى: عذاب، وقيل: هما
بمعنى واحد. ا هـ: مختار الصحاح.

(١٤٧) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة «عبد الله بن عمر»
١٦٤/٤.

(١٤٨) «وعماره بن غزية» صدوق مشهور، أنصارى مدنى، قال ابن سعد: ثقة كثير
الحديث، وقد استشهد به البخارى، وما علمت أحدا ضعفه سوى ابن حزم،
وقال فيه أبو حاتم وابن معين: صدوق صالح، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة.
وقال النسائى: ليس به بأس من السادسة... إلخ. ا هـ: ميزان الاعتدال
١٧٨/٣ رقم: (٦٠٣٦) وانظر التقريب ص ٤٠٩ رقم: (٤٨٥٨).

(١٤٩) «خالد بن زيد بن كليب» أبو أيوب الأنصارى النجارى. شهد العقبة وبدر
وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ فى خروجه من بني عمرو بن عوف
حين قدم المدينة مهاجرا من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده فى تلك السنة
وبنى مساكنه، ثم انتقل ﷺ إلى مسكنه.

مات بالقسطنطينية فى زمن معاوية - رضى الله عنهما - . ا هـ: الاستيعاب
لابن عبد البر ٤٢٤/٣ رقم: (٦٠٠).

[١/٣] «يَا مَعْشَرَ / الْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ» (١٥٠)،
فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَبَلَغْتَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»
أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ»

فقال أبو أيوب: «أجرأة على الله وعلى رسوله؟! لا
أكلمه (١٥١) أبدا (١٥٢)»

(١٥٠) «الأثرة» -بضم الهمزة وسكون الثاء، ويروى بفتحهما. «أثرة» وبالوجهين
قيد أبو على الحافظ الجبائي، وبالفتح قيده الأصيلي، وهو ضبط الصدفى
والطبرى والهوزنى من الرواة، وقيدناه عن الأسدى وآخرين بالضم، والوجهان
صحيحان، ويقال: «أثرة» بالكسر وسكون الثاء، قال الأزهري: وهو الاستيثار،
أى: يستأثر عليكم بأمور الدنيا... إلخ. اهـ: مشارق الأنوار للقاضى عياض:
(ا ث ر)

وانظر المعجم الوسيط (أثر)

(١٥١) فى «ب» «لا أكلمك» بدل «لا أكلمه».

(١٥٢) الحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير (قسم المسانيد) ٦٣٠ / ٢
-مسند أبى أيوب «تحالد بن زيد» - عزاه إلى يعقوب بن سفيان، وإلى ابن
عساكر فى تاريخ دمشق:

فأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ٥ لوحة ٤٤١/ب، ولوحة ٤٤٢/أ
بلفظ: أخبرنا أبو محمد السلمى، نا أبو بكر الخطيب (ح) وأخبرنا أبو
القاسم، نا أبو بكر بن الطبرى قال: نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله،
نا يعقوب، حدثنى المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق الفزارى، عن إبراهيم بن
كثير قال: سمعت عُمارة بن غزية يقول: دخل أبو أيوب على معاوية فقال:
صدق رسول الله ﷺ.. الحديث، إلى قوله: «...أجرأة على...» ولا
ياوينى وإياه سقف بيت، ثم خرج من فوره ذلك فى الصايقة فمرض، فأتاه
يزيد بن معاوية يعوده، وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ أتوصى=

وقال (١٥٣) ابن الأثير (١٥٤) في «النهاية» :

حديث «لا هجرة بعد ثلاث*» يريد به الهجر ضد الوصل،
- يعنى - فيما يكون بين المسلمين من عنت، وموجدة، أو تقصير
يقع فى حقوق العشرة والصحة، دون ما كان من ذلك فى
جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على ممر
الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، فإنه -عليه
الصلاة والسلام- لما وجد (١٥٥) على «كعب بن مالك» وأصحابه

= بشى؟ فقال: ما ازددت عنك، وعن أبيك بعداً إلا غنى؛ إن شئت أن تجعل
قبرى مما يلى العدو، فى غير ما يشق على أحد من المسلمين؛ فلما قبض أبو
أيوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه. ١ هـ: تاريخ دمشق
للحافظ ابن عساكر ج ٥ لوحة ٤٤١/ب، ٤٤٢/أ.

(١٥٣) قوله: «وقال ابن الأثير... إلخ» ساقط من «ب»

(١٥٤) هو: القاضى الرئيس العلامة البارع الأوحى البليغ: مجد الدين أبو السعادات
المبارك بن محمد بن محمد الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأصول»
و«النهاية فى غريب الحديث». ولد رحمه الله بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ هـ.
قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيساً مشاوراً،
صنف شرحاً لمسند الشافعى وغيره زيادة على ما سبق. عاش رحمه الله تعالى
ثلاثاً وستين سنة. توفى سنة ٦٠٦ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١،
وانظر وفيات الأعيان ١٤١/٤. وسيأتى التعريف بأخويه فى كتاب «أسماء
المهاجرين» تحت رقمى [٢٢، ٢٣] لأنهم ثلاثة إخوة.
* الحديث عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ٩١٧/١ «قوله» إلى أحمد، ومسلم: عن
أبى هريرة.

فأخرجه أحمد فى المسند ٣٧٨/٢، ٤٥٦، ٣٩٢، ومسلم فى (البر والصلة)
باب. تحريم الهجر... إلخ ١٩٨٤/٤ رقم: (٢٥٦٢).

(١٥٥) فى النهاية «خاف» بدل «وجد» وكلاهما صحيح، انظر معنى «وجد» تحت
رقم (٥٨).

حين تخلفوا عن غزوة «تبوك» أمر بهجرانهم خمسين يوما، وقد هجر نساءه شهرا، وهجرت عائشة ابن الزبير مدة، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم، وماتوا متهاجرين، ولعل أحد الخبرين^(١٥٦) منسوخ بالآخر انتهى.

وقال ابن سعد:

«عمر بن قيس^(١٥٧) الملقب «بسندل» كان فيه بذاء وتسرع إلى الناس، وهو الذى عبث بمالك فقال: «العالم^(١٥٨) مرة يخطئ، ومرة لا يصيب» وذلك عند والى مكة، فقال له

(١٥٦) الحديث فى النهاية مادة «هجر» ٢٤٥/٥ وفيها «أحد الأمرين» بدل «الخبرين». ا هـ: نهاية.

(١٥٧) المكى، ويقال: «سندول» يروى عن عطاء وغيره، ولى قضاء مكة. حدث عنه ابن وهب، وأحمد بن يونس، تركه أحمد والنسائي والدارقطنى، وقال يحيى: ليس بثقة. وقال البخارى: منكر الحديث، وقال أحمد أيضا: أحاديثه بواطيل.

قال الأصمعى: قال عمر بن قيس (سندل) لمالك: يا أبا عبد الله: أنت مرة تخطئ ومرة لا تصيب. فقال مالك: كذلك الناس. ثم فطن فقال: من ذا؟ قيل له: أخو حميد بن قيس، فقال مالك: لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا مارويت عن حميد.

وفى الميزان حديث آخر ذكره العقيلي وجهه قيس إلى الإمام مالك فانظره، وانظر بقية آراء الأئمة فى قيس. ا هـ: ميزان الاعتدال ٢١٨/٣، ٢١٩ رقم (٦١٨٧).

(١٥٨) سقط لفظ «العالم» من «ب» والنص فيها «فقال: مرة تخطئ... الخ»

مالك: هكذا الناس. [وإنما] (١٥٩) تغفل الشيخ، فبلغ مالكا فقال: «لا أكلمه أبدا» (١٦٠)

وأخرج ابن سعد: عن حميد بن عبد الرحمن قال: «دخلنا على «أسير» (١٦١) رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ». (١٦٢) قال

(١٥٩) ما بين القوسين من «ب» ومن الطبقات ٤/٨٧ وفي الأصل «أ» «وأما» وما أثبتناه هو الصواب. والله أعلم.

(١٦٠) الأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة «عمر بن قيس» ٥/٨٧ فقال: وهو سند لبق. وكان فيه بداء وتسرع إلى الناس، فأمسكوا عن حديثه وألقوه، وهو ضعيف في حديثه، ليس بشيء.

قال محمد بن سعد: وعمر بن قيس الذي عبث بمالك فقال: مرة يخطئ ومرة لا يصيب. وذلك عند والي مكة، فقال له مالك: هكذا الناس. وإنما تغفل الشيخ. فبلغ مالكا فقال: «لا أكلمه أبدا».

(١٦١) و(أسير) ترجم له ابن حجر في الإصابة ١/٤٩ رقم (١٩٢) وقال: غير منسوب، آخره راء، ثم ساق الحديث في ترجمته، وذكر أنه رواه: البخاري في تاريخه، وابن سعد، والبعثي، وابن السكن، وابن شاهين. اهـ

(١٦٢) حديث «لا يأتيك من الحياء... إلخ» عزاه الإمام السيوطي في الجامع الكبير (نسخة قوله) إلى ابن سعد، والبخاري في التاريخ، والحسن بن سفيان، وأبي يعلى في مسنده، والبعثي، وابن السكن، وابن قانع، وأبي نعيم، وابن شاهين، والضياء المقدسي في المختارة: عن «أسير بن عمرو الكندي» وماله غيره:

فأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/٦٧، ٦٨ بلفظ: قال: أخبرنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله، عن حميد بن =

حميد: فقال صاحبي:

«إن في قصص لقمان: أن بعض الحياء ضعف، وبعضه وقار».

قال: فأرعدت يد الشيخ، وقال: اخرجنا من بيتي، اخرجنا من داري ما أدخلكما علي؟ «قال: فمازلت أُسكِّنُه حتى سكن، ثم خرجت أنا وصاحبي».

وقال ابن سعد:

أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عبد الرحمن بن أبي بكر حلف لا

= عبد الرحمن قال: دخلنا على «أسير» رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حين استخلف يزيد بن معاوية. قال: يقولون: إن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا أفقهها فقها، ولا أعظمها فيها شرفا، وأنا أقول ذلك؛ ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد ﷺ أحب إليَّ من أن تفرق، أرايتكم بابا لو دخل فيه أمة محمد ﷺ وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه؟ قال: قلنا: لا - قال: أرايتكم لو أن أمة محمد ﷺ قال كل رجل منهم: لا أهرق دم أخي، ولا آخذ ماله أكان هذا يسمهم؟ قال: قلنا: نعم. قال: فذلك ما أقول لكم، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا يأتيك... الحديث» قال حميد: فقال صاحبي: إن في قصص لقمان... إلخ» اهـ: طبقات ابن سعد. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٣/٨.

وأقول: وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة (إبراهيم بن أحمد المفسر) ١٨/٦ رقم: (٣٠٥٠) من طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وانظر طبقات ابن سعد ترجمة «بشير الأسلمي» ٣٢٠/٤.

يُكَلِّمُ إِنْسَانًا، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَمِينِي فِي يَمِينِ ابْنِ (١٦٣) أُمِّ رُومَانَ (١٦٤).

وأخرج ابن سعد: عن ابن عوف قال: جاء رجل إلى محمد بن سيرين فذكر له شيئاً من القدر، فوضع أصبعي يديه في أذنيه وقال: «إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ عَنِّي، وَإِمَّا أَنْ أُخْرَجَ عَنْكَ» (١٦٥).

(١٦٣) هي بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس، ويقال: رومان - بفتح الراء وضمهما - امرأة أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن - رضى الله عنهم -.

توفيت في حياة رسول الله ﷺ وذلك سنة ست من الهجرة، فنزل رسول ﷺ قبرها واستغفر لها وقال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك».

قال الواقدي: كانت أم رومان الكنانية تحت «عبد الله بن الحارث بن سخبيرة ابن جرثومة الخير عادية» وكان قدم بها مكة، فحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفى عن أم رومان، فولدت لعبد الله: «الطفيل»، ثم خلف عليها أبو بكر «فالطفيل» أخو عائشة وعبد الرحمن لأُمهما. ١ هـ: الاستيعاب ١٩٣٥/٤ رقم: (٤١٥٢).

(١٦٤) لم أقف على الأثر في طبقات ابن سعد.

(١٦٥) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة (محمد بن سيرين) ١٩٧/٧ بلفظ: قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، وأخبرنا بكار بن محمد قال: أخبرنا ابن عوف قال: جاء رجل إلى محمد... إلى قوله: «فذكر له شيئاً من القدر» وفيه أيضاً: فقال محمد: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإبناؤ ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون» [النحل، الآية: ٩٠] قال: «ووضع أصبعي يديه» إلى قوله: «وإما أن أخرج عنك» وزاد فقال: «قال: فقال محمد: إن قلبي ليس بيدي وإنى خفت أن ينث في قلبي شيئاً؛ فلا أقدر على أن أخرجه منه، فكان أحب إلى ألا أسمع كلامه» ١ هـ: ابن سعد.

وقال الإمام شمس الدين بن مفلح^(١٦٦) الحنبلى فى كتاب
«الآداب الشرعية»: «يسن هجر من جهر بالمعاصى الفعلية
والقولية، والاعتقادية»

وقيل: يجب إن ارتدع^(١٦٧) به، وإلا كان مستحبا.

وقيل: يجب هجره مطلقا. وقيل: ترك السلام على من
جهر^(١٦٨) بالمعاصى حتى يتوب منها فرض كفاية^(١٦٩).

(١٦٦) هو الإمام: محمد بن مفلح بن مفرج القاقونى الفقيه الحنبلى شمس الدين.
ولد فى حدود سنة عشر وسبعمائة، وقال الذهبى: سنة بضع وسبعمائة، وقيل
غير ذلك.

كان بارعا فاضلا متقنا فى علوم كثيرة ولاسيما فى الفروع، وكان ذا حظ
من زهد وتعفف وصيانة، مشكور السيرة، توفى فى رجب سنة ٧٦٣ هـ. ١ هـ:
الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٦١، ٢٦٢.

(١٦٧) فى «ج» «أن يرتدع به» بدل «إن ارتدع» وهو مخالف لما فى «أ» و«ب»
والآداب الشرعية لابن مفلح.

(١٦٨) فى «ج» «هجر» بدل «جهر» وهذا خطأ، وهو مخالف لما فى «أ» و«ب»
والآداب الشرعية لابن مفلح.

(١٦٩) قال ابن مفلح فى كتاب (الآداب الشرعية والمنح المرعية) ٢٢٩/١. نشر
مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، قال: «يسن هجر من جهر بالمعاصى الفعلية والقولية
والاعتقادية. قال أحمد فى رواية حنبل: إذا علم أنه مقيم على معصية، وهو
يعلم بذلك لم يأتى إن هو جفاه، حتى يرجع، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو
عليه إذا لم ير مُكرراً ولا جفوة من صديق؟...» وقيل: يجب إن ارتدع...
إلخ.

وقيل: هجره مطلقا إلا من السلام بعد ثلاثة أيام. وقيل: ترك السلام... إلى
قوله: «فرض كفاية». ١ هـ: الآداب الشرعية.

وقال القاضي أبو الحسين (١٧٠) في «التمام»: «لا تختلف الرواية في وجوب هجر أهل البدع وفساق» (١٧١) الملة، ولا فرق في ذلك بين ذوى الرحم والأجنبي إذا كان الحق لله، فأما [٣/ب] إذا (١٧٢) / كان الحق للآدمي كالقذف والسب، والغيبة، وأخذ ماله (١٧٣) غصباً، ونحو ذلك نظرت؛ فإن كان من أقاربه وأرحامه لم تجز هجرته، وإن كان غيره جازت».

وقال الرافعى (١٧٤) في شرح المسند:

(١٧٠) وقال القاضي أبو الحسين في التمام: «لا تختلف الرواية... إلى قوله: «وإن كان غيره جازت» ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية «فصل» في هجر الكافر... إلخ ٢٣٨/٢ وفيه بعض الاختلاف كقوله: «فإن كان المهاجر والفاعل لذلك من أقاربه وأرحامه... وإن كان غيره فهل تجوز هجرته أم لا؟ على روايتين... إلخ». ١ هـ: الآداب الشرعية لابن مفلح (١٧١) في «ب» و«فساق أهل الملة» بدل «وفساق الملة» وكلاهما صحيح؛ لأن الثانية «وفساق الملة» على المجاز.

(١٧٢) في «ب» «وأما إذا كان» وفي «ج» «فأما إن كان» بدل «فأما إذا كان». (١٧٣) في «ب» «مالك» بدل «ماله».

(١٧٤) هو شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم ابن العلامة أبى الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعى القزوينى. كان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبد ونسك وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب.

من مؤلفاته: «شرح مسند الشافعى» ويقع فى مجلدين، وهو موجود عقيب الشرح الكبير له.

توفى رحمه الله سنة ٦٢٣ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٢.

انظر كشف الظنون ٢/١٦٨٣.

«حق المبتدع أن يهجر، وأن يحترز عن مكاتبته، ومجالسته» .
وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا وكيع، عن عبد الله،
عن عامر، عن الزهري^(١٧٥): أن رجلا سلم على النبي ﷺ
ثلاث مرات؛ فلم يرد عليه، فقليل له: لم؟ قال: «لأنه^(١٧٦) ذو
وجهين» .

وفى تهذيب الكمال للمزى^(١٧٧) في ترجمة «إبراهيم بن
المنذر الحزامي»^(١٧٨) شيخ البخاري، قال عبدان بن أحمد

(١٧٥) هكذا ورد السند في «أ» وهذا خطأ، والصواب «... عن عبد الله بن عامر»
كما في «ب» وكما في المصنف ٣٧٠ / ٨ رقم: (٥٥١٦) وانظر أحاديث بقية
الباب في المصنف .

(١٧٦) في «ج» «إنه» بدل «لأنه» .

(١٧٧) الحافظ الكبير جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف
ابن عبد الملك بن يوسف الإمام العلامة الحافظ الكبير المزى الشافعي . قال ابن
قاضي شعبة: شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، أعجوبة الزمان .
ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ هـ بظاهر حلب، ونشأ بالمزة ... إلخ،
وأقبل على علم الحديث ... إلخ .

توفي - رحمه الله - سنة ٧٤٢ هـ في اليوم الثاني عشر من شهر صفر . اهـ:
شذرات الذهب لابن العماد ١٣٦ / ٦ ، وانظر تذكرة الحفاظ ١٤٩٨ / ٤ ، والدرر
الكامنة ٤٥٧ / ٤ .

(١٧٨) في «ج» الجزامي بالجيم بدل الحزامي بالحاء، وهذا من أخطاء النسخ،
ومخالف للحقيقة، لأنه هو: «إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة
ابن عبد الله بن خالد بن حزام - بالحاء - الأسدي الحزامي . . . أخرج له البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه، حافظ من شيوخ الأئمة، وثقة ابن معين،
وكتب عنه، وهو من أقرانه . وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط في القرآن؛
جاء إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فما رد عليه . وقال زكريا الساجي: عنده
مناكير . اهـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٦٧ / ١ رقم: (٢٢٢) . تقريب ص ٩٤
رقم: (٢٥٣) .

الهمداني^(١٧٩)، سمعت أبا حاتم الرازي^(١٨٠) يقول: «إبراهيم ابن المنذر» عارف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن. جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام^(١٨١).

(١٧٩) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى؛ ولكن ذكره صاحب تاريخ بغداد في ترجمة إبراهيم بن المنذر (١٨٠/٦) فقال: يذكر أن عبدان بن أحمد الهمداني حدثهم قال: سمعت أبا حاتم . . . إلخ. . . وذكره أيضا المزى في تهذيب الكمال في ترجمة (إبراهيم بن المنذر) ٢/ ٢١٠ فقال: «وقال عبدان بن أحمد الهمداني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: إبراهيم بن المنذر. . . إلخ. . . وفي الأصل «الهمداني» بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. وفي تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال «الهمداني» بالذال المنقوطة، نسبة إلى مدينة بالجلال مشهورة على طريق الحاج والقوافل، منها جماعة من العلماء . . . إلخ: الأنساب للسمعاني. «الهمداني» ١٣/ ٤١٩ رقم: (٥٢٦٣) و«الهمداني» ١٣/ ٤٢٤ رقم: (٥٢٦٤) وحيث لم أقف له على ترجمة في المصادر لم أستطع تحديد هل هو «همداني» أو «همداني» والله أعلم.

(١٨٠) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الإمام الحافظ الناقد شيخ الحديثين، الحنظلي، كان من بحور العلم. طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصف، وجرح، وعدل، وصحح وعلل. مولده سنة ١٩٥ هـ. مات -رحمه الله- في شعبان سنة ٢٧٧ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٤٧-٢٦٣.

(١٨١) قول أبي حاتم الرازي في «إبراهيم بن المنذر» أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (ترجمة إبراهيم بن المنذر) ٦/ ١٨٠ رقم: (٣٢٣٥) بلفظ: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، قال: كتب إلى محمد بن إبراهيم الجوري - من شيراز - يذكر =

وقال زكريا الساجي^(١٨٢): بلغني أن أحمد بن حنبل،
كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم
يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي داود قاصدا من
المدينة^(١٨٣).

وأخرج الخطيب في تاريخه: عن أبي بكر الأعين^(١٨٤) قال:

= أن عبدان بن أحمد الهمداني حدثهم قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول:
إبراهيم بن المنذر..... إلى قوله: «فلم يرد عليه السلام» ١ هـ: تاريخ
بغداد.

وانظر تهذيب الكمال للحافظ المزي ٢/٢٠٧-٢١٠ رقم: (٢٤٩).

وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٦٦ رقم: (٢٩٩). وقد سبق بيان
ما ذكره صاحب الميزان تحت رقم: (١٧٨).

(١٨٢) «زكريا بن يحيى الساجي البصري» ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة
سبع وثلاثمائة. ١ هـ: تقريب ص ٢١٦ رقم: (٢٠٢٩).

(١٨٣) قول زكريا الساجي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد المصدر السابق-
١٨٠/٦- بلفظ: أخبرني أبو بكر البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد
ابن عبد الملك الأدمي، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي، قال إبراهيم بن المنذر: بلغني أن أحمد بن حنبل كان
يتكلم فيه..... إلخ. ١ هـ: تاريخ بغداد.

(١٨٤) هو: محمد بن أبي عتاب الأعين، أبو بكر بن أبي عتاب محمد بن الحسن
ابن ظريف الأعين، وكان ثقة، سئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس هو من
أصحاب الحديث.

مات أبو بكر الأعين سنة أربعين ومائتين ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث
عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٠. ١ هـ: تاريخ بغداد ٢/١٨٢
رقم: (٥٩٤).

أتيت آدم العسقلاني^(١٨٥) فقلت له: «عبد الله بن صالح» كاتب
الليث^(١٨٦) يقرئك السلام» قال: «لا تقرئه مني السلام» قلت له:
لم؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق^(١٨٧).

(١٨٥) آدم بن أبي إياس، يكنى أبا الحسن مولى بنى تميم أو تميم، أصله من
خراسان، ومنشؤه بغداد، وبها طلب العلم، وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى
الكوفة والبصرة وغيرهما، ولقى الشيوخ وسمع منهم، واستوطن عسقلان،
فعرف بالعسقلاني. وكان رحمه الله مشهورا بالسنة شديد التمسك بها.
أخبرني الحسن بن علي التميمي..... حدثنا أبو بكر الأعين قال: أتيت
آدم العسقلاني فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب الليث... إلى قوله: «لأنه
يقول: القرآن مخلوق» قال: فأخبرته بعذره، وأنه أظهر الندامة... قال:
فأقرئه السلام- ١هـ: تاريخ بغداد ٢٧/٧ رقم: (٣٤٩٢).

(١٨٦) ابن محمد بن مسلم الجهنى المصرى أبو صالح كاتب الليث بن سعد على
أمواله، هو صاحب حديث وعلم، مكز، وله منكير. وقد أطال الإمام
الذهبي النفس فى ترجمته فى الميزان. ١هـ: ميزان الاعتدال للذهبي
٢/ ٤٤٠-٤٤٧ رقم: (٤٣٨٣).

(١٨٧) الأثر أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة (آدم العسقلاني) انظر
الترجمة السابقة رقم: (١٨٥) وانظر المعرفة والتاريخ للإمام الفسوى ٤٤١/٢
وتاريخ بغداد للخطيب ٥/١٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٦/٨.

و«خلق القرآن» هى فتنة المعتزلة، تبناها الخليفة «المأمون» ومن بعده
«المعتصم» و«الواثق» وهى الفتنة التى وقف فيها الإمام أحمد بن حنبل موقف البطولة
والشجاعة والتضحية. وكانت كاستحان له. دل على قوة عقيدته وتمسكه بدينه، وكان ثباته
وتمسكه بمعتقده سببا فى انكشاف هذه الغمة عنه وعن المسلمين. قال ابن المدينى: إن الله
أعز الإسلام برجلين: أبى بكر -رضى الله عنه- يوم الردة، وابن حنبل يوم المحنة
-رحمه الله تعالى رحمة واسعة-... إلخ. ١هـ: تاريخ الفقه الإسلامى، أشرف على
مراجعته محمد على السائيس ص ١٢٢، وانظر أحمد على الملا فى كتابه (أثر العلماء
المسلمين فى الحضارة الأوروبية).

وأخرج يعقوب بن سفيان^(١٨٨) في تاريخه، والبيهقي^(١٨٩)،
والخطيب^(١٩٠) وابن عساكر^(١٩١): عن يحيى بن

(١٨٨) الإمام الحافظ الحجة الرحال محدث إقليم فارس أبو يوسف يعقوب بن
سفيان بن جوان الفارسي، من أهل مدينة «فسا» ويقال له: «يعقوب بن
معاوية». مولده في حدود عام ١٩٠ في دولة الرشيد.

وله تاريخ كبير جم الفوائد، ارتحل إلى الأمصار، ولحق الكبار. ١ هـ: سير
أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٠ ترجمة رقم (١٠٦).
(١٨٩) هو الحافظ العلامة المجدد الفقيه شيخ الإسلام: أبو بكر أحمد بن الحسين
على بن موسى البيهقي.

ولد - رحمه الله تعالى - سنة ٣٨٤ هـ.

صنف - رحمه الله - التصانيف النافعة، منها: السنن الكبرى والصغرى،
والآثار، وشعب الإيمان... إلخ.

توفي - رحمه الله تعالى - سنة ٤٥٨ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء
١٦٣/ ١٨.

(١٩٠) الإمام الأوحد العلامة المحقق الحافظ الناقد، محدث الوقت: أبو بكر أحمد
ابن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة
الحفاظ.

ولد - رحمه الله تعالى - سنة ٣٩٢ هـ.

ألف - رحمه الله - الكثير من المؤلفات، منها: تاريخ بغداد الذي نقل منه
الإمام السيوطي هذا الأثر.

توفي - رحمه الله - سنة ٤٦٣ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠.

(١٩١) الإمام العلامة الحافظ الكبير المجدد محدث الشام، ثقة الدين: أبو القاسم
الدمشقي الشافعي، صاحب (تاريخ دمشق).

ولد - رحمه الله تعالى - في المحرم سنة ٤٩٩ هـ. كان مواظبا على صلاة
الجماعة، وتلاوة القرآن، يختم كل جمعة، ويختم في رمضان كل يوم.

توفي - رحمه الله - سنة ٥٧١ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء باختصار ٢٠/ ٥٥٤
ترجمة رقم: (٣٥٤).

عبد الله (١٩٢) بن بكير أن أبا جعفر المنصور (١٩٣) قال
لليث (١٩٤): تلى (١٩٥) لى مصر؟ قلت (١٩٦): لا يا أمير المؤمنين،

(١٩٢) المخزومي مولاهم المصري ، ثقة فى الليث، تكلموا فى سماعه من مالك،
من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ وله سبع وسبعون سنة. أخرج له البخارى
ومسلم وابن ماجه. تقريب ص ٥٩٢.

(١٩٣) هو: عبد الله بن محمد بن على -أبو جعفر المنصور - كان فحل بنى
العباس هية وشجاعة وحزما ورأيا. ولى الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة،
وأمه يقال لها: سلامة البربرية أم ولد.

مولده بـ «الشرأة» فى ذى الحجة سنة ٩٥ هـ. بويج له بالخلافة يوم مات
أخوه «أبو العباس» بالأنبار، وولى ذلك والإرسال به فى الوجوه «عيسى بن
على» عمه، فلقيت «أبا جعفر» بيعته فى الطريق، ومضى أبو جعفر حتى
الكوفة، وصلى بالناس... أمر -رحمه الله- بتوسعة المسجد الحرام سنة ١٣٩هـ
وكانت تدعى عام الخصب... إلخ. اهـ: المعارف لابن قتيبة ص ٣٧٧،
وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٤١-٢٥٣.

(١٩٤) هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وعالم
الديار المصرية، أبو الحارث الفهمى. مولى خالد بن ثابت بن ظاعن.
مولده: ولد بقرقشندة -قرية من أسفل أعمال مصر- فى سنة أربع وتسعين،
وقيل غير ذلك.

قال الحسن بن يوسف بن مليح: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمى
من الكبر، فى مجلس يُسرُ قال: كنت غلاما لزبيدة زوج الرشيد، وأتى بالليث
ابن سعد تستفتيه، فكنت واقفا على رأس ستى زبيدة خلف الستارة، فسأله
الرشيد فقال: حلفت: أن لى جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا: إنك تخاف الله؟
فحلف له، فقال: قال الله -تعالى-: «ولمن خاف مقام ربه جنتان» [سورة
الرحمن، الآية: ٤٦] قال: فأقطعه قطائع كثيرة بمصر.

إني ضعيف^(١٩٧) عن ذلك، قال: فأما إذا^(١٩٨) أبيت فدلني على رجل أقلده أمر مصر.

قال: «عثمان بن الحكم الجذامي»^(١٩٩) رجل له صلاح، وله

= وقد ذكر الذهبي في ترجمته رواية يعقوب الفسوي: تلى لي مصر... إلخ.

اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٦/٨-١٦٣.

وانظر تاريخ بغداد ٥٤٤/١٣.

وفى وفيات الأعيان ١٢٩/٤ طلب أبي جعفر منه ولاية مصر، وقوله:

«... وإني رجل أضعف... إلخ».

(١٩٥) في «ج» عبارة «تلى لي مصر» غير واضحة.

(١٩٦) في «ج» «قال» بدل «قلت».

(١٩٧) في «ج» «أضعف» بدل «ضعيف»

(١٩٨) في «ب، ج» «إذ» بدل «إذا» ولمعرفة المراد من «إذ، إذا» انظر «مغنى اللبيب

عن كتب الأعراب» للإمام: جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١

هـ) طبع دار الفكر ١١١/١-١٢٩. ط/٥ سنة ١٩٧٩م مراجعة سعيد

الأفغانى. وانظر «لسان العرب» لابن منظور/ «إذ، إذا».

(١٩٩) في «ج» «عثمان بن الحكم الخزامي» بالخاء والزاي، وهذا خطأ من

الناسخ.

وهو: عثمان بن الحكم الجذامي - بالجيم والذال - المصرى، من بنى نضرة

قال ابن وهب: أول من قدم مصر بمسائل مالك: عثمان بن الحكم وعبد

الرحمن بن خالد بن يزيد. وكان فقيها، وعرض عليه القضاء بمصر فلم

يقبله، وهجر الليث، لأنه كان أشار بولايته، وكان صالحا متدينا، وثقه

أحمد بن صالح المصرى.

توفى سنة ١٦٣ هـ. اهـ: تهذيب ١١٠/٧، ١١١ رقم: (٢٣٧).

عشيرة، قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله ألا يكلم الليث بن سعد أبدا.

انتهى والله الحمد على كل حال (٢٠٠).

(٢٠٠) فى «ب» «تم بحمد الله - تعالى- وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد. كتبه الفقير المعترف بالذنب والتقصير محمد بن الحاج يوسف [.....] الرشيدى بلدا، الحنفى مذهبا غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة.. إلخ [انظر نماذج لوحات «ب» المرافقة]. وفى «ج» انتهى التأليف المبارك. ومكان النقط غير واضح بالأصل.

الكتاب الثاني
أسماء المهاجرين
للشيخ العلامة
جلال الدين السيوطي
تفهمه الله برحمته

إخراج
أحمد عبد الله باجور

أسماء المهاجرين^(١)
للشيخ العلامة
جلال الدين السيوطي
تغمده الله برحمته
أمين

[وفي الجزء السادس والعشرين من التذكرة المسماة «بالفلك المشحون» للمصنف قال: أسماء المهاجرين]^(٢):

(١) من «أ» وفي «المعارف» لابن قتيبة الذي نقل منه الإمام السيوطي «أسماء المهاجرين»: وأسماء المهاجرين صواب، لأن الهجر من طرف واحد، وهذا من باب التفاعل الذي على غير بابه.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين من «ج» وأسماء المهاجرين ليست في «ب»، ولعلها لم تصور من النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية. و«الفلك المشحون» الذي نقل منه السيوطي هو: «الكنز المدفون والفلك المشحون» منسوب للإمام السيوطي.

وكتاب (الكنز المدفون والفلك المشحون) قامت بطبعه شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م «الطبعة الأخيرة» وما نقله الإمام السيوطي من الكنز أشار فيه إلى أن نقله عن المهاجرين مأخوذ من إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وحيث إن كتاب الإحياء مطبوع، فإنه اتباعاً للمنهج العلمي الذي سلكه أهل العلم، فإنني أنقل ما قاله الإمام الغزالي في الإحياء.

قال الإمام الغزالي في الإحياء في كتاب آداب العزلة (ذكر حجج المائلين إلى=

(سعد^(١) بن أبي وقاص كان مهاجراً لعمار بن ياسر، حتى مات، قال له: «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مَوَدَّةً عَلَى غَيْرِ رِضَا، أَوْ مُصَارَمَةً جَمِيلَةً؟» قال: على* لله أن لا أكلمك أبداً.

عائشة - كانت مهاجرة لحفصة^(٢) - رضى الله عنها -.

= المخالطة (وجه ضعفا) قال: «وذكر عند محمد بن عمر الواقدي رجل هجر رجلاً حتى مات فقال: هذا شيء قد تقدم فيه قوم: «سعد بن أبي وقاص» كان مهاجراً «لعمار» حتى مات. و «عثمان بن عفان» كان مهاجراً لـ «عبد الرحمن ابن عوف». و «عائشة» كانت مهاجرة لـ «حفصة».

وكان «طاوس» مهاجراً لـ «وهب بن منبه» حتى مات، وكل ذلك يحمل على رؤيتهم سلامتهم في الهجرة^١ هـ: إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ٢/٢٢٤ ط / مصطفى الحلبي. وانظر «الكنز المدفون والفلك المشحون» ص ١٤١.

(١) في «أ» «عن سعد».

* في نسخة «ج» «على الله» بدل «على لله» وهذا من أخطاء النسخ.

(٢) في «ج» «خديجة» بدل «حفصة» وهذا خطأ من الناسخ لاشك فيه مخالف لما في الإحياء ولما في «الكنز» ولما هو ثابت ومعروف في مصادر الإسلام الأصلية.

انظر فتح الباري لابن حجر ٩/١٩٠، وانظر صحيح مسلم (كتاب النكاح) باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢/١٠٣٨. وانظر مصنف عبد الرزاق، باب نساء النبي ﷺ ٧/٤٨٩ رقم (١٣٩٩٧) وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٢/٤٠٩.

وانظر فضائل الصجابة لأبي نعيم، والجامع الكبير للسيوطي ص ٦٥٩.

قال أبو الوليد القرطبي في المقدمات الممهدة: فصل في ذكر أزواجه - عليه السلام - «.....» ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية القرشية، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة بكرة بعد موت خديجة قبل الهجرة..... إلخ» المراد بالزواج هنا العقد. ١ هـ: المقدمات الممهدة للإمام أبي الوليد القرطبي =

عثمان* بن عفان، كان مهاجرا لعبد الرحمن بن عوف -رضى الله عنهما-، وكان طاووس مهاجرا لوهب بن منبه حتى مات [١] (١).

وجرى بين الحسن (٢) وابن سيرين شئ فمات الحسن ولم (٣) يشهد ابن سيرين جنازته.

[وسعيد بن المسيب هجر أباه حتى مات.

وكان الثوري (٤) يتعلم من ابن أبي ليلي (٥) فمات ابن أبي ليلي

= (٥٢٠ هـ) تحقيق د/ محمد حجي، بعناية الشيخ عبد الله الأنصاري -رحمه الله- إدارة إحياء التراث الإسلامى بقطر. نسخة مكتبة المسجد النبوى الشريف رقم: ١٨٣٨ - ٢١٧/٢ د. ش. م.

* فى «ج»: «وعثمان»

(١) ما بين القوسين: ألف التثنية فى «ماتا» ليست فى «أ» وأثبتناها من «ج» ومن الإحياء، ومن الكنز.

وقد سبق التعريف بأعلام الصحابة - رضى الله عنهم - وقصصهم فى الهجر لبعضهم. لم أقف عليها فى مصادر أخرى غير الإحياء، والكنز، والمعارف لابن قتيبة. والله أعلم.

(٢) المراد به «الحسن البصرى».

(٣) فى «ج»: «فلم» بدل «ولم»

(٤) فى «ج»: «السورى» بدل «الثورى» وقد تكرر هذا كثيرا فى «ج» وهذا خطأ لا شك فيه من الناسخ. وقد تقدم التعريف بالإمام الثورى. وانظر المعارف لابن قتيبة ص ٤٩٧.

(٥) هو: عبد الرحمن بن أبى ليلي الأنصاري المدني، ثم الكوفي. ثقة من الثانية. مات بوقعة الجمام سنة ٨٣ هـ. أخرج له أصحاب الكتب الستة. تقريب ص ٣٤٩ رقم: (٣٩٩٣). وانظر الميزان ٥٨٤/٢ رقم: (٤٩٤٨).

ولم يشهد الثوري جنازته^(١).

هذا ما ذكره ابن قتبية^(٢) في «كتاب المعارف»^(٣)

(١) مابين القوسين المعكوفين ساقط من «ج».

(٢) في «ج» ابن أبي قتبية بدل «ابن قتبية»

(٣) من أول قوله: «سعد بن أبي وقاص كان مهاجرا...» إلى قوله: «هذا ما ذكره ابن قتبية في كتاب المعارف» ذكره ابن قتبية في كتاب المعارف تحت عنوان (المتهاجرين) ص ٥٥٠ طبع دار المعارف بالقاهرة، تحقيق د/ ثروت عكاشة ط/ ٤ فقال:

«سعد بن أبي وقاص كان مهاجرا لـ «عمار بن ياسر» حتى هلكا. وقال له «سعد»: كنا لنعدك من أفاضل أصحاب محمد ﷺ حتى لم يبق من عمرك إلا ظمُّ حمار*، أخرجت ربة** من عنقك. ثم قال له: أيما أحب إليك: مودة على دخل***، أو مصارمة جميلة؟ قال: بل مصارمة جميلة. فقال: لله على ألا أكلمك»

وعائشة كانت مهاجرة لـ «حفصة» حتى ماتتا.

وكان عثمان بن عفان مهاجرا لـ «عبد الرحمن بن عوف» حتى ماتا.

وكان طاوس مهاجرا لـ «وهب بن منبه» إلى أن ماتا.

وجرى بين الحسن البصري وابن سيرين شيء، فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته.

* «الظمُّ» ما بين الشريين، جمعه: أظماء، وفي المثل «لم يبق منه إلا قدر ظم الحمار» والمراد: لم يبق من عمره إلا اليسير، لأن الحمار قليل الصبر على العطش. ا هـ: المعجم الوسيط.

** «الريق» بالكسر: جبل فيه عدة عُرا تشد به البهم، الواحدة من العرا: «ربة»

وفي الحديث «خلع ربة الإسلام من عنقه» ا هـ: مختار الصحاح.

*** «الدخل» و«الدغل» بمعنى واحد، والمراد: المكر. ا هـ: مختار

زاد الصلاح الصفدى^(١):

ومن المهاجرين أيضا: منصور النمرى^(٢)، وكلثوم العتابى^(٣).

= وسعيد بن المسيب هجر أباه، فلم يكلمه حتى مات.
وكان أبوه رياتا -أى يبيع الزيت-.

وكان الثورى يتكلم فى ابن أبى لىلى فمات ابن أبى لىلى ... فلم يشهد
الثورى جنازته. ١ هـ: المعارف لابن قتيبة ص ٥٥٠ بتصرف.
وانظر الكنز المدفون والفلك المشحون ص ١٤١.
وانظر إحياء علوم الدين للغزالي ٢/٢٢٤، ٢٢٥.

(١) و«صلاح الصفدى» هو: خليل بن أليك بن عبد الله الأديب صلاح الدين
الصفدى أبو الصفا، ولد سنة ٦٩٦ أو سنة ٦٩٧ هـ تقريبا، وهو أديب مؤرخ
كثير التصانيف الممتعة.

ولد فى صفد بفلسطين وإليها نسبته، ألف الكثير من المؤلفات مثل الوافى
بالوفيات الذى طبعت بعض أجزاءه، وله بعض الرسائل. ولعل هذه الزيادة
التي ذكرها السيوطى من الرحلة كما فى الكنز المدفون.
توفى سنة ٧٦٤. ١ هـ: الدرر الكامنة ٨٧/٢ وانظر الكنز المدفون والفلك
المشحون.

(٢) هو: منصور بن سلمة بن الزبرقان - وقيل: هو منصور بن الزبرقان بن سلمة
أبو القاسم النمري الشاعر. من أهل الجزيرة، قدم بغداد، ومدح بها هارون
الرشيد، ويقال إنه لم يمدح من الخلفاء غيره، وقد مدح غير واحد من الأشراف.
وهو تلميذ «كلثوم بن عمرو العتابى» وراويته، وعنه أخذ، ومن بحره
استقى. والعتابى وصفه «للفضل بن يحيى» وقرظه عنده حتى استقدمه من
الجزيرة، واستصحبه، ثم وصله بالرشيد، وجرت بعد ذلك بينه وبين «العتابى»
وحشة حتى تهاجيا وتناقضا، وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه» ١ هـ:
تاريخ بغداد للخطيب ١٣/٦٥، ٦٦ ترجمة رقم: (٧٠٥٠).

(٣) هو: كلثوم بن عمرو، أبو عمرو العتابى. كان شاعرا خطيبا بليغا مجيدا، وهو
من أهل «قنسرين» وقدم بغداد، ومدح هارون الرشيد وغيره من الخلفاء
والأشراف وله رسائل مستحسنة، وكان يتجنب غشيان السلطان قناعة وتنزه =

وأبو العنيس^(١) الضميرى، ومروان الأصغر^(٢)، وعلى بن
الجهم^(٣)، وجريز^(٤) والفرزدق^(٥)، ومحمد بن عبد الملك

= وصيانة وتقززا، وكان يلبس الصوف ويظهر الزهد، وهو شاعر مترسل، بليغ
مطبوع، متصرف فى فنون من الشعر، مقدم فى الخطابة والرواية، حسن
المعارضة والبديهة، من شعراء الدولة العباسية. ومنصور النمرى راويته
وتلميذه. وكان العتاتى منقطعا إلى البرامكة، فوصفوه للرشد ووصلوه به؛ فبلغ
عنده كل مبلغ، وعظمت فوائده منه، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور،
وتباعدت. اهـ: تاريخ بغداد ٤٨٨/١٣ رقم: (٦٩٦١).

وانظر قوات الوفيات ١٣٩/٣.

وانظر الأعلام للزركلى ٢٣١/٥.

(١) فى «ج» «أبو العنيس» بدل «أبو العنيس» وقد ترجم الإمام المزي فى «التهذيب»
لأكثر من واحد بكنية «أبى العنيس» ولم أستطع الوصول إلى المراد هنا والله
أعلم.

(٢) هو مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن أبى حفصة، من فحول الشعراء فى
زمانه، ويقال له: مروان الأصغر.

قال الدكتور بشار عواد محقق سير أعلام النبلاء: فى طبقات الشعر (٣٩٢)
لابن المعتز: كان على بن الجهم يساجل مروان بن أبى حفصة الأصغر - وهو
أبو السبط - ويناضله ويهاجيه، فخاض الناس فى أمرهما، فقال فريق: على
أشعر، وقال أكثر الناس: مروان أشعر. . . . إلخ اهـ: سير أعلام النبلاء
٤٨١/٨ ترجمة رقم: (١٢٥).

وانظر وفيات الأعيان ١٨٩/٥.

(٣) أبو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد الشاعر
المشهور أحد الشعراء المجيدين، كان جيد الشعر عالما بفنونه، كان متدينا
فاضلا. اهـ: تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ رقم: (٦٢١٧).

= وانظر وفيات الأعيان ٣٥٥/٣.

الزيات^(١)، والقاضي: أحمد بن أبي داود^(٢).

= (٤) هو: جرير بن عطية بن الخطفي التميمي البصري، شاعر زمانه، أبو حرزة، مدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أمية، وشعره مدون.

عن عثمان التميمي قال: رأيت جريرا ولم تظم شفتاه عن التسييح. قلت -أى: الذهبى-: هذا حالك وتقذف المحصنات؟ فقال: «إن الحسنات يذهبن السيئات» [هود، من الآية: ١١٤] وعد من الله حق.

وروى يونس بن حبيب، أن الفرزدق قال لامراته نوار: أنا أشعر أم ابن المراغة؟ قالت: غلبك على حلوه، وشركك في مره.

وقيل: كان جرير عفيفا منيبا، توفي سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر. ا هـ: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٠، ٥٩١. ترجمة رقم: (٢٢٧).

(٥) هو: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، شاعر عصره، أبو فراس، أرسل عن علي، ويروى عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد وطائفة.

وقد على الوليد، وعلى سليمان ومدحهما، ونظَّم في الذروة. كان وجهه كالفرزدق، وهى الطُّلْمَةُ الكبيرة- والطلمة: الخبزة الكبيرة-، وكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصراني، ومات معه في سنة عشر ومائة. ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ٥٩٠ ترجمة رقم: (٢٢٦).

(١) «ابن أبان بن أبي حمزة» أبو جعفر المعروف بابن الزيات.

كان بين محمد بن عبد الملك، وبين أحمد بن أبي داود عداوة شديدة، فلما ولي المتوكل دار ابن أبي داود على محمد، وأغرى به المتوكل حتى قبض عليه، وطالبه بالأموال، وقد كان محمد صنع تنورا من الحديد فيه مسامير ليعذب به من كان في حبسه من المطالبين، فأدخله المتوكل فيه، وعذب إلى أن مات، وذلك في سنة ٢٣٣ هـ. ا هـ: تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٢ رقم: (٨٤٦).

(٢) «ابن جرير أبو عبد الله» القاضي الإيادي جهمي بغض، ولي قضاء القضاة =

وأبو الفرج * الأصبهاني^(١)، وعلى بن المنجم^(٢)، والقاضي

= للمعتصم، ثم للوائق، وكان موصوفاً بالجود والسخاء، وحسن الخلق، ووفور الأدب، غير أنه أعلن عن مذهب الجهمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن، وكان بينه وبين الوزير ابن الزيات منافسات وشحناء. ا هـ: تاريخ بغداد ١٤١/٤ رقم: (١٨٢٥).

وانظر سير أعلام النبلاء ١١/١٦٩.

وانظر وفيات الأعيان ١/٨١.

* في «ج» «أبو فرج».

(١) هو: العلامة الإخباري، أبو الفرج، على بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب، مصنف كتاب «الأغاني». يذكر أنه من ذرية الخليفة هشام ابن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق النديم؛ بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار. كان بحراً في نقل الآداب. وكان بصيراً بالأنساب وأيام العرب، جيد الشعر. والعجب أنه أموي شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته.

قلت -أي: الذهبي-: لا بأس به. وكان وسخاً زرياً، وكانوا يتقون هجاءه.

مات في ذي الحجة سنة ٣٥٦ هـ وله اثنتان وسبعون سنة. ا هـ: سير

أعلام النبلاء للذهبي ١٦/٢٠١-٢٠٣.

وانظر الكامل لابن الأثير ٧/٣٠٢.

وانظر البداية والنهاية ١١/٢٨٠.

(٢) هو: أبو الحسن على بن أبي عبد الله هارون بن على بن يحيى بن أبي منصور المنجم الشاعر المشهور.

ذو نسب عريق، في ظرفاء الأدباء، وندماء الخلفاء والوزراء.

ولد -رحمه الله- لتسع خلون من صفر سنة ست، وقيل: سنة سبع ومائتين.

له من التصانيف الكثير، منها: «اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط» وهو يعارض به كتاب أبي الفرج الأصبهاني الذي سماه «الفرق والعيار بين الأوغاد والأحرار».

الفاضل^(١)، والوزير صفى الدين بن سُكْر^(٢).

وضياء الدين بن الأثير^(٣)، وأخوه الشيخ عز الدين^(٤) المؤرخ.

= توفي في يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٥٢ هـ. ١ هـ: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٧٥، ٣٧٦ ترجمة رقم: (٤٦٩).

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموى ١١٢/١٥.

(١) هو: أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج العسقلاني المولد، المصري الدار، المعروف بالقاضي الفاضل، وزير للسلطان الملك الناصر صلاح الدين -رحمه الله تعالى- وتمكن منه غاية التمكن، وبرز في صناعة الإنشاء، وفاق المتقدمين.

كانت ولادته في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٢٩ هـ بمدينة عسقلان.

توفي - رحمه الله - ليلة الأربعاء في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦ هـ بالقاهرة. ١ هـ: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/١٥٨-١٦٣. وانظر شذرات الذهب ٤/٣٢٤.

(٢) هو: «عبد الله بن علي بن حسين الشيبى النيمري» المالكي ابن سُكْر.

ولد سنة ٥٤٨ هـ، وتفقه وسمع بالثغر يسيرا من السلفى وابن عوف، وجماعة روى عنه المنذرى والقوصى، وأثني عليه بالبر والإيثار، والتفقد للعلماء والصلحاء. أنشأ بالقاهرة مدرسة، ووزر -يعنى أصبح وزيرا- وعظم، ثم غضب عليه «العدل» ونفاه، فبقى بآمد، فلما توفي «العدل» أقدمه الكامل. مات -رحمه الله- في شعبان سنة ٦٢٢ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٤.

وانظر النجوم الزاهرة ٦/٢٣٣.

(٣) هو: صاحب العلامة الوزير ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد... إلخ، صاحب كتاب «المثل السائر» في أدب الكاتب والشاعر.

والسرى الرفا^(١)، والخالديان^(٢).

= ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٧٨ هـ وتحول منها مع أبيه وإخوته فنشأ بالموصل، وحفظ القرآن، وأقبل على النحو واللغة والشعر والأخبار.

توفى -رحمه الله- فى ربيع الآخر سنة ٦٣٧ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٧٢/٢٣ ترجمة رقم (٥٢).

وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٨٩/٥. و«ابن الأثير» فى «ج»: «ابن الأسير» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) هو العلامة المحدث الأديب النسابة: عز الدين أبو الحسن على بن محمد... الخ. مصنف التاريخ الكبير الملقب بـ «الكامل» وكتاب معرفة الصحابة - (أسد الغابة) -

ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ونشأ بها مع أخويه، ثم تحولوا إلى الموصل. كان إماما علامة... الخ.

توفى سنة ٦٣٠ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٢٢.

وانظر وفيات الأعيان ٣٤٨/٣ وتذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤.

(١) الشاعر المحسن، أبو الحسن السرى بن أحمد الكندى الموصلى. مدح سيف الدولة، ويغداد المهلبى، وديوانه مشهور.

وكان بينه وبين الخالديين هجاء وشر، فأذياه، حتى احتاج إلى النسخ فبقى ينسخ ديوانه ويبيعه.

مات سنة نيف وستين وثلاثمائة ببغداد. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٨/١٦ رقم: (١٥١).

(٢) هما الأخوان الشاعران المحستان: أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم ابن وعكة بن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان من أهل قرية الخالدية.

كانا كفرسى رهان فى قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يتشاركان فى القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأخ الأكبر. قدم دمشق فى صحبة سيف الدولة ابن حمدان، وهما من خواص شعرائه، اشتركا فى شىء كثير، وكان سرى الرفا يهجوها ويهجونه... الخ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٦/١٦ رقم: (٢٧٧).

وانظر معجم الأدباء لياقوت ٢٠٨/١١.

وانظر قوات الوفيات ٥٢/٢، والأعلام للزركلى ١٠٣/٣. و«سعيد بن هاشم» فى «ج»: «محمد بن هاشم»

وابن منير الطرابلسي^(١)، وابن القيسراني^(٢).

والشيخ تاج الدين النزارى^(٣)، والشيخ محيى الدين
النورى^(٤).

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسى الشاعر
المشهور.

ولد سنة ٤٧٣ ونشأ بطرابلس وحفظ القرآن واللغة والأدب، وقدم دمشق،
وكان رافضيا كثير الهجاء خبيث اللسان، ولما كثر منه الهجاء سجنه «بورى بن
أتابك» صاحب دمشق، وكان بينه وبين أبى عبد الله المعروف بابن القيسراني
مكاتبات ومهاجاة، وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين فى صناعتهما كما جرت
عادة المتماثلين، وكانت وفاته سنة ٥٤٨ بحلب. ١ هـ: وفات الأعيان لابن
خلكان ١/ ١٥٦ ترجمة رقم: (٦٤).

(٢) فى «ج» «وابن القيراني» و هو: أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
داغر بن محمد بن خالد بن نصر، المعروف بابن القيسراني، شاعر مشهور من
الشعراء المجيدين. وكان هو وابن منير شاعرى الشام. ولد سنة ٤٧٨ هـ وجرت
بينهما وقائع وملح ونوادر، وكان منير ينسب إلى التحامل على الصحابة، ويميل
إلى التشيع، فكتب إليه ابن القيسراني وقد بلغه أنه هجاء:

ابن منير هجوت منى. جبرا أفاد الورى صوابه

ولم تضيق بذاك صدرى. فإن لى أسوة الصحابه

توفى سنة ٥٤٨. ١ هـ: وفات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٤٥٨ ترجمة رقم:
(٦٧٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة فى المصادر المتوافرة لدى، وهو فى «ج» «وشيوخ تاج
الدين النزارى».

(٤) هو الإمام الحافظ الأوحى القدوة، شيخ الإسلام محيى الدين أبو زكريا يحيى
ابن شرف بن مَرْيَ الشافعى صاحب التصانيف المفيدة.
ولد فى المحرم سنة ٦٣١ وتوفى سنة ٦٧٦ هـ، وقد سبق بيان رأيه فى الهجر
= فى الكتاب الأول.

وابن باخل^(١) وابن المنير^(٢).

والقاضي شرف الدين النشر^(٣)، والقاضي جمال الدين جمال الكفا^(٤)، وهما ابنا خالة. اهـ:

والحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لاني بعدة*.

= (الزجر بالهجر) - رقم ٥٢ - ومن أراد معرفة المزيد عن علمه وحياته وفضله ومجهوده لخدمة الإسلام فليراجع: الإمام النوى وأثره في الحديث وعلمه. رسالة ماجستير من تأليف أحمد عبد العزيز قاسم، طبع دار البشائر / بيروت ط/١. نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (٤٢٤٢).

(١) في «ج»: «ابن باخيل» ولم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى.

(٢) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتوافرة لدى.

(٣) في «ج»: «الوضي» بدل «القاضي» وهذا من أخطاء الناسخ.

(٤) في «ج»: «والوحي» بدل «جمال الدين الكفا» بدل «القاضي جمال الدين الكفا»

* في «ج» انتهى والله الحمد من تنويق - أي تجويد - الفقير: عبد الرحمن المنسي

ابن أحمد بن عبد الرحمن بن مسك السخاوي، غفر الله له. والله أعلم.

والخط ليس جيداً كما ادعى الناسخ، بل فيه الكثير من الخطأ (انظر النماذج.

المرافقة) والله أعلم.

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث والآثار
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس المصادر والمراجع
- ٥ - فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الواردة فى الأصل والتحقيق

٢	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا...﴾ الآية	الأُنعام	٦٨	١٠
٢	﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فى الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ﴾ الآية	النساء	١٤٠	١١ ، ١٠
٣	﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾	الأعراف	١٩٩	٣١
٤	﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	الزلزلة	٤	٣٥
٥	﴿وَلَا يَنْبُتْكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾	فاطر	١٤	٣٥
٦	﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللُّغُو مَرُوا كِرَامًا﴾	الفرقان	٧٢	٤٤
٧	﴿يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فى السَّمَوَاتِ وَمَا فى الْأَرْضِ﴾	الجمعة، التغابن	١	٤٣
٨	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا...﴾ الآية	التوبة	١١٨	٥٧ ، ٥٢
٩	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهَاجِرِينَ...﴾ الآية	التوبة	١١٧	٥٦
١٠	﴿سِيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ...﴾ الآية	التوبة	٩٥	٥٧
١١	﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾	المزمل	١٠	٦٣
١٢	﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا﴾	يوسف	١٨	٦٣

٦٣	٨٥	الحجر	﴿فاصفح الصفح الجميل﴾	١٣
٦٤	١٠٦	النحل	﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾	١٤
٧١	٣٦	النساء	﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا...﴾ الآية	١٥
٧١	٢٣	الإسراء	﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه...﴾ الآية	١٦
٧٤	٤	النور	﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا﴾	١٧
٨٣	١٢	المائدة	﴿وآمنتم برسلى وعزمتوهم﴾	١٨
٥٠	١٠	الأعراف	﴿ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معاش﴾	١٩
٩٢	٩٠	النحل	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾ الآية	٢٠
١٠٠	٤٦	الرحمن	﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾	٢١
١١١	١١٤	هود	﴿إن الحستات يذهبن السيئات﴾	٢٢

ثانيا: فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوى	رقم الصفحة
١	أنضحك وأنت فى جنازة؟	عبد الله بن مسعود	٨١
٢	ارم فذاك أبى...	سعد بن أبى وقاص	٦٦
٣	أصرم الأحمق..	يسير بن عمرو	٢٢، ٣٣، ٣٨، ٣٦، ٣٤
٤	اضربوه...	أبو هريرة	٨٤
٥	أف لك	ابن عمر	٨٥
٦	ألا أرانى أخبرك...	عبد الله بن مغفل	٤٩
٧	إنها لا تصيد صيدا...	عبد الله بن مغفل	٤٩
٨	إنى لمن كان يرفع	الحسن البصرى	
٩	اللهم إن ذنوبى	عبد الملك بن مروان	٤١
١٠	أبما أحب...	سعد بن أبى وقاص	١٠٨، ١٠٦
١١	الذهب بالذهب	عبادة بن الصامت	٧٩
١٢	الناس سواسية	أنس بن مالك	٤٦
١٣	والله لا آوانى وإياك سقف	أبو سعيد الخدرى	٦٩
١٤	تقتل عمارا الفئة الباغية	عبد الله بن عمرو، أم سلمة، أنس بن مالك (١)	٦٤
١٥	سترون بعدى أثره	أبو أيوب	٨٧
١٦	صدق رسول الله	عمارة بن غزية	٨٦
١٧	فاستشفع عليها	عائشة	٦٠
١٨	فطالت هجرتها	عائشة	٦٠
١٩	كان أبو بكره	سعيد بن المسيب	٧١

(١) لمعرفة المزيد عن روى وأخرج الحديث انظر الجامع الكبير للسيوطى (قوله) ص ٤٧٨.

٢٠	لأنه ذو وجهين	الزهرى	٩٥
٢١	لتنهين عائشة	عبد الله بن الزبير	٥٩
٢٢	ما خرجت هذه الكلمة	رأس الجالوت	٤٣
٢٣	مصارمة جميلة	عمار بن ياسر	٦٤
٢٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	جابر، عمر	١١
٢٥	نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا	كعب بن مالك	٥١
٢٦	والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه	ابن عمرو	١١
٢٧	لا أسأكنك بأرض	أبو الدرداء	٧٨
٢٨	لا خير لك في صحبة	أنس بن مالك	٤٦ ، ٤٧
٢٩	لا خير للمرء	أنس بن مالك	٤٧
٣٠	لا خير لك في صحبة من تحتاج	الشافعي	٤٧
٣١	لا هجرة بعد ثلاث	أبو هريرة	٨٨
٣٢	لا يأتيك من الحياء	أسير	٩٠
٣٣	لا يجلد فوق عشر جلادات	أبو بردة	٨٣
٣٤	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أبو أيوب	١٣
٣٥	يا أبا مريم	رجل من الأنصار	٧٦
٣٦	يا معشر الأنصار إنكم	أبو أيوب	٨٧
٣٧	يعرضون عنهم	السدي	٤٤
٣٨	يميني في يمين	عائشة	٩٢
٣٩	ينهى أن يباع	عبادة بن الصامت	٧٩

رقم الصفحة

ثالثا : فهرس الأشعار^(١)

- ٣٣ فارغب بنفسك لاتصادق أحمقا .: إن الصديق على الصديق مصدق
- ٣٤ ولأن يعادى عاقلا خير له .: من أن يكون له صديق أحمق
- ٦٢ إذا ما تقضى الود إلا مكاشرا .: فهجر جميل عند ذلك صالِح
- ١١٥ ابن منير هجوت منى .: حبرا أفاد الورى صوابه
- ١١٥ ولم تضيق بذاك صدرى .: فإن لى أسوة الصحابة. (٢)

(١) الأشعار الواردة فى الأصل والتحقيق.

(٢) من كتاب أسماء المهاجرين.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع في الأصل والحاشية

أولاً: المخطوطات:

- ١ - تاريخ دمشق. للإمام أبي القاسم على بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بالظاهرية. دمشق.
- ٢ - جمع الجوامع (الجامع الكبير) للإمام أبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) نسخة «قوله» الموجودة بالهيئة المصرية للكتاب.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

- ٣ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للإمام محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) طبع دار الفكر - بيروت.
- ٤ - إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة.
- ٥ - أدب الإملاء والاستملاء، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٦ - الآداب الشرعية والمنح المرعية، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (ت ٧٦٣ هـ) نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- ٧ - الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) مع شرحه فضل الله الصمد - طبع دار المدني.
- ٨ - الأذكار المختارة... للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) طبع الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.
- ٩ - كتاب الأربعين حديثاً النووية، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، طبع الدار المصرية اللبنانية - القاهرة

- ١٠ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ) بحاشية الإصابة. طبع مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- ١١ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة، للإمام أبى الحسن على بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق/ على منحم البجاوى. طبع مكتبة نهضة مصر بالقاهرة.
- ١٢ - الإصابة فى تمييز الصحابة: للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى
- ١٣ - أصول الاقضية ومناهج الاحكام للقاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن فرحون المالكي (٧٧٩ هـ).
- ١٤ - البداية والنهاية فى التاريخ، للإمام ابن كثير عماد الدين إسماعيل ابن عمرو (ت ٧٧٤ هـ). تحقيق ومراجعة/ محمد عبد العزيز النجار، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة.
- ١٥ - الامالى الشجرية للإمام يحيى بن الحسين الشجرى . طبع العالمية. بيروت.
- ١٦ - تاريخ بغداد: للإمام أبى بكر أحمد بن على الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) طبع دار الكتاب العربى .. بيروت.
- ١٧ - تاريخ الخلفاء : للإمام أبى بكر عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى طبع دار الفكر. بيروت.
- ١٨ - تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس: للإمام حسين بن محمد الديار بكرى. طبع مؤسسة شعبان. بيروت .
- ١٩ - تاريخ الفقه الإسلامى: أشرف على مراجعته وتصحيحه وتهذيبه محمد على السائس، طبع دار الكتب العلمية. بيروت.

- ٢٠ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر. تحقيق الأستاذ/ محمد على البجاوى، طبع المكتبة العلمية. بيروت.
- ٢١ - تجريد أسماء الصحابة: للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
- ٢٢ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى: للإمام أبى المعلى محمد المباركفورى. طبع مكتبة ابن تيمية. القاهرة
- ٢٣ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الزمخشري، للحافظ الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ) طبع دار ابن خزيمة.
- ٢٤ - تذكرة الحفاظ للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. طبع دار إحياء التراث. بيروت
- ٢٥ - تفسير البغوى للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٦ هـ) طبع شركة مصطفى الحلبي بالقاهرة، ويسمى «معالم التنزيل».
- ٢٦ - تفسير القرآن العظيم: للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير، طبع دار الشعب المصرية.
- ٢٧ - تقريب التهذيب: للإمام أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى. تحقيق/ محمد عوامة، مع الطبعة التى حققها الشيخ/ عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٢٨ - تنوير الحوالك على موطأ مالك، للإمام: جلال الدين السيوطى، نشر دارالفكر - بيروت
- ٢٩ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال : للحافظ أبى الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢) تحقيق الدكتور بشار عواد. طبع مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.

٣٠ - تهذيب تاريخ دمشق: للشيخ عبد القادر بدران، طبع دار المسيرة

بيروت

٣١ - الثقات للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) طبع

مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت

٣٢ - جامع الترمذى: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت

٢٧٩ هـ) تحقيق المرحوم أحمد محمد شاكر وآخرين، طبع دار الحديث

بالقاهرة

٣٣ - الجامع لشعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(ت ٤٥٨ هـ)

٣٤ - حلية الأولياء: للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني

(٤٣٠ هـ) طبع دار الكتاب العربى

٣٥ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور: للإمام جلال الدين السيوطى (ت

٩١١ هـ) طبع دار المعرفة. بيروت

٣٦ - دلائل النبوة: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق

د/قلعجي، طبع دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧ - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: للإمام محمد بن علان

الصدىقى الشافعى (ت ١٠٥٧ هـ) طبع دار الكتب العلمية

٣٨ - دليل مخطوطات الإمام السيوطى، وأماكن وجودها، للأستاذين/

أحمد الخازندار، ومحمد الشيبانى طبع مكتبة ابن تيمية. الكويت.

٣٩ - الرسالة للإمام الشافعى: تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.

٤٠ - زاد المعاد فى هدى خير العباد: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي

بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق الشيخ/ شعيب الأرنؤوط

وأخر- طبع مؤسسة الرسالة. بيروت

- ٤١ - سلسلة الأحاديث الصحيحة: للشيخ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى. بيروت
- ٤٢ - سلسلة الأحاديث الضعيفة: للشيخ الألبانى. طبع المكتب الإسلامى بيروت
- ٤٣ - السنن: للإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥ هـ) تعليق/ الدعاس وآخر. طبع محمد على السيد. سوريا حمص.
- ٤٤ - السنن: للإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (٢٥٥ هـ) تصحيح ونشر عبد الله هاشم اليمانى/ المدينة النبوية
- ٤٥ - السنن: للإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق المرحوم/ محمد فؤاد عبد الباقي. طبع عيسى الحلبي بالقاهرة.
- ٤٦ - السنن الصغرى «المجتبى» للإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (٣٠٣ هـ) طبع دار إحياء التراث العربى: بيروت.
- ٤٧ - السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ هـ) طبع دار المعرفة
- ٤٨ - سير أعلام النبلاء: للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق جمع من الباحثين تحت إشراف/ شعيب الأرنؤوط. طبع مؤسسة الرسالة. بيروت
- ٤٩ - السيرة النبوية: دروس وعبر: للدكتور/ مصطفى السباعى. طبع المكتب الإسلامى
- ٥٠ - شرح السنة: للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٠ هـ) تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخر. طبع المكتب الإسلامى بيروت.
- ٥١ - شرح صحيح مسلم: للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) طبع المطبعة المصرية.

٥٢ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للإمام أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (٨٣٢ هـ) تحقيق د/ عمر عبد السلام التدمري. طبع دار الكتاب العربي. بيروت

٥٣ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح): للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) تصحيح سماحة الشيخ ابن باز وآخرين. طبع دار المعرفة. بيروت

٥٤ - صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي. طبع دار إحياء التراث العربي. بيروت.

٥٥ - الطبقات الكبرى: للإمام محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠ هـ) طبع دار صادر. بيروت

٥٦ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري: للإمام بدر الدين محمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) طبع دار الفكر. بيروت.

٥٧ - عمل اليوم والليلة. للإمام أحمد بن شعيب النسائي أبي عبد الرحمن (ت ٣٠٣ هـ)

٥٨ - عمل اليوم والليلة: للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) أكثر من طبعة.

٥٩ - غريب الحديث: للإمام أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطاطبي (ت ٣٨٨ هـ)

٦٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تصحيح سماحة الشيخ ابن باز وآخرين. طبع دار المعرفة. بيروت

٦١ - الفردوس بمأثور الخطاب: للإمام أبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي (٥٠٩ هـ).

- ٦٢ - فتوح مصر والمغرب: للإمام ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق / عبد المنعم عامر، طبع لجنة البيان العربى
- ٦٣ - فيض القدير (شرح الجامع الصغير): للإمام عبد الرؤوف المناوى. طبع دار المعرفة. بيروت.
- ٦٤ - القاموس المحيط: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادى (ت ٨١٧ هـ). طبع مؤسسة الرسالة
- ٦٥ - الكامل فى التاريخ: للإمام أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد ابن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) مراجعة د/ الدقاق، طبع دار الكتب العلمية. بيروت
- ٦٦ - الكامل فى ضعفاء الرجال: للإمام أبى أحمد عبد الله بن عدى (ت ٣٦٥ هـ) طبع دار الفكر. بيروت.
- ٦٧ - كشف الاستار عن زوائد البزار: للإمام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى. طبع مؤسسة الرسالة.
- ٦٨ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله المشهور بحاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ). طبع دار الفكر.
- ٦٩ - كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال: للإمام على المتقى بن حسام الدين الهندى (ت ٩٧٥ هـ). طبع مؤسسة الرسالة.
- ٧٠ - لسان العرب: للإمام أبى الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ). طبع دار صادر. بيروت.
- ٧١ - لسان الميزان: للإمام أبى الفضل أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ). طبع مؤسسة الأعلمى. بيروت.

- ٧٢ - المجروحين: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ). تحقيق/ محمود إبراهيم زايد. طبع دار الوعي. حلب.
- ٧٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) طبع دار الكتاب العربي ، بيروت.
- ٧٤ - المجموع شرح المذهب: للإمام أبي زكريا بن شرف. تحقيق محمد نجيب المطيعي. طبع مكتبة الإرشاد.
- ٧٥ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن ابن محمد وابنه، طبع الدار العربية. بيروت.
- ٧٦ - مختار الصحاح: للإمام محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ). طبع دار الكتاب العربي. بيروت
- ٧٧ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للمرحوم أبي الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري. طبع الجامعة السلفية.
- ٧٨ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن المسعودي. دار المعرفة. بيروت.
- ٧٩ - المستدرک على الصحيحين: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). طبع دار الكتاب العربي. بيروت
- ٨٠ - المستد: للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). طبع دار صادر.
- ٨١ - مسند البزار (البحر الزخار) للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢ هـ). تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. طبع مؤسسة القرآن. بيروت
- ٨٢ - مسند الشافعي : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. طبع دار الكتب العلمية.

٨٣ - مسند أبى يعلى الموصلى: للإمام أحمد بن على بن المثنى التميمى (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق إرشاد الحق الأثرى. طبع دار القبلة جدة، ومؤسسة علوم القرآن

٨٤ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للإمام القاضى أبى الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى المالكى (٥٤٤ هـ) طبع المكتبة العتيقة.
٨٥ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى: تأليف أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى (ت ٧٧٠ هـ) تحقيق د/ عبد العظيم الشناوى، طبع دار المعارف، القاهرة

٨٦ - المصنف: للإمام أبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق/ عبد الخالق الأفغانى. ومختار الندوى. نشر الدار السلفية الهند.

٨٧ - المصنف: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى. طبع المكتب الإسلامى. بيروت
٨٨ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للإمام/ أبى الفضل أحمد ابن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى.

٨٩ - المعارف: للإمام أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق الدكتور ثروت عكاشة. طبع دار المعارف، القاهرة.

٩٠ - معالم السنن بحاشية سنن أبى داود للإمام أبى سليمان حمد بن محمد الخطابى (ت ٣٨٨ هـ)

٩١ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة

٩٢ - المعرفة والتاريخ للإمام يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى. طبع مؤسسة الرسالة. بيروت

- ٩٣ - المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار، فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار - بحاشية الإحياء - للإمام أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى (ت ٨٠٦ هـ). طبع دار المعرفة. بيروت.
- ٩٤ - مغنى. اللبيب عن كتب الأعراب: للإمام جمال الدين بن هشام الأنصارى (٧٦١ هـ). طبع دار الفكر. بيروت.
- ٩٥ - المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للإمام أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) تصحيح عبد الله بن الصديق الغمارى. طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩٦ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للإمام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ).
- ٩٧ - المؤلف والمختلف: للإمام أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر. طبع دار القرب الإسلامى بيروت
- ٩٨ - ميزان الاعتدال: للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق/ على محمد البجاوى - طبع دار المعرفة. بيروت
- ٩٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة: للإمام أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) قدم له وعلق عليه محمد شمس الدين، طبع دار الكتب العلمية
- ١٠٠ - النهاية فى غريب الحديث: للإمام أبى السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ). تحقيق أحمد الزاوى وآخر، طبع المكتبة الإسلامية.
- ١٠١ - نوارى الأصول فى معرفة أحاديث الرسول ﷺ: للإمام أبى عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى (ت ٣٠٠ تقريباً) طبع دار صادر. بيروت.

١٠٢ - هجر المبتدع: بقلم بكر بن عبد الله أبى زيد. طبع دار الصفا للنشر والتوزيع. القاهرة.

١٠٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: للإمام أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ). طبع دار صادر بيروت.

ثالثا : الدوريات

١٠٤ - عالم الكتب: مجلة محكمة متخصصة فى الكتاب وقضاياها. تصدر كل شهرين عن دار ثقيف للنشر والتأليف بالرياض. المجلد الرابع عشر العدد الثالث، ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٣ هـ الموافق مايو - يونيو سنة ١٩٩٣ م.

خامسا: فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

٧	مقدمة التحقيق
١٩	نماذج صور المخطوطات
٣١	وأعرض عن الجاهلين
٣٩	هجران الأحقق قربان
٤٥	لاخير لك فى صحبة من لا يرى لك
٤٩	إنها لا تصيد صيدا
٥١	نهى عن كلامنا أيها الثلاثة
٥٢	حديث كعب بن مالك
٥٨	هجران الوالد الولد
٥٩	لا والله لا أشفع فيه أبدا
٦١	استشفع إليها
٦٢	رب هجر جميل
٦٤	أسماء من كان يزجر بالهجر
٧٢	هجر أبى بكرة لزياد
٧٦	هجر أبى الدرداء وعبادة لمعاوية رضى الله عنهم

- ٨١ هجر ابن مسعود لرجل رآه يضحك
- ٨٣ هجر عمر بن الخطاب لصبيغ
- ٨٤ عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر -رضى الله عنهما-
- ٨٧ إنكم سترون بعدى أثره
- ٨٨ لا هجرة بعد ثلاث
- ٨٩ العالم مرة يخطئ
- ٩٠ لا يأتيك من الحياء إلا خير
- ٩٢ يمينى فى يمين ابن أم رومان
- ٩٢ إما أن تخرج وإما أن أخرج
- ٩٣ يسن هجر من جهر بالمعاصى
- ٩٤ لا تختلف الرواية فى وجوب هجر أهل البدع
- ٩٥ حق المبتدع أن يهجر
- ١٠٣ الكتاب الثاني
- ١٠٥ أسماء المهاجرين
- ١١٧ الفهارس الفنية

هذا الكتاب

المهجر : هو التباعد والترك والإعراض .

ولقد سئل الإمام أحمد رحمه الله - عمن يجب أو يجوز بغضه أو هجره أو كلاهما لله تعالى ؟ وماذا يشترط على الذي يبغضه أو يهجره لله تعالى من الشروط ؟ وهل يدخل ترك السلام في المهجران أم لا ؟ وإذا بدأ المهجور بالسلام هل يجب الرد عليه أم لا ؟

فأجاب - رحمه الله - المهجر نوعان : أحدهما بمعنى الترك للمنكرات . والثاني بمعنى العقوبة وتستجد بقية الإجابة في هذا الكتاب : (الزجر بالمهجر) للإمام السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد عبد الله باجور ، وأيضاً تتعرف على المهجر المقصود ، وهو هجر أهل البدع والأهواء والمعاصي .

والدار المصرية اللبنانية تقدم هذا الكتاب لقارئها الكرام راجية نفعه ، وإنارته لطريق الخير أمام المسلمين .
والله الموفق والهادي إلى أقوم سبيل .

الناشر

١٦ عيد الخلق ثروت - تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥

٣٩٣١٧٤٣ - فاكس : ٣٩٠٩١١٨ - ص . ب : ٢٠٢٢ - برقيا : دار شادو - القاهرة .

نصميم الفلال : محمد طنطاوي